

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مشكل أعراب الأشعار السبعة الجاهلية
القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شرح
محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي
ت ٦٠٩ هـ

حققه
الدكتور علي لهروظ
جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مشكل أعراب الأشعار التي الجاهلية
القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شركه
محمد بن ابراهيم بن محمد الحضري
ت ٦٠٩ هـ

حققه
الدكتور علي لهوط
جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية
(١٩٩٢/١١/٨٢٤)

٨١١١

حضر

الحضرمي . محمد بن ابراهيم بن محمد (ت ٦٠٩ هـ)
ديوان النابغة الذبياني : مشكل اعراب الاشعار
الستة الجاهلية / شرح محمد بن ابراهيم بن محمد
الحضرمي ، تحقيق علي الهروط . - الكرك : (د.ن) ، ١٩٩٢
(١١٦) ص .

ر.أ (١٩٩٢/١١/٨٢٤)

١- الشعر العربي - العصر الجاهلي - النحو العربي أ- العنوان
٢- علي الهروط ، محقق

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
« بسم الله الرحمن الرحيم »
« مقدمة التحقيق »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين . أمّا بعد :

فهذا هو الجزء الثالث من «كتاب مُشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» لمؤلفه : محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي ، الذي أخذنا على عاتقنا مسؤولية تحقيقه ، فقد قمت أنا وأحد زملائي بتحقيق الجزء الأول وهو ديوان امرئ القيس ، وقَدَّمنا لهذا الجزء بمقدمة شملت أهمية الكتاب ، ونسبته ، ومنهج شارحه ، ومنهجنا في التحقيق^(١) . وفي الجزء الثاني «ديوان علقمة» تتبعنا النهج نفسه في التحقيق^(٢) . وفي هذا الجزء «ديوان النابغة الذبياني» اتَّخَذت النهج نفسه حيث قمت بالخطوات التالية :-

١ - من المعلوم أنَّ الشارح ، في الكتاب كله ، أسقط نص دواوين الشعراء جميعاً ، وكان يثبت أوائل الابيات المشككة في الأعراب ، أو يذكر كلمة من البيت أو كلمتين ؛ لهذا رأيت أنَّه من المفيد أن أكتب النَّصَّ الشعري كاملاً ومضبوطاً كي تتضح الصورة لدى القارئ عما يتحدث الشارح وقد اعتمدت في ذلك على نسخة ديوان النابغة التي حقَّقها الاستاذ أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٧ . ووضعت النَّصَّ الشعري بين حاصرتين .

١ - ظهر الجزء الأول مطبوعاً ، دار عمار ١٩٩١ .

٢ - سيظهر الجزء الثاني منشوراً قريباً إن شاء الله في إحدى الدوريات المتخصصة .

٢ - رَقِّمْتُ القصائد كاملةً، وهذا ما لم يَقُمْ به الشارح وذلك تسهيلاً على القارئ حين يعود إلى النص الشعري في الديوان .

٣ - قابلت أراء الشارح بأراء النحاة وعلماء العربية مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف كُلِّها تيسر ذلك .

٤ - وثَّقت المصادر التي رجع إليها الحضرمي وعزوت الأقوال إلى أصحابها، ما أمكنتني في مظانها الأصول ومن هذا تبين لي أنَّ الحضرمي كان أميناً في نقله حريصاً على توثيق مصادره .

٥ - خرَّجت الآيات الكريمة والأحاديث، والشواهد الشعرية، والشروح والأقوال، وعزوت كل ذلك الى أصحابه إلا قليلاً من الشواهد التي لم أعثر لها على قائل رغم بحثي المضني عنها .

٦ - حاولت غير مُدَّخِرٍ جهداً قراءة النص قراءةً قويمَةً . وضبطته ضبطاً كاملاً تاماً، وصححت ما وقع به الناسخ من سهوٍ أو وهمٍ .

٧ - ألحقت بهذا الشرح ملحقاتاً بشواهد شعر النابغة الذبياني في كتب اللغة والنحو، مستعيناً ببعض المعاجم التي وضعت لهذه الغاية كمعجم شواهد العربية لعبد السلام هارون .

٨ - وضعت لهذا الجزء كَشَافاً تفصيلياً احتوى على فهرس لـ ١ - الآيات والأحاديث

٢ - الشواهد الشعرية ٣ - الاعلام ٤ - قصائد الديوان ٥ - الأمثال والأقوال ٦ -

لغات العرب ٧ - القضايا النحوية والصرفية مرتبة ترتيباً هجائياً

٨ - فهرس المصادر والمراجع .

وفي الختام، الله اسأل أن يجعلنا ممن يقومون على خدمة هذه اللغة المباركة وأن يهدينا سواء السبيل، ويغفر لنا زلاتنا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

المحقق

السرور

سبح اسمك رب العرش العظيم

وَمِنَ اللَّيْلِ يَسْجُدُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ تُوْفِّيهِمْ رِزْقَهُمْ خَالِفِينَ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ فِي اللَّيْلِ سَاجِدِينَ وَإِن مِّنْ نَّافِلَةٍ إِلَّا يُؤْتُونَهَا رِزْقًا بِأَمْرِ رَبِّهِمْ خَالِفِينَ

صورة طبق الأصل عن صفحة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله
والصلاة على
الأنبياء

٥١٧١

في هذا الكتاب...

الحمد لله...

الحمد لله...

الحمد لله...

الحمد لله...

الحمد لله...

الحمد لله...

الحمد لله...

كما مطلق وتكون شئ كهيئة بمعنى انه وتكون تمثيلا لقوله تعالى فلو ان لنا ذكرا وتكون
 للتفليل لقوله تعالى ولو انفسكم وبالحريث ولو بشئ تنجى وجراد خبض بواو
 القسم وشئ بلا عل بعمل مضى له عليه الضمام كاه لو اللايلىك لا اليعلى كلاما
 او مضى الما فيه من معنى الشئ كجواب السؤال استئذنه وفيه انه مضى وجواب لو
 حزم تقول عنى وجلسوا كاه مثلا نطق وجواب لو حزم لم يدر الكلام عليه من الزيل
 وتعرف كاه جئنا له ولو وعنده وده عليه قوله لم يجر له من بعد وسرت مسر
 جواب القسم اذ ابر له مرجوعا وان استغل الجملة الاولى بنفسه حتى تتبع بها
 يقسم عليه وصواب الجواب ونظمه الشئ كجواب بالجملة بمنى لجملة واحرك
 وجواب القسم النعم او ما وان اجتمعوا وفرقنا كاه او ما ايجاب ان النعمية
 والنفيلة واللام وان دخل اللام على فعل ما خرجت يكون معك فركضام او مضرا
 واذا دخلت على مضاف مع انتم كنون التوكيد وفرقنا تلزم من بعضه ويجوز التعاقب
 على راي وفصل العوض من اننا فتيلا يجوز ان تكون الجملة الاولى ختم كانه
 وكانه فتيلا حال او خبري عرضي وان تكون التثنية خبر او ما ولو على السببية
 ولم يعلم لند جملة في موضع الصفة السببية لفتيلا وينكب مفرام او رجل
 مفرام واروع مصبته وفرد كاه من اصول وتعالى الجوراء والظروف ما
 يستدل به على ما يليق بل ان ذكر منك بعد الاما كان مسئلا

لغة في النابغة الزبيلة

الزبيلة في مدينت شقبة اذ قلت وشعر عروا البر سر عن ابرار عراى ويظا انضج
 الزال وحس مد ويكنى ابا امامة وابا عفرى بل بنشير كاشاله ولقب النابغة انه
 قال الشعر بعروا كمي فتسوله يله ارمية بالعليلدي ويجمع الرار ونصبها
 بل اربع على ابرار والمنادى عزوف كماله قال اخي

صورة طبق الاصل عن الصفحة الاولى من شعر النابغة

شعر النابغة الذبياني^(١)

الذبياني: من ذبيت شُمَّته. (أي ذَبَلَتْهُ) (٢). وشَعْرُ عُرْفِ الفريس عن ابن الاعرابي (٣). ويقال بضم الذال وكسرهما. ويكنى أبا أمانة وأبا عقرب، بابتين كانتا له. ولَقَّبَ النابغة لأنه قال الشعر بعد ما كبر.

« دیوانہ »

« القصيدة الأولى »

« قال النابغة » : - « البسيط »

«يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَجْدِ»
 قوله: «يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْعِلْيَاءِ». يُرَوَّى برفع الدار ونصبها. فالرُّفْعُ على الابتداء، والمُنَادَى محذوف^(٤) كما قال الآخر:

«يَا لَعَنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ» (٥) «الْبَسِيطُ»
وبالعلياء في موضع الحال. والباء متعلقة بمحذوف. وكذلك: أَقْوَتْ أيضاً يكون خبراً بعد خبر. وقد
يكون للاسم خبران فصاعداً. ويموز أن يكون أحدهما خبراً. والآخر حالاً. والنصب على النداء
المُضَاف. والعلياء وأقوت حالان. والعامل في الدار والحال حرفُ

١ - اسمه زياد بن معاوية بن خباب بن ذبيان . وذبيان من غطفان . وغطفان من جذم قيس عيلان ابن مضر من أعلام الشعر الجاهلي وأصحاب المعلقات . أنظر ترجمته في : الأغاني ج ٩ ص ١٦٢ نهاية الأرب للزوري ج ٣ ص ٦٢ . الشعر والشعراء لأبن قتيبة ص ٢٠ وخزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ٢٨٧ . الأعلام للزركلي ، ٩٢/٣ . وجهرة أشعار العرب ص ٣٤ . . شعراء النصرانية لويس شيخو ، مطبعة الإباء المرسلين اليسوعيين - بيروت - ١٩٨٠ ص ٧١٩ .

٢- انظر لسان العرب لابن منظور مادة ذَبَنَ : حيث يقول أبو الأعرابي : الذبنة : ذبول الشفتين من العطش ج ١٣ ص ١٧٢ .

٣- انظر لسان العرب ج ١٤ ص ٢٨٢.

٤ - اذا ولي «يا» ما ليس بمنادى كالفعل في «الاياء اسجدوا» وقوله :-

ألا يا اسقياني بعد غارة سنجال

والحرف في نحو «يا ليتني كنت معهم فأفوز» «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة». والجملة الاسمية كقوله:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

فقيل هي للنداء، والمنادى محذوف، وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها. وقال ابن مالك - وإن وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو - ألا يا اسجدوا « فهى للنداء، لكثرة وقوع النداء قبلها.

انظر المغني ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤ والكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٣٢.

٥ - لم أقف على مَنْ تَسَبَّه لقاتل. والشاهد فيه جواز حذف النادى غير المستغاث به للعلم به، انظر: سيبويه ١/ ٣١٠. أمالي ابن الشجرى ١/ ٣٢٥ الإنصاف ص ١١٨. شرح المفصل ٢/ ٢٤، ٨/ ١٢٠، مع الهوامع ١/ ٧٤ و ٢/ ٢٠، ومُعْنَى اللَّيْبِص ص ٣٧٣، لابن هشام يقول: إذا ولى «يا» ما ليس بمنادى كالفعل والحرف. . . . والجملة الاسمية كقولہ . . . (وذكر الشاهد). فقيل: هي للدناء والمنادى محذوف، وقيل: هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الإحجاف بحذف الجملة كلها، وقال ابن مالك: إن وليها دعاءً كهذا البيت أو أمر نحو «الا يا اسجدوا» فهي للدناء لكثرة وقوع الدناء قبلها. . . وإلا فهي للتنبيه. وانظر كذلك - شرح الشافعية الكافية ص ١٣٣٦.

النِّداء، الذي هو بدل من الفعل اللازم إضماره المحذوف لكثرة الاستعمال^(١). فإذا قلت: يا عَبْدَ اللَّهِ. فكأنك قلت: أريدُ عَبْدَ اللَّهِ، وأنا داي عَبْدَ اللَّهِ، وأعني عَبْدَ اللَّهِ، وأفوتُ: إخبارٌ بعد خطاب في رواية مَنْ نَصَبَ الدَّارَ كما قال الآخر:

« يا دَارَ مَيِّ عَفْتُ إِلَّا أَثَا فِيهَا »^(٢) وَأَصْلُ أَقْوَتِ أَقْوَيْتُ بِيَاء. فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم انحذفت لالتقاء الساكنين. ولو لم يُجْزِ لَقَالَ: أَقْوَيْتُ وَطَالَ عَلَيْكَ.

« وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانِ أَسَائِلُهَا عَيْتُ جَوَاباً، وما بالرَّبعِ مِنْ أَحَدٍ » أَصِيلَانِ: ظرف زمان^(٣). وهو تصغير أصيل على غير المكسر كأنه على فعلان، كالرُّجْعَانِ والتَّكْلَانِ وقيل: هو تصغير أصلان جمع أصيل. مثل: كَثِيبٌ وكُتْبَانٌ. وقيل جمع أصيل أَصْلٌ. مثل: رَغِيفٌ ورُغْفٌ. وقد قيل جمع الأصيل أَصَائِلُ وقد قيل يُجْمَعُ أَصِيلٌ على أَصْلٍ. ويجمع أَصْلٌ على أَصَالٍ. ويجمع أَصَالٌ على أَصَائِلٍ. . وليس كل جمع يجمع، وإنما هو مسموع. ولا يجمع جمع الجمع إلا ما له نظير في الأحاد.

فَأَصْلُ كَعْنَقٍ وَأَصَالُ كَبْرَةِ أَعْشَارٍ وَثَوْبُ أَسْمَالٍ. وَأَصَائِلُ: لانظير له. وكذلك: قول وأقوال وأقاول.

وَأَسَائِلُهَا: جملة في موضع الحال من التاء في « وقفت. و «جواباً»: مفعول باسقاط الحرف. أي بالجواب. أو «في». ويجوز أن يكون تمييزاً «وما بالرَّبعِ مِنْ أَحَدٍ». مِنْ: زائدة^(٤)، دَخَلَتْ

١- يقول السيوطي من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم لإضمار باب النداء، وللزوم إضماره أسباب الاستغناء بظهور معناه وقصد لإنشاء. وكثرة الاستعمال والتعويض منه بحرف النداء. ويقدر بأنادي أو أدعو، وإنشاء هذا مذهب الجمهور. وذهب بعضهم إلى أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ الْقَصْدُ . . . وذهب بعضهم إلى أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ حَرْفُ النَّدَاءِ . . . وذهب بعضهم إلى أَنَّ النَّدَاءَ مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِإِنْشَاءِ وَهُوَ النَّدَاءُ بِصِفَةِ (انظر مع الموامع ١٧١/١ ونفى ابن مضاء ان يكون المنادي المنصوب بفعل محذوف مقدر.

أنظر الرد على النحاة. ص ٦٩

٢- في البيت تحريف وهو للخطيئة وتماه:

يا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَا فِيهَا بين الطوى مضاررات قواديا.

الشاهد فيه «يا دار» حيث نصبها على النداء.

أنظر ديوان الخطيئة (١١١) والكتاب ٣٠٦/٣ وشرح المفصل ١٠٠/١٠.

٣- قال ابن منظور: الأصل: العشي، والجمع أصل، وأصلان مثل يَعبِرُ ويُعْزَنُ، وأصَالٌ وأصَائِلُ كأنه جمع أصيلة. . . .

تصغيره أصيلان وأصيلال على البدل، أبدلوا من النون لا ما (وذكر بيت النابغة المذكور أعلاه) . . .

وقال السيرافي: إن كان أصيلان تصغير أصلان، وأصلان جمع أصيل، فتصغيره نادر، لأنه إنما يُصَغَّرُ من الجمع ما كان على بناء اني العدد. وأبنية أدنى العدد أربعة - أفعال وأَفْعُلُ وافعله وفعلن، وليست أصلان واحدة منها، فوجب أن يُكْمَ عليه بالشذوذ،

لسان العرب ١٦/١١ - ١٧.

٤- شرط زيادة « من » ثلاثة امور.

حدهما: تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل: نحو: وما تسقط من ورقة الا يعلمها (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) (فارجع البصر هل ترى من فطور. والثاني: تنكير مجزؤها والثالث: كونه فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ. أنظر مغني اللبيب/ ابن هشام ٣٢٣/. وأنظر شرح الايات المشككة، لأبي على الفارسي/ ص ٩١.

لِتَأْكُيْدِ النَّفْيِ . وموضع أحد رَفَعَ على الابتداء ، وخبره «بالرَّبع» غالباء متعلقة بالخبر المحذوف .

«إِلَّا الْآوَارِيَّ لَا يَبَأُ مَا أُبَيَّنَّهُ» والنَّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
وإلا الْآوَارِيَّ بالرفع والنصب . فالنصب على الاستثناء المنقطع مما قبله . وهو مذهب أهل الحجاز .
كما تقول : عَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا الْحَمَارَ . والرفع على البدل من موضع «من أحد» مجازاً واتساعاً وهو مذهب بني
تميم^(١) . كما تقول : ما في الدارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارٌ . ولا يجوز البدل على اللفظ إذ لا يجوز «وما بالربع إلا من
الآواري» . أي أَنَّ «من» لا تزداد في خبر الإيجاب . وإنما تُزَادُ في خبر النَّفْيِ . ألا ترى أَنَّهُ يجوز وما بالربع
إِلَّا الْآوَارِيَّ .

ولأياً : منصوب على المصدر الذي جُعِلَ حالاً ، أي مُبْطِئاً . وما : زائد^(٢) والنَّوْيُ : بالرفع والنصب .
فالرفع على العطف على (الآواري) فيمن رفعها . وعلى القطع والنصب على العطف على الآواري إذا
كانت منصوبة . وموضع الكاف من قوله «كالخوض» على هذا رَفَعَ . والباء في قوله : (بالمظلومة)
متعلقة بحال محذوفة من (النَّوْيِ) . أي والنَّوْيُ مثل الخوض كائناً بالمظلومة . وقد يجوز إذا رُفِعَ النَّوْيُ
بالابتداء أن يكون في موضع الباء رفعاً على الخبر . (والجلد) من صفة الأرض المظلومة وذكره على معنى
ذات الجلد^(٣)

«رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ وَلَبَدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالسَّحَابَةِ فِي الثَّأْدِ»
«وردت عليه أقاصيه» يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وفتحها . فمن ضمها . فلا ضرورة في (أقاصيه) ، لأنَّه مفعول
لم يُسَمَّ فاعِلُهُ^(٤) . والضمُّ على الباء مستقلة . ومن فتح الراء سَكَنَ الْبَاءُ من (أقاصيه) ضرورة لأنها
منصوبة بردت . فأسْكَنْتْ في قوله :
وَهُمْ مَتَعَوْا وَأَدَّى الْقَرْيَ^(٥) .

١ - يقول ابن يعيش : فهذا وشبهه «يعني الاستثناء المنقطع» فيه مذهبان : مذهب أهل الحجاز وهي اللغة الفصحى ، وذلك نصب
المستثنى على كل حال لما ذكرنا ، من الاعتلال ، ومذهب بني تميم وهو أن يجزوا فيه البدل والنصب فالنصب على أصل الباب ،
والبدل على تأويلين أحدهما : أنك إذا قلت ما جاءني أحد الاحمار ، فكأنك قلت : ما جاءني الاحمار ، ثم ذكرت احد توكيدا . . .
الثاني : ان تجعل الحمار يقوم مقام من جاء من الرجال على التمثيل ثم يذكر بيت النابغة قائلاً :

وينشد برفع الآواري ونصبها . فمن رفع جعلها من احد ذلك المكان والوجه النصب ، وعليه اكثر الناس ، انظر الاصول في
النحو/ ابن السراج ١- ٢٩٢ . وانظر شرح المفصل ج ٢ ص ٨٠ / ٨١ . والجمع ٣٣ / ١ . ومعاني القرآن ١ / ٢٨٨ ومشكل إعراب
القرآن ١ / ٣٥٤ .

٢ - انظر مواضع زيادة ما في -معني اللبيب ١ / ٣٠٦ - ٣١٣ .

٣ - يقول ابن منظور : والجلد : الغليظ من الأرض . والجلد : الأرض الصلبة وذكر بيت النابغة سالف الذكر . لسان العرب
٣ / ١٢٦ .

٤ - يقصد نائب الفاعل . فلا تظهر الضمة على ما آخره ياء .

يقول ابن يعيش : اعْلَمْ أَنَّ من العرب من يُشَبِّهُ الْبَاءَ وَالْوَاوَ بِالْأَلِفِ لِقُرْبِهِمَا مِنْهَا ، فيسكنها في حال النصب . ويستوي لفظ المرفوع
والمنصوب . شرح المفصل ١٠ / ١٠١ . والمقتضب ٤ / ٤١٤ والكتاب ١ / ٣٦٤ .

٥ - هو جزء بيت للنابغة تمامه :

..... من عدوهم .. يجتمع مبير للعدو المكاثِر .

والشاهد فيه تسكين الباء في وادي . وحققا أن تنصب/ أنظر ديوان النابغة ص ٩٩ وأنظر المقتضب للمبرد ج ٤ ص ٢١ .

وفي قول الشاعر الآخر:

يَا دَارَ مَيِّ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا^(١)

وقول الشاعر:

أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ^(٢)

وفي المثل

إِغْطِ الْقَوْسَ بِأَرْيَا^(٣)

أَي رَدَّتْ الْأُمَّةُ عَلَى النَّوِي مَا تَبَاعَدَ مِنْ تُرَابِهِ^(٤)

«خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْسِبُهُ وَرَفَعَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَّدِ»
وَحَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى: الْفَارِسِيُّ^(٥). أَي خَلَّتْ الْوَلِيدَةُ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْسِبُ مَاءَهُ، وَحَذَفَ الْفَاعِلُ.
وَفَاعِلُ يَحْسِبُ وَأَسْمُ كَانَ ضَمِيرُ السَّبِيلِ. وَيَحْسِبُهُ: فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ كَانَ. وَالْهَاءُ فِي يَحْسِبُهُ عَائِدَةٌ إِلَى
لَأَتَى.

«مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّخْضِ بَارِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ»
و (بَارِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ) بَارِهَا: مَبْتَدَأٌ. وَلَهُ صَرِيفٌ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ
الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ. وَصَرِيفُ الْقَعْوِ. يَرُورُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ. فَالرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ - أَوِ الصِّفَةِ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ. أَي لَهُ صَرِيفٌ مِثْلُ صَرِيفِ الْقَعْوِ. وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ بِفِعْلٍ

١ - فِي الْبَيْتِ تَحْرِيفٌ وَالصَّحِيحُ يَا دَارَ هَنْدَ . . .) وَالْبَيْتُ تَمَامُهُ .

يَا دَارَ هَنْدَ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا .

هُوَ لِلْحَطِيبَةِ فِي دِيْوَانِهِ (ص ١١١) ، وَسَبْيُوهُ ٣/ ٣٠٦ ، وَالْخَصَائِصُ ١/ ٣٠٧ وَالْمَنْصَفُ ٢/ ١٨٥ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠/ ١٠٠ .
الشَّاهِدُ فِيهِ تَسْكِينُ الْيَاءِ مِنْ أَثَافِيهَا لِلضَّرُورَةِ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

٢ - هُوَ عَجَزَ بَيْتَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ صَدْرُهُ :

فَمَا سَوَّدَتْنِي غَايِرٌ عَنْ وَرَائِي . هَكَذَا رُويَ أَيْضاً . الشَّاهِدُ فِيهِ إِسْكَانُ الْوَاوِ فِي أَسْمُو وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِأَنْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ ذَلِكَ لُغَةً
سَنَهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ ضَرْبَةً . قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّهُ مِنَ الضَّرُورَاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ . انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٠/ ١٠١ . . . وَمَغْنِي اللَّيِّيبِ ص ٦٧٧ .

٣ - انْظُرِ الْمَثْلَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢/ ١٩ ، وَالْفَاخِرُ لِلْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ ، تَحْقِيقُ الطُّحَاوِيِّ . الْقَاهِرَةُ ١٩٦٠ ص ٣٠٤ ،
كِتَابُ الْأَمْثَالِ لِابْنِ سَلَامٍ ص ٢٠٤ .

وَهَذَا الْمَثْلُ مِنْ بَيْتٍ هُوَ :

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ يُحْسِنُهُ
لَا تَنْظِلِ الْقَوْسَ إِعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
وَالرَّوَايَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ (فِي بَارِيهَا) شَدُودًا .

٤ - هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْأَعْلَمُ بِتَمَامِهِ . انْظُرِ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ ص ١٥ .

٥ - انْظُرِ رَأْيَ الْفَارَسِيِّ / شَرْحَ الْأَبْيَاتِ الْمُشْكِلَةِ الْمُسَمَّى (إِبْضَاحُ الشَّعْرِ) تَحْقِيقُ د . حَسَنِ هَنْدَاوِيِّ دَارُ الْقَلَمِ / دِمَشْقُ ١٩٨٧ ،
ص ٥٥٩ .

مُضْمِرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ^(١) . وهو مثل قولهم : مَرَزْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ الْحِمَارِ ، وَإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخُ الثَّكْلِي . وَدَقًّا بِالْمِنْحَارِ حَبَّ الْفُلْفُلِ . وما أَنْتَ إِلَّا قَتْلًا وَإِلَّا شَرْبَ الْأَيْلِ ، وما أَنْتَ إِلَّا سَيْرَ زَيْدٍ . وَإِلَّا أَكْلًا . ﴿ وَصُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٢) . ﴿ وَوَعَدَ اللَّهُ ﴾^(٣) . ﴿ وَكَتَابَ اللَّهُ ﴾^(٤) . ﴿ وَإِمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَا فِدَاءً ﴾^(٥) . وهي مصادر كثيرة . وقد يجوز أن تنتصب على الحال .

« كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ »
وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا : جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وبِنَا : بِمَعْنَى أَوْ عَلَيْنَا . وعلى : متعلقة بخبر كان . المحذوف ، والعامل (في يوم) . ويجوز أن يعمل فيه ما في كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَوْ خَبَرَهَا .

« مِنْ وَحْشٍ وَجَنَرَةٍ مُوشِيٍّ أَكَاغِرُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّبَقِ الْقَرِيدِ »
وَمِنْ وَحْشٍ : مِنْ صِفَةِ الثَّوْرِ . أي : ثور كائن من . والفَرْدُ : من صفة السَّبَبِ .

« أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ »
وَسَارِيَّةٌ : مِنْ سَرَتْ . فهي سارية . فجاء باللغتين^(٦) . ولو حَمَلَهُ عَلَى أَسْرَتْ لَقَالَ مَسْرِيَّةٌ . . وتُزْجِي الشَّمَالَ : جملة موضعها الحال من ضمير الثور .

« فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ »
فَبَاتَ لَهُ طَوْعٌ : يروى برفع طوع ونصبه . فمن رفع فاهاء ، للثور ، والشَّوَامِتُ : الأعداء . أي بات له ما يشمت به . فطوع : اسمُ بَاتَ ، وله الخبر . ويجوز أيضاً أَنْ يَكُونَ اسْمُ بَاتٍ مُضْمَرًا فِيهَا ، وله طوع : مبتدأ وخبر . والجملة في موضع نصب على خبرها . واللام من له : متعلقة بخبر المبتدأ . وَمَنْ رَفَعَ طَوْعٌ : فالشَّوَامِتُ : القوائم ، وطوع : خَبَرُ بَاتَ ، واسمُهَا مُضْمَرٌ فِيهَا ؛ أي بات الثور طوع قوائمِهِ ، أي : بات قائماً . والهاء عائدة على الصوت .

وَمِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ : مفعول من أَجْلِهِ .

« فَبَتُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمْعَ الْكُعُوبِ بِرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ »

١ - أنظر شرح المفصل ١١٦/١ .

٢ - الآية ٨٨ سورة النمل . فُصِّنَ اللَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ (فِي الْآيَةِ) صَنَعَ اللَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ . شرح المفصل ١١٧/١ .

٣ - الآية ٦ سورة الروم . وكذلك وَعَدَ اللَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِأَنَّ قَبْلَهُ (يُؤْمِنُ دَفْعًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِ اللَّهِ) نصب وَعَدَ اللَّهُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ وَعَدَ مِنْ اللَّهِ فَكَانَ تَأْكِيدًا لِذَلِكَ ، شرح المفصل ١١٧/١ .

٤ - الآية ٩ سورة لقمان . وأما قوله كِتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ : فقد اختلف النحويون فيه ذهب أصحابنا والفرقاء من الكوفيين إلى أَنَّهُ نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ وقال الكسائي : كِتَابَ اللَّهُ مَنْصُوبٌ بِعَلَيْكُمْ عَلَى الْإِغْرَاءِ . شرح المفصل ١١٧/١

٥ - الآية : ٤ سورة محمد

٦ - وردت في الأصل بالنعتين ، والصحيح ما أثبتناه . وذكر هذا الأعلام في شرحه ، أنظر ديوان النابغة ص ١٨ .

وَبَرِئَاتٍ : من صفة القوائم المحذوفة . أي قوائم صُمع بريئات .
« وَكَأَنَّ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعْنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجِرِ النَّجْدِ »
وَطَعَنَ : مَضَدْرُ مُشَبَّهٌ بِهِ . أي لَمَّا دَنَا الْكَلْبُ مِنَ الثَّورِ طَعَنَهُ طَعْنَ الْمَعَارِكِ . وَالنَّجْدُ ^(١) : بالضم الشجاع . فهو صفة للمعَارِكِ ويعني الثور . وبالكسر يعني القرن . وخبر كان في قوله : حيث يوزعه . أي بموضع قريب .

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْقَذَهَا طَعْنَ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ
وَطَعْنَ الْمُبِيطِرِ : منصوب على المصدر المشبه به . أي طعنه الثور طعنًا مِثْلَ طَعْنِ الْمُبِيطِرِ . وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : شَكَ الْفَرِيصَةَ . فكأنه قال : طعن الفريصة .

« كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُقْتَادٍ »
وكأَنَّهُ خَارِجًا : يعني القرن - وخارجًا (حال) ^(٢) . من الهاء في كَأَنَّهُ والعامل في الحال ما في كَأَن من معنى الفعل ^(٣) . وسَقُودٌ : خبر كَأَن . وَشَرِبَ : مُفْرَدُهُ شَارِبٌ ، كَتَاجِرٌ وَتَجِرٌ . ونسوه : جملة صفة للشرب .

« فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ »
واسم ظَلَّ وفاعل يَعْجُمُ « يعود على الكلب ويحتمل » ^(٤) أن يكون يَعْجُمُ الخبر ، وَمُنْقِضًا : حال من أحد الضميرين ، وأن يكون يَعْجُمُ الخبر (ويحتمل) أن يكونا خبرين ^(٥) وفي : متعلقة بِيَعْجُمُ ، أي بعض في قرن خالد .

« لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِفْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَيْلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ »
وإلى عقل ولا قَوْدٍ : أي لا سَيْلَ موجود إلى عقل .

« قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ » .
وقالت له النفس : جواب لَمَّا رَأَى ، وَلَا أَرَى طَمَعًا : جملة منفية في موضع خبر (إِنَّ) . وَإِنَّ مَوْلَاكَ : قال بعض اصحاب المعاني إذا كان حرباً فالصيد يغلب وإذا كان دماً فالكلب يغلب .

١ - يقول ابن منظور: ابن سيده: وَرَجُلٌ نَجْدٌ، وَنَجْدٌ، وَنَجْدٌ: شَجَاعٌ مَاضٍ فِيهَا يَعْجَزُ عَنْهُ غَيْرُهُ . وقيل: هو الشديد البأس .
يقيل: هو السريع الأجابة الى ما دُعِيَ إليه . لسان العرب ٤١٧/٣ .

٢ - بياض في الأصل ولعل ما بين القوسين هو الصحيح .

٣ - أنظر تفصيل ذلك : الأبيات المشككة/ لأبي الفارس ص ٧٥ و ٢٥١ و ٢٨٠ .

٤ - ما بين القوسين بياض في الأصل وهو زيادة من المحقق ظناً منه أنه هو المقصود .

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل ولعل ما أضيف هو المقصود .

« فَيَلْكَ تُبْلَغُ نِي التُّعْمَانِ إِنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ ».

وَفَيْلُكَ تُبْلَغُ نِي : أي تلك الناقة المشبهة للثور . وتُبْلَغُ نِي : الخبر . وإنَّ له : أي فإنَّ له - وفي الْبَعْدِ : قيل فيه : إنَّه مصدر ، لا يثنى ولا يجمع ، ويحتمل أن يكون جَمْعُ بَاعِدٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . والبُعْدُ بضمين جمع بعيد . ويفتح العين : جمع بُعْدَى مثل صُغْرَى وَصُغْرٍ (١)

« وَلَا أَرَى قَاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِيٍّ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ».

وَلَا أَحَاشِيٍّ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ : مِنَ الْأَخِيرَةِ : زائدة ، وموضع أحد نَصَبٌ بِأَحَاشِيٍّ . قال المبرد : (٢) تكون حاشي حَرْفَ جَرٍ تخفض ما بعدها ، وتكون فِعْلاً من حَاشَيْتُ ، تَنْصِبُ ما بعدها . وقال الاستاذ أبو الحسن الأخفش (٣) . حاش حرفاً أكثر منها فعلاً . وهي عند سيويه (٤) حرف جر مشتقة من الحشي . وهي الناصبة . فإذا قلت : حاش زيد فمعناه أعزله عن ناحيتهم . أو أجعله في ناحية أخرى .

« إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدِثْهَا عَنِ الْفَنَدِ »
وَالْإِلَهُ سُلَيْمَانَ : نُصِبَ عَلَى الاستثناء المتصل أو البديل من موضع « من أحد » ، ولا يجوز من لفظ أحد ؛ لأنَّ (مِنْ) تزداد في الواجب .

« فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ ، وَأَدْلَلَهُ عَلَى الرَّشَدِ »

وَفَمَنْ أَطَاعَكَ : مَنْ شرطية في موضع رفع بالابتداء . والفاء : جوابها . وكما : موضع الكاف نصب على الحال من الماء . أي مطيعاً ، أو نعت لمصدر محذوف . وما : كَافَّةٌ .

١ - أورد ابن منظور هذا البيت قائلاً : بُعِدَ الرجل بالضم وبُعِدَ بالكسر بُعْدًا وَبُعْدًا وقد قيل بُعِدَ . وينشد قول النابغة :
(فتلك . . . البعد) . وفي الصحاح : وفي الْبَعْدِ بالتحريك . جمع باعد مثل : خادم ، وخدم .
لسان العرب ٣ / ٨٩ مادة (بعد)

٢ - ذكر السيوطي بيت النابغة سالف الذكر قائلاً : وترد حاشا في غير الاستثناء فعلاً متصرفاً متعدياً : وقال أيضاً : وتقع حاشا قبل لام الجر نحو حاشا لله ، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل . قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف . قالوا : حاش وحشا ولادخالهم إياها على الحرف قبل لام الجر . والصحيح أنها اسم مصدر مرادف للتنزيه . الجمع ١ / ٢٣٣ والمغني ص ١٢١ . ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١ / ٣٨٦ .

٣ - وردت الأضر وهو تحريف والصحيح الأخفش . أنظر تفصيل ذلك مع المواع ٢ / ٢٣٣ وكذلك في مغني اللبيب حيث يقول : حاشا : تكون للاستثناء فذهب سيويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف دائماً بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو والشيباني إلى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً . . . المغني ص ١٢٢ .

٤ - أنظر الكتاب ٢ / ٣٤٩ .

لَا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ .
وَالْأَمْدُ لِمِثْلِكَ : ليس هذا موضع البيت على قوله . وكذلك قال الاصمعي (١) وقال : غيرهما : ولا تقعد
على ضمد إلا لمثلك . أي لا تطعه على حقد وغضب إلا لمثلك ، أو لمن أنت سابقه . وجواب إذا دل
عليه ما قبله . أي سبق قوله .

أَعْطَى لِفَعَارِهِ حُلُو تَوَابِعُهَا مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدِ .
وله : وأعطى لفأره : مردود على قوله [ولا أرى فاعلاً] (٢) . أو هو من صفته وتقديره . ولا
رى فاعلاً أعطى لفأره منها ، فحذف ، وهو من عطا الرجل إذا أكثر عطاؤه ، ثم نقل بالهمزة . ولا
عطى : جملة من صفة فأره .

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَعْكَاءَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ
وله : الواهب : يُرَوَّى بالرفع والنصب . فالرفع على خبر المبتدأ ؛ أي هو الواهب . والنصب على المدح
إثناء . (.) (٣) أعنى المائة بالنصب مفعولة بالواهب . أي يهب المائة ويجوز خفضها على
إضافة كالحسن الوجه . وَزَيْنَهَا سَعْدَانُ : جملة في موضع الحال السببية بتقدير قد . وَاللَّبْدُ : صفة ؛
ي وفي أَوْبَارِهَا ذات اللبد . وفي : متعلقة بحال محذوفة ؛ أي كائنة في أوبارها . مثل قوله عز وجل (٤) .
فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴿

وَالْأَدَمَ قَدْ خُيِّسَتْ قَتْلًا مَرَأَفُهَا مَشْدُودَةً بِرِخَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدِّ
«الْأَدَمُ صفة من المائة» (٥) . وقد خُيِّسَتْ : جملة في موضع الحال من الأدم . وَقَتْلًا : كذلك . وَمَرَأَفُهَا
مفعولة لم يُسَمَّ فاعلها .

وَالرَّكَاضَاتِ دُيُولَ الرِّبِطِ فَأَنْقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ
رَاكضَاتِ دُيُولَ : مردود على الأدم ؛ أي يهب المائة ، ويهب الرَّاكضَاتِ ، كما تقول : مَنِ الضَّارِبَاتِ
يُدَأ .

فَأَنْقَهَا بَرْدُ : جملة في موضع الحال بتقدير قد . وموضع الكاف من كَالْغِزْلَانِ : نصب على الصفة ؛ أي
الجواري الراكضات ، مثل الغزلان . وبالجرد : الباء متعلقة بحال محذوفة من غزلان ؛ أي كائنات بهذا
لوضع .

- أنظر قول الاصمعي في ديوانه النابغة - تحقيق محمد أبو الفضل ص ٢١

- أنظر تفصيل ذلك ديوان النابغة ص ٢١ .

- بياض في الأصل

- الآية ٧٩ سورة القصص .

- بياض في الأصل ، ولعل ما بين القوسين هو المراد .

« وَالْخَيْلَ تَمْرُغُ غَرَبًا فِي أَعْمَتَيْهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِ ذِي الْبَرْدِ »
والخيل مردودة على ما قبلها؛ أي ويهبطها الخيل. وتمرغ: جملة في موضع الحال. وغرباً: حال؛ أي في حال جِدَّةٍ ونشاط. ويجوز أن يكون مفعولاً من أَجْلِهِ، أو تمييزاً. وفي أَعْمَتَيْهَا في موضع الحال من الضمير في تَمْرُغ. أي تمرغ. وأَعْمَتَيْهَا عليها. كما تقول: جاء زيد بشيابه. أي وثيابه عليه، ومثل قوله تعالى (١): ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ أي وهو في زِينَتِهِ. وكالطَّيْرِ: موضع الكاف نصب على الحال من ضمير الخيل. وتنجو: جملة في موضع الحال من الطير.

« أَحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ شَرَّاحٍ وَارِدِ الثَّمَرِ »
وكحكم فتاة: موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف أي حكماً مثل حُكْمِ. ووارد الثمد: جاز أن يصف حماماً وهي نكرة بوارد وقد أضافه للمعرفة. لأن إضافته غير محضة. والتمد: مفعول على المعنى: والأصل وَاَرَدَ التَّمَدَّ فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِثْلَ (٢) ﴿ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ و ﴿ هَدِيًّا بَالِغُ الْكَعْبَةِ ﴾ (٣) ومُرْسِدُ النَّاقَةِ. وافرد وارد. وإن كان صفة لحمام حملاً على معنى الجمع كما قال الله تعالى (٤): « مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا » وكل جمع بينه وبين وأجده حذف التاء، فانه يجوز وصفه بالمفرد كتمرة وقمر. وَشَجَرَةٌ وشجر. وَحَبَّةٌ وَحَبٌ. تقول. ، تَمُرٌ طَيِّبٌ وَحَبٌّ فَآخِرٌ. ومنه: (٥)

في المكاء المزيل

« يُحْفُهُ جَانِبًا يَنْبِقُ وَتُتْبَعُهُ مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمْدِ »
ويحفه جانباً ينبق: جملة يجوز أن تكون من صفة الحمام. وفي موضع الحال منه، لأنه قد وصف. وهذا مما لا يجري على ما قبله ويرتفع ما قبله.
ومثل الزُّجَاجَةِ: مفعول ثانٍ لَتُتْبَعُهُ. وهو في الحقيقة صفة لمحذوف؛ أي وتُتْبَعُهُ عَيْنًا صَافِيَةً مِثْلَ الزُّجَاجَةِ. ولم تُكْحَلْ: جملة من صفتها أيضاً.

« قَالَتْ: أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَيْنَا وَنُصْفُهُ فَقَلْبِ »
وقالت: أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا: يُرْوَى بِرَفْعِ الْحَمَامِ وَنُصْبِهَا. فالرَّفْعُ على أن يكون « ما » بمعنى الذي اسم لَيْتَ. وهذا خبر مبتدأ مضمّر. أي ليت الذي هو مثل الحمام. وفيه قبح، فحذف العائد المنفصل. وفي القرآن (٦):

١ - الآية ٧٩ سورة القصص.

٢ - الآية ٣٨ سورة الزمر.

٣ - الآية ٩٥ سورة المائدة.

٤ - الآية ٨٠ سورة يس.

٥ - يقصد اسم الجنس الجمعي. وذلك لجوار وصفة بالمفرد.

وقوله: (في المكاء المزيل):- لم أعثر له على قائل.

٦ - الآية ٢٦ سورة البقرة.

« مَثَلًا مَا بَعُوضَةً » بالرفع في بعض القراءات . أو على أن تكون ما : كَافَّةً . وهذا مبتدأ . والحمām وصف أو بدل منه . ولنا : خبر المبتدأ ؛ أي كائن لنا . والنصب على زيادة ما . وهذا اسم ليت . والحمām صفة أو بدل . ولنا : خبر ليت . فلنا : متعلقة بمحذوف مرفوع على الأوجه الثلاثة والأعمال في ليتما ولعلما وكأنا أكثر منه في إنها ولكننا^(١) .

ونصفه : بالرفع والنصب . معطوف على الحمām . وقد : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي في هذا الحمām وهو اسم بمعنى حسبي^(٢) . ويجوز أن يكون قدي الخبر والمبتدأ المحذوف . ويقال قدي وقدني . كما يقال : قطي وقطني . والنون نون الوقاية . وإلى حمامتنا : إلى متعلقة بمحذوف حال .

« فَحَسْبُؤُهُ فَالْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ »
« تِسْعًا »^(٣) . مفعولاً ثانياً لالفوه ؛ أي فالفوه تِسْعًا وَتَسْعِينَ . كما حَسَبَتْ : فيه تقديم وتأخير . فكما : على هذا موضعها نصب على الحال . لأنها نعت على النكرة ، وتقدمت عليها كما قال :^(٤)

لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلَّلُ

وَيُجْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا لَالْفَوْهُ . وَتِسْعًا وَتَسْعِينَ بَدَلًا .

« فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدِيدِ »
وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً : يُرْوَى بفتح الحاء من حِسْبَةٍ وكسرهما . فمن فَتَحَهَا : أَرَادَ الْمَصْدَرَ الْمَحْذُوفَ ؛ أي المدة الواحدة .

١ - يروي الحمām على وجهين بالنصب والرفع . فالنصب من وجهين أحدهما على إعمال لَيْتَ على ما وضعناه لبقاء معناها . والآخر : أن تكون ما زائدة مؤكدة على ما ذكرناه . وقد كان رؤية يشده فرفوعاً .

أما قوله : والإعمال في ليتما ولعلما وكأنا أكثر منه في إنها ولكننا ، فيقول الزخشي ومن أصناف الحروف المشبهة بالفعل . وهي أن ولكن وكأن ولَيْتَ وَلَعَلَّ ، وتلحقها ما الكافّة فتعزّلها عن العمل ومنهم من يجعل ما مزيدة ، ويعلمها إلا أن الأعمال في كأنها ولعلما ولَيْتَ أكثر منه في إنها وأنها ولكننا ، ورُوي بيت النابغة : ألا ليتما هذا الحمām على الوجهين .

انظر شرح المفصل ٥٤ / ٨ - ٥٨ وانظر المساعد ٣٢٩ / ١ .

٢ - تأتي قد على الوجهين : حرفية واسمية وهي على وجهين : اسم فعل واسم مرادف لحسب ، وهذه تستعمل على وجهين : مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكني .

انظر المعنى ص ١٧٠ .

٣ - ما بين القوسين بياض في الأصل والمراد ما اثبتناه .

٤ - هو جزء من بيت لكثير وتماه :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ

والشاهد فيه : موحشاً ، حيث وقع حالاً من طلل وهو نكرة فلذلك تقدمت الحال على صاحبها .

وقد قيل : إنه حال من الضمير في الخبر وهو معرفة .

انظر الكتاب ١٢٣ / ٢ وشرح الأشموني ج ١ ص ٤١٧ - شذور الذهب ص ٢٤ ومغني اللبيب ص ٨٥ .

وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ هَيْئَةَ الْفِعْلِ ؛ أَيْ يَنْتَصِبُ حِسْبَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ وَأَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ . كَقَوْلِهِ فِي الْمَوْطَأِ فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ .

والعدد : بدل من ذا ، أو عطف بيان .

«فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ»
«وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ»

وَقَلَّا لَعَمْرُ الَّذِي : لا : مُوَطَّئَةٌ . لِأَنَّ الْقَسَمَ وَقَعَ (نَفِيًّا)^(١) فَدَخَلَتْ لِلتَّأْكِيدِ . وَلَعَمْرُ : قَسَمَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَخَبْرُهُ : مَحْذُوفٌ . وَمَا هُرَيْقٌ وَالْمُؤْمِنُ : (مَرْدُودٌ) عَلَى الَّذِي ؛ أَيْ هُرَيْقٌ وَالَّذِي ، مِنَ الْعَائِدَاتِ كَسَرَ جَرٍ .

وَالطَّيْرُ : كَالْمَنْزِلِ الْآلَافَ وَالْحَسَنِ السَّوْجَةَ . وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصَبًا فَالْمَنْزِلُ الْآلَافَ نَصَبُ الطَّيْرِ عَلَى الْبَذْلِ ، وَالطَّيْرِ فِي (كِلَا)^(٢) الْوَجْهَيْنِ بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنَ الْعَائِدَاتِ ، لَا عَلَى تَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حَقُّهُ وَالْمُؤْمِنِ الطَّيْرِ الْعَائِدَاتِ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ . وَيَمَسُّحُهَا رُكْبَانُ : جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ الْجَارِيَةِ عَلَى الطَّيْرِ .

«مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ إِذَا فَلَا رَقَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدَيَّ»

وَمَا قُلْتُ : مَا جَوَابُ الْقَسَمِ ، وَمِنْ : زَائِدَةٌ بَعْدَ النَّفْيِ لِتَأْكِيدِهِ .

وَإِذَا : (٣) جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَهِيَ تَقَعُ مُتَقَدِّمَةً وَمَتَوَسِّطَةً وَمَتَأَخِّرَةً . فَإِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأٌ وَأُرِيدَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهَا الْحَالُ أُلْغِيَتْ . وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْاِسْتِقْبَالُ ، أُعْمِلَتْ ، وَإِنْ وَقَعَتْ مُتَأَخِّرَةً ، أُلْغِيَتْ . وَإِنْ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً وَأَفْتَقَرَ مَا بَعْدَهَا إِلَى مَا قَبْلُهَا ، أُلْغِيَتْ ، كَوُقُوعِهِ بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ . وَالشَّرْطُ وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَإِنْ تَقَدَّمَهَا حَرَفُ الْعَطْفِ جَازَ فِيهِ الْأَمْرَانِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعْنَى . وَقُرِئَ :
﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ ﴾ ﴿ وَلَا يَلْبَثُوا ﴾ (٤) .

وَقَلَّا رَقَعْتَ : لا : دَعَاءٌ . وَيَدَيَّ : فَاعِلَةٌ . وَسَوْطِي : مَفْعُولٌ . وَجَازَ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ هُنَا وَإِنْ كَانَ الْأَعْرَابُ لَا يَظْهَرُ . لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ . . . وَيَمْتَنِعُ أَنْ يَقُولَ : غَلَامِي صَاحِبِي .

١ - رسمها في المخطوط النفي .

٢ - رسمها في المخطوط كل .

٣ - ذهب الجمهور إلى أنها حرف بسيط . وذهب قوم إلى أنها اسم ظرف . وأصلها إذ الظرفية تلحقها التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها . وتُحَلَّتْ إِلَى الْجَزَائِيَةِ فَبَقِيَ فِيهَا مَعْنَى الرِّبْطِ وَالسَّبَبِ وَلِهَذَا قَالَ سَبِيوِيَّةُ : مَعْنَاهَا الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ .

أَمَّا وَقُوعُهَا مُتَقَدِّمَةً وَمَتَوَسِّطَةً وَمَتَأَخِّرَةً وَعَمَلُهَا وَالْغَاوُهَا فَيَنْظُرُ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ ج ٢ ص ٧ .

٤ - الْآيَةُ ٧٦ سُورَةِ الْأَسْرَاءِ وَتَمَامُ الْآيَةِ / إِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ السَّيُوطِيُّ حِينَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : قَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَقِيَاسُ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ جَوَازُ النَّصْبِ أَيْضًا وَإِنْ وَلِيَتْ عَاطِفًا قُلَّ النَّصْبُ وَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْغَاوُهَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ، وَقُرِئَ : شَادًا : لَا يَلْبَثُوا وَلَا يُؤْتُوا . فَمَنْ أَلْغَى رَاعَى تَقْدِيمَ حَرَفِ الْعَطْفِ . وَمَنْ أَعْمَلَ رَاعَى كَوْنِ مَا بَعْدَ الْعَاطِفِ جَمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً . وَإِلْغَاءُ إِذَا مَعَ اجْتِنَاعِ الشَّرْطِ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، حَكَاهَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِو ، وَتَلَقَّاهَا الْبَصْرِيُّونَ بِالْقَبُولِ وَوَأَفْقَهُمْ ثَعْلَبٌ وَخَالَفَ سَائِرَ الْكُوفِيِّينَ . انْظُرْ : الْهَمْعُ ٧ / ٢ .

(وَضَرَبَ موسى عيسى). على أن يكون الثاني منهما الفاعل لأنَّ الفاعل لا يُعرَفُ في هذا. وَرَبِطُ هذا أن تقول: كُلُّ فاعل لا قرينة تَفْصِلُ بينه وبين المفعول لا في اللفظ ولا في المعنى وَجَبَ تَقْدِيمُهُ. (١). وكُلُّ فاعلٍ مُتَّصِلٍ بضمير يعود على المفعول أو مقروناً بالأوجب تأخيره.

«إِلَّا مَقَالَةَ أَقْوَامٍ شَقِيَّتْ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرْعاً عَلَى الْكَيْدِ». وإِلَّا مقالة: استثناء منقطع.

«أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِّنَ الْأَسَدِ»

وَأُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي: أَنَّ: سَادَّةٌ مَسَدٌ معمولي أُنْبِئْتُ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الاختلاف في ذلك. لا قَرَارَ: لا وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ، في موضع رفع بالابتداء. وَعَلَى: متعلقة بالخبر، أي: لا قَرَارَ مَوْجُودٌ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ.

«مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُنْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ».

وَمَهْلًا فِدَاءً: مَهْلًا: مصدر؛ أي أمهل مَهْلًا. وَيُرْوَى «بِرْفَعٍ» (٢) الهمزة ونصبها وكسرها. فالرفع على وجهين:

إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْأَقْوَامُ: المبتدأ، وفداء الخبر. أو يكون فداءً: المبتدأ لأنه قد تَخَصَّصَ والأقوام: الخبر. والنصب على المصدر، والأقوام: فاعل على تقدير تَقْدِيرِكَ فِدَاءً الْأَقْوَامُ، والخفض على أن يكون مبنياً وموضعه رَفْعٌ. والتنوين فيه علامة التنكير، وإنما جاز ذلك لأنها كَثُرَتْ في الاستعمال، وأوقعت موقع الأمر الذي هو دعاء؛ أي تفديك الأقوام. فالأقوام فاعلون بعد لا النافية عن الفعل. ودخلها التنوين مع البناء كما يقال: إِيهَا وَوَيْهَا. وَأَيُّ وَوَاهَا وَصِهٍ وَمِهٍ

١ - إذا انتفى الإعراب اللفظي في الفاعل والمفعول معاً، مع انتفاء القرينة الدالة على تمييز أحدهما عن الآخر، وَجَبَ تقديم الفاعل، لأنه إذا انتفت العلامة الموضوعية للتمييز بينهما: أي الإعراب مانع والقرائن اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع دالة على تعيين أحدهما من الآخر كما يجيء فليلزم كل واحد مركزه لِيُعْرَفَا بالمكان الأصلي. والقرينة اللفظية كالأعراب الظاهر في تابع أحدهما أو كليهما نحو: ضرب موسى عيسى الظريف، واتصال الفاعل بالقول: نحو: ضَرَبْتُ ونحوه والمعنوية: نحو: أكل الكمثرى موسى، انظر الكافية في النحو. تأليف ابن الحاجب وشرح الاسترأبادي، ج ٢ ص ٧٢.

٢ - هكذا وردت في المخطوط (بنصب) والصحيح ما ورد لأنه ذكر النصب والكسر بقوله: ونصبها وكسرها، ثم ذكر بعد ذلك فالرفع على وجهين:

فالرفع والنصب جاذبان حسبان هو مبرر. أما الجر: فهو على البناء. وتنوينه علامة التنكير. وهذا ما رواه الأعلام حين قال: ويروى (فداء لك) بكسر الهمز، وإنما جاز ذلك لأنها كَثُرَتْ في الاستعمال، ووقعت موقع فعل الدعاء، فبنيت ودخلها التنوين مع البناء، كما دخل آية، وما أشبهها، فَرَقًا بين المعرفة والنكرة.

انظر ديوان النابغة ص ٢٦.

وانظر شرح الفصل ٧٣ / ٤ - ٧٤ حيث ينسب روايته بالرفع والنصب للتحاس.

وكما يقال إيه (١)، إيه فرقاً بين المعرفة والنكرة. كُلُّهُمْ: توكيدٌ للأقوام، وهو توكيد إحاطة، والتوكيد على ضريين (٢): لفظي ومعنوي: فاللفظي: إعادة الشيء وبمثل ما تقدّمه، وهو يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة. والمعنوي: كنفسه وعينه وكلّهم وأجمعين. ويتبع المعارف ولا يتبع كلّ وأجمع إلا الاسم الذي ينجر أو ينقسم.

وما أثمر: موضع ما: رفع عطفاً على الأقوام؛ أي فداء لدى الأقوام والذي أثمر.

«لا تَقْذِفْنِي بِرُحْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ» ولا تقذفني: لا: دعاء وإنها هو في الحقيقة نهى. ودل على جواب الشرط ما قبله أي: وإن تأتفك الأعداء فلا تقذفني.

«فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ تَرْمِي غَوَارِيَهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ» فَمَا الْفُرَاتُ: به (٣) خبر ما وبأجود (٤) منه وهو العامل في يوم قبله المتصل به وجاز ذلك؛ لأنّ الضرب يعمل فيه أدنى سبب، كما عمل أحب في قوله (٥):

لسعد أحبت حلت ديارها

والعامل في «إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ»

«يُمْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَجِّحٍ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ التُّبُوتِ وَالْخَصْدِ»
«يَظْلُ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِماً بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ»
وَيُمْدُهُ وَيَظْلُ: جملتان في موضع الحال من الفرات. وإن شئت جعلت يُمْدُهُ: حالاً من الضمير في غواربه. وجعلت حالاً من الضمير في يُمْدُهُ. وركام: يجوز أن يرتفع بالابتداء وأن

١ - (قصة ومه) مبنيان لما ذكرناه ولأنهما صوتان سمي بهما وحكي حالهما قبل التسمية وبعد التسمية، وهما لازمان على حسب مساهما وحال آيه كحال صه ومه في البناء. انظر شرح المفضل ٣١ / ٤. أما أيب: مبنية ومعناها أتضجر ونحوه. وحققها السكون وعلى أصل البناء. والحركة فيه لالتقاء الساكنين وهما الفاءان. شرح المفضل ٧٠ / ٤.
وعلى العموم فهذه الأسماء تكون نكرة ومعرفة. فإذا أريد بها النكرة تؤنث. وكان التنوين دليل التنكير، وإذا أريد بها المعرفة اعتقد ذلك فيها سقط التنوين منها، وكان سقوط علم المعرفة. وذلك نحو صه ومه وأيه وأية، هذا مقتضى القياس فيها إلا أنها من جهة الاستعمال على ثلاثة أصرب: منها ما يستعمل معرفة ونكرة، ومنها ما لا يستعمل إلا معرفة، ومنها ما لا يستعمل إلا نكرة، لمزيد من التفصيل انظر شرح المفضل ٧٠ / ٤.

وواهاً ووئهاً، ولم يأتي إلا منكوزين متوكلين، انظر شرح المفضل ٧٢ / ٤ - ٧٣ حيث ذكر بيت النابعة.

٢ - اعلم أنّ التوكيد تابع للمؤكد في إعرابه وهو في الكلام على ضريين: أحدهما تمكين المعنى في النفس. والآخر لإزالة الغلط. فأما تمكين المعنى: فإنه يكون بتكرير الشيء كقولك قام زيد زيد وذهب ذهب. وهذا الضرب من التوكيد يجوز في الاسم والفعل والحرف. وأما التوكيد لإزالة الغلط فكقولك: جاءني إخوانك كلهم. انظر: التبصرة والتذكرة للضميري ج ١ ص ١٦٣.

٣ - إما أن تكون (به) زيادة من الناسخ وإما أن تكون له التي في آخر الشطر الأول.

٤ - «بأجود» وردت في بيت يأتي بينه وبين هذا البيت بيتان في القصيدة وهو:

يوماً بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

٥ - هكذا رسم البيت في المخطوط، ولم أعثر له على قائل. وأظنه كالتالي: لسعد أحبت جلّ ديارها؛ كي يستقيم الوزن

يرتفع بالاستقرار.

«يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيَبَ نَافِلَةً وَلَا يَحْزُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ»
وسيب نافلة: منصوب على التمييز.

«هَذَا الثَّأْنُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا فَلَمْ أُعْرِضْ - أُبَيَّتِ اللَّعْنُ - بِالصَّفَدِ»
وحسنًا: معمول لتسمع؛ أي فإن تسمع سماعك إيَّاه قولاً حسنًا، فحذف الموصوف.

«هَا إِنَّ ذِي غُدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكِدِ»
وها: تنبيه^(١). وذي: اسم إن. وأراد هذِهِ. فحذف التنبيه. وعُوِّضَ عن الهاء الأخيرة بيا كما قال: (٢)

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلُوْنَ مَنْ تَعَالَا
أراد هذه المعالي، ومثله في التنبيه: أَلَا وَأَمَّا تقول: أَلَا زيد قائم. وأما والله لأفعلنَّ، وقد يحذفون
أَلَا ف يقولون: أَمَّ والله^(٣).

ما من حروف التنبيه، وأكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل نحو: ها أنتم أولاء. ومع اسم إشارة كهذا زيد وتقل مع غيرها
النابعة

ن ذي غدر . . . البيت

ممع الهوامع ٧٠ / ٢

هد في هذا البيت إدخال ها التي للتنبيه على أن. أنظر شرح المفصل ١١٤ / ٨.

لذا صدر بيت لأبي الطيب المتنبي عجزه:

هكذا وإلا فلا لا.

الأشياء والنظائر للسيوطي ج ٤ ص ١٢٢

من التفصيل حول أن الياء عوض عن الهاء أنظر شرح المفصل ج ٣ ص ١٣١.

مما بالفتح تكون حرف استفتاح بمنزلة أَلَا. وتكثر قبل القسم. . . وقد تبدل همزتها هاء أو عيناً قبل القسم، وكلاهما مع ثبوت
وحذفها. أو تحذف الألف مع ترك الإبدال

« القصيدة الثانية »

« وقال النابغة » الطويل .

« عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَابِعُ »

قوله : عفا ذو حُسي من فرتني الفوارغ : أي منازل فرتني فحذفت وأخبر عن الموضع . وهو يريد الربع الذي كان به . ومن : يحمل ، أي يعلّق بعفا أو بصفة محذوفة .

« فَمَجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمَهَا مَصَائِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَابِعُ »

وغير رسمها : جملة في موضع الحال السببية بتقدير أي غير رسمها .

« تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ »

ولست أعوام : أي بعد ستة أعوام كما تقول : كتبت لعشر خلون : أي بعد عشر . وذا العام : ذا مبتدأ . والعام بدل أو عطف بيان . وسابع : خبر المبتدأ .

« رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّتُهُ وَنُؤْيٌ كَحِذَمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعُ »

ولو نصب رماداً على البدل من آيات لم يجز : لأن الآيات جمع ولم يقسم الا اثنين وانما يجوز اذا ذكر جميعاً وفسره بجمع . ورماد : أي إحداها رماد . وبعضها مثل كحل .

ولأياً : منصوب على المصدر الذي جعل حالاً ، أي مبطلاً أثبتته . ونؤي : أي ومنها نؤي مثل جذم الحوض أو بعضها أو بساثرها نؤي . لا بد فيها من هذا التقدير ، وهذا من عطف الجمل على الجمل لا على عطف المفرد على المفرد ، وإنما كان ذلك لأنه تقسيم وتبعيض ، فلزم ذكر حروف التبعيض مع كل واحد من القسمين ، ولو عطفنا الثاني على الأول ، كعطف المفرد على المفرد ، ولم تقدر الثاني من الاضمار مثل ما قدرت من الأول . لصار القسمان قسماً واحداً . واحتجبت إلى قسم آخر يستوفي ما تضمنه المجلد الذي أردت تقسيمه . ومنه قوله تعالى (١) : « نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ » أي ومنها حصيد .

« كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُوها عَلَيْهِ حَصِيدٌ نَمَقَّتْهُ الصَّوَانِعُ »

وكأن مجر الرامسات ، يجوز أن يريد بمجر : الموضع . وينتصب ذبوها بفعل مضمر يدل عليه مجر ؛ أي جرّت ذبوها . عليه : أي على النوى . واذا نوي به المصدر ولم يقدر حرف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، كان خطأ لأنّ الجوهر لا يكون خبراً عن العرض . والحصيد الذي هو جزء ، كان جوهراً . والمصدر الذي هو اسمها عرض . وإن نوي به الظرف كان خطأ أيضاً ؛

لأنَّ الظرف لا يَتَعَدَّى فينصب المفعول . فلا بُدَّ من اعتقاد محذوف . نَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ : جملة جارية صفة
لحصر.

«فَكَفَّكَفْتُ مِنِّْي عِبْرَةً فَارَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ»
وعلى النحر منها مُسْتَهْلٌ ؛ أي منها مستهل على النحر ومنها داعم . فمنها متعلقة بمحذوف ، ويحتمل
أن تكون الجملة مستأنفة وأن تكون بدلاً . وقد حُذِفَت الواو . أي منها مُسْتَهْلٌ .

«عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ»
وعلى حِينٍ : على هاهنا بمعنى في ؛ أي رددت العبرة في حين معاتبتني المشيب . ويجوز نصبُ حين
وجَرُّها^(١) . وكذا جميع أسماء الزمان إذا أُضِيفَتْ إلى الأفعال . فالجرُّ على ما تقدم إضافتها إلى المصدر
لأنَّ الفعل دَلَّ عليه . والنصب على البناء لإضافتها إلى غير المتكمن وقد تقدم ذكره في :

★ ويوم عقرت

والحين : اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان ويكون ستة أشهر ويكون سنة وهو مدة ويكون
أربعين سنة . وبهذا فسر^(٢) :

«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» يعني آدم وقال أبو علي « في قول النابغة :^(٣)
تطلقه حيناً وحيناً تراجع .

الحين : الساعة . والمَّا أَصْحُ : أَلَمَّا : شرط . والشيب وازع : جملة في موضع الحال . وكان يجوز أن يكون
ظرفاً . وأن يكون مفعولاً به .

«وَقَدْ حَالَ هَمُّ دُونِ ذَلِكَ شَاغِلٌ مَكَانَ الشُّغَافِ تَبَتُّغِيهِ الْأَصَابِعُ»

١- الحين : الدهر . وقيل من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصرت ، يكون سنة وأكثر من ذلك . وخص
بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو ستين أو ستة أشهر أو شهرين . . والحين : المدة . ومنه قوله تعالى : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ «اللسان ١٣/ ١٣٣ . ويقول ابن يعيش : ويروى على حين بالكسر والفتح ، فَمَنْ فَتَحَ بِنَاءً وَمَنْ كَسَرَ أَعْرَبَهُ ، شرح
المفصل ٩٢/ ٤ . والشاهد في البيت المذكور (على حين) فإنه يجوز في حين الجرُّ لعدم لزومها للإضافة إلى الجملة ، ويجوز بناؤها على
الفتح لاكتسابها البناء من إضافتها إلى المبنى وهو جملة عاتبت . شرح المفصل ٩٢/ ٤ . والأعلم يقول : الشاهد فيه إضافة حين إلى
الفعل وبنائها معه على الفتح والإضافة إلى غير متمكن ، وإعرابها على الأصل جائزٌ حَسَنٌ (ديوان النابغة ص ٣٢) . وانظر
البغداديات/ لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين السنكاوي/ مطبعة العاني - بغداد ص ٣٣٧ .

٢- الآية (١) سورة الأنسان أو الدهر .

٣- البيت من القصيدة نفسها وتامه

تناذرهما الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع
انظر البغداديات ص ٣٣٧ .

★ من معلقة امرئ القيس ، تمامه :

ويوم عقرت للعناري مطيتي
ويا عجباً من رخلها المتحمل .

انظر الديوان ص ١٤٥ تأليف حسن السندوي - المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٨٢ .

والعامل في دُونَ: حال. وذلك: إشارة إلى الصِّبَا الذي ذكره قبل هذا. ويروى ولوح عوض «مكان» ويكون مصدراً محمولاً على المعنى دون اللفظ مثل تبسمت وميض البرق. وجلس زيد فعوى عمرو.

«وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ»

ووعيد: مبتدأ. وأتاني: خبره. وفي: متعلقة بأتاني. ودوني راكس: مبتدأ وخبر. فدُون: متعلقة بمحذوف والجملة في موضع الحال.

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً مِنَ الرُّقْشِ فِي أَثْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ»

وساورتني ضييلة: جملة في موضع خبر كأن. وجملتها خبر بات. ومن الرُّقْشِ: أي كائنة من الرقش. فَمِنْ: تبين. والسُّمُّ نَاعِقٌ: مبتدأ وخبر. والمجرور في (نية الطرح) عند سيبويه^(١). كما تقول:

زيد في الدار. زيد قائم. فلا مَوْضِعَ لفي الدار. ويجوز أن تجعله خبراً. وأن تجعله الخبر الأول. وناقع: خبراً بعد خبر، ولا يكون ناقع صفة لأنه نكرة ويجوز أن تكون هذه الجملة من صفة ضييلة. وأن تكون حالاً لأنها قد وصفت.

«يُسَهِّدُ مَنْ لَيْلِ الثَّامِ سَلِيمُهَا لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَايِجُ»

كذلك وَيُسَهِّدُ من ليل^(٢):

«أَتَانِي - أَيْبَتُ اللَّعْنِ - أَنَّكَ لَمُنِّي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِجُ وَأَنَّكَ لَمُنِّي: أن في موضع رفع فاعل بأتاني؛ أي أتاني لَوْمَتُكَ. وتلك التي: أي وتلك الملامة التي..»

مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَا لَهُ وَذَلِكَ مِنْ تَلَقَّاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ ومقالة أن قد قلت: بَدَلُ مَنْ أَنْكَ لَمُنِّي؛ لأنه لما ذَكَرَ اللَّوْمَ بَيَّنَّ ما هو فقال مقالة ما قد قلت كذا. وسواء رَفَعْتَ المقالة أو نصبت، فالرفع على ما يوجه الإعراب؛ لأنَّ أن وما بعدها في تأويل المصدر المضاف إليه؛ لإضافتها إلى غير متمكن، ولا معرب. وأن مخففة من الثقيلة، أراد أنه فخففها وحذف اسمها^(٣) ليكون تخفيفاً علماً فحذف اسمها وقد عوض مما حذف

١ - انظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٢.

٢ - أي حال مثل الجملة السابقة

٣ - وتخفف أن فيبطل الاختصاص؛ أي يبطل اختصاصها بالجملة الاسمية، فتليها الاسمية والفعلية، ويغلب الإهمال، نحو: أن زيد قائم، يرفع زيد وقائم، ويجوز الإعمال على قلة، فال سيبويه: حَدَّثَنَا مَنْ يَثْبُقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَنْ عَمراً لَمْ يَطْلُقْ، انظر الكتاب لسيبويه ١٤٠/٢

وانظر المساعد على تسهيل الفوائد، ٣٢٦/١. وانظر شرح الاشموني ١/٢٤٨.

وفصل بينهما وبين الفعل . والأعواض اربعة^(١) : السين ، وسوف ، ولا ، وقد . ولا تحتاج إذا وليتها
إلا أسماء إلى عوض . ومن تلقاء : متعلقة برائع . أي وذلك القول رائع من تلقاء .

« لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ »
ولعمري : قسم مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف أي قسمي وما أقسم به . ولقد : اللام جواب القسم
ويطلاً : بتقدير باطل ، وهو منصوب بإسقاط حرف الجر ؛ أي بباطل . وأجرى « نَطَقْتُ » مجرى قالت .
فَعَدَّاهُ مُطْلَقًا .

« أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ مُجَادِعُ »
أقارع عوف : بدل من الأقارع . ووجوه : بالنصب على الذم . كعبيد العصا « وَحَالَةَ
الْحَطْبِ »^(٢) ورقاب إماء . ويجوز رفع وجوه على القطع والابتداء . وتبتغي : جملة من صفتها .
أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطَنٌ لِي بَعْضُهُ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعُ
وله من عدو مثل : يروى برفع مثل ونصبها وجرها : فالرفع بالابتداء وخبره قبله . وشافع : صفة أو
بدل منه كما تقول : له من المال ألف درهم . واحد . والنصب على الحال من شافع أي عدو شافع
مثله . وإذا تقدم نعت النكرة عليها نصب على الحال . كقوله : هَذَا مُقْبِلًا رَجُلٌ^(٣) . ولا يخفض على
النعت لعدو شافع على رواية من نصب مثل أو جره ، شافع مبتدأ والخبر قبله في المجرور . في : متعلقة
بمحذوف .

« أَتَاكَ يَقُولُ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولُهُ وَلَوْ كُنْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ »
ولو كنت : جواب لو محذوف دل عليه ما قبله ؛ أي ما أو لم أقوله .

« حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ »
بمضطجبات من لصاب وثبرة يزرن إلا لا سيرهن التادافع

١ - ما يقصده هنا هو ان «أن» إذا حُفِّتْ وكان صدرُ الجملة الواقعة خبراً لها فعلاً ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريحه بمتنوعاً
فالأحسن حينئذ الفصل بين (أن) وبينه بأحد الأعواض وهي :

أ - قد : نحو : ونعلم ان قد صدقنا .

ب - لا ، أو لكن ، أو لم : أحسب أن لن يقدّر عليه أحد ، وحسبوا أن لا تكون فتنة ، أبحسب أن لم يره أحد .

ج - حرفا السين وسوف نحو : عَلِمَ أَن سَيَكُونُ . . .

أنظر تفصيل هذه المسألة - شرح الأشموني ١ / ٢٥٠

٢ - الآية ٤ سورة الذهب . والنصب هنا على الذم والشتم .

انظر الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٧٠ و ١٥٠ .

وانظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ج ٢ ص ٢٩٦ .

٣ - ما يقصده هنا هو أن الحال إذا كان صاحبها نكرة جاز تقديمها على صاحبها . وقد مر ذكر ذلك عندما نتحدثنا عن قول كثير :
لمية مؤجشاً طلل يلوح كأنه خلل

بمصطحات: أي حَلَفْتُ بمصطحات. ولَصَافٍ: مبنية في لغة أهل الحجاز^(١). فهي معدولة وهي معرفة غير مصروفة في لغة بني تميم للتأنيث والتعريف^(٢)*. وهي من المعدولة عن فاعلة في الأعلام وبمعنى الأمر كَنَزَالٍ، وَعَظَامٍ وَسَكَابٍ^(٣). وَقَعَالٍ على أربعة أضرب: معدولة عن فاعلة في الأعلام بمعنى الأمر:

كَنَزَالٍ وَدَرَاكِ وَطَحَانٍ، ومعدولة عن الصفة نحو: -

وَيَا عَسَاقٍ وَيَا غَرَارٍ وَيَا خَبَاتٍ في النداء. وفي غير النداء:

خَلَاْفٍ وَخَذَامٍ. وبمعنى المصدر: كَفَجَارٍ وَيَسَارٍ لِلْفَجْرَةِ وَالْمَيْسَرَةِ^(٤). واسماء الأفعال والأصوات تأتي لتسمية الأوامر وتسمية الأخبار والأول أغلب. وتنقسم إلى مُتَعَدٍ للمأمور وغير مُتَعَدٍ. فالمتعدي ك: رويد وهات وحيهل وهلم وعليك زيد وغير المتعدي ك: أوه ومِهٍ وصِهٍ وآمين ونَزَالٍ. وأسماء الأخبار ك: هَيْهَاتَ وَشَتَّانَ وَسَرَعَانَ وَوَشَكَانَ^(٥). ومن تضاف في موضع الصفة لمصطحات. وَيُزْرَنُ إِلَّا: يجوز أن تكون الجملة في موضع الخبر على الصفة لها. وأن تكون في موضع الحال منها أي زائدة. وَسَيُرْهَنُ التَّدَافِعُ: مبتدأ وخبر في موضع الصفة لها أيضاً. أو في موضع الحال من الضمير في يزرن.

« سَمَاماً تُبَارِي الرِّيحَ خُوصاً عِيُونُهَا لَهْنٌ رَذَائِباً بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ »

وسَمَاماً: حال من الضمير في يُزْرَنُ لوقوعه مَوْقِعَ إِسْرَاعٍ. وتقديره يزرن إلا مسرعات. وخُوصاً: حال من الضمير في « تُبَارِي الرِّيحَ » أي في حال غُورِ أَعْيُنِهَا. والجملة في بقية البيت.

١ - قال الأعلام: ولصافٍ مبنية وهي معدولة في لغة أهل الحجاز ومعرفة غير مصروفة في لغة بني تميم ديوان النابغة ص ٣٦، وانظر كذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٦٤ - ٦٥ حيث يقول: -

إعلم أن هذا الضرب من المعدولة فيها مذهبان: أحدهما: مذهب أهل الحجاز فإنهم يجعلونها كالفصول المتقدمة فينبونها ويكسرونها... وأما بنو تميم فينبونها مجرى ما لا ينصرف من المؤنث.

٢ - انظر ديوان النابغة ص ٣٦

٣ - أورد الناسخ في الهامش بيتاً للحماسة مثلاً على سكايب هو:

أبيت اللعن إن سكايب علق نفيس لا تعار ولا تبايع.

٤ - يقول ابن يعيش: اعلم أن صيغة فَعَالٍ مما اختص به المؤنث ولا يكون إلا معرفة معدولاً عن جهته. وهو على أربعة أضرب الأول: أن يكون اسماً للفعل في حالة الأمر، مبنياً على الكسر وذلك قولك نَزَالٍ وتَرَاكِ والثاني: أن تكون اسماً لمصدر علمياً عليه كَفَجَارٍ وَبَدَارٍ... والثالث: أن تكون صفة غالبية نحو قولك: يَا فَسَاقٍ وَيَا عَدَاةٍ وَخَبَاتٍ ونحو ذلك... والرابع: المرجح: لأنه لم يكن قبل العلمية بازاء حقيقة معدولاً، ثم نُقِلَ إلى العلمية... مثل خَذَامٍ وَقَطَامٍ. ولزيد من التفصيل حول هذه الأضرب الأربعة ينظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٤ ص ٥٠ - ٦٥.

٥ - أسماء الأفعال والأصوات على ضربين: ضرب لتسمية الأوامر، وضرب لتسمية الأخبار والغلبة للأول. وهو ينقسم إلى متعدي للمأمور وغير متعدي له... انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٢٥

« عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ »

وكأطراف: موضع الكاف رفع على خبر المبتدأ؛ أي هو مثل أطراف. وخواضع: صفة أو خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون مَوْضِعُ الكاف نَصْباً على الحال. وخَوَاضِعُ: الخبر أي هُنَّ خَوَاضِعُ مشبهات أطراف الحنِيّ.

« لَكَلَفْتَنِي ذَنْبَ امْرِيءٍ وَتَرَكْتُهُ كَذِي الْعُرِّ يَكُوى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ »

لَكَلَفْتَنِي: اللام جواب القسم في البيت الرابع المتقدم وكذلك كذي العُرِّ: موضع الكاف نصب على الحال من الضمير المنصوب في تَرَكْتُهُ. فَكَأَنَّهُ قال مشبهاً ذا العُرِّ. ويجوز أن يكون نَعْتاً لمصدر محذوف: أي لَتَرَكْتُهُ تركاً كَثَرَكِ ذِي العُرِّ. فَحَذَفَ مصدراً مضافاً. وهو رَاتِعُ: جملة في مَوْضِعِ الحال. من ذي أو من ضميره، أو يكون غيره في وقوعه. وإِذَا أَنْ يَكُون (يكوى غيره) لا مَوْضِعَ لها؛ لِأَنَّهَا مفسرة لما قبلها. كَأَنَّهُ قال: تَرَكْتُهُ كَذِي العُرِّ. قِيلَ لَهُ وما شَأْنُهُ: قال: يَكُوى غَيْرُهُ. ونظير هذا؛ لم أرَ أعجب من أمرٍ زِيدٍ يَضْرِبُ أَخَاهُ وهو يَضْحَكُ « جملة لها موضع بضد الأولى التي لا مَوْضِعَ لها.

« فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَّأَى عَنْكَ وَأَسِعُ »

وكالليل: موضع الكاف رفع على خبر إن. أي مثل الليل. وَمَنْ جَعَلَهَا حَرْفاً كانت خبراً، أي مثل الليل. وكان التقدير مستقراً أو كائناً. ففي الوجه الأول لا ضمير فيه. وفي الوجه الثاني فيه ضميرٌ ذكره ابن دُرَيْدٍ^(١). والفاء في فَإِنَّكَ: جواب شرط الذي هو إن «خِلْتُ»^(٢).

« فَإِنْ كُنْتُ لَا دُوَّ الضُّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ »

ومن رفع التاء من كُنْتُ رَفَعَ ذُو بِالْإِبْتِدَاءِ. ومُكَذِّبٌ: خبره. ومن فَتَحَ التاء على الخطاب، نصب ذا على أَنَّهُ مفعول مُقَدِّمٌ لِمُكَذِّبٍ. ونصب مُكَذِّباً على خبر كان. فإذا رَفَعَهَا رَفَعَ ما بعدها. وإذا نَصَبَهَا نصب ما بعدها.

ولا حَلْفِي: لا زائدة هنا لا يُعْتَدُّ بها، لِأَنَّهُ قَدْ قال حلفت فلم أثرك. ولولا هذه لكان تَنَاقُضاً. وحلفي: مبتدأ. ونافع خبره.

وإن خِلْتُ « في البيت السابق » يجوز في إن: أَنْ تكون نَصْباً وَأَنْ تكون شَرْطاً. فإذا كَانَتْ شَرْطاً فَجَوَابُهَا محذوف الخبر؛ أي لك خطاطيف قبله، أي فَإِنَّكَ كالليل. وإن وما بعدها سادة مسد المفعولين.

« خَطَّاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ »

١- لم أعر على قول ابن دريد في أي من الكتب التي عدت إليها.

٢- في المخطوط كَلْتُ والصحيح ما أثبتناه.

وخطاطيفُ: مبتدأ محذوف الخبر. أي لك خطاطيف.

«أَتَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَرَكَّ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ»

وأمانة: نُصِبَ على التمييز كقوله تعالى^(١): ﴿أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ وتمدُّ بها أيَّد: يجوز أن يكون في موضع الصفة السببية الجارية على خطاطيف. وأن يكون حالاً. وإليك: متعلق بنوازع. وهو ضالِعُ: مبتدأ وخبر في موضع الحال.

«وَأَنْتَ رَبِيعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ وَسَيِّفٌ أُعِيرْتَهُ الْمَنِيَّةُ فَاطِيعٌ»

وَأَنْتَ رَبِيعٌ: أي مثْل رَبِيعٍ.

«أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا التُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ»

وَالْإِيجَابُ^(٢). وفي الكلام حذف، لأن العرب تحذف مع (أبى) وتقديره أبى الله كل شيء إلا أن يعدل ويوفي، فعَدْلُهُ: منصوب على الاستثناء أو البدل. ويجوز أن تكون الهاء لله تعالى وأن تكون للممدوح.

«وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِزُورَاءٍ فِي خَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ»

وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ: يُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ وفتحها، فَمَنْ فَتَحَ فَغَيْرُ: مفعول ثانٍ على إقامة الصفة مقام الموصوف أي تُسْقَى أَنْتَ شَرَابًا غَيْرَ مُصَرَّدٍ^(٣). وَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ جَعَلَ (غَيْرَ) حالاً^(٤) من الضمير الذي لم يُسمَّ فاعله في تُسْقَى.

وَالْمِسْكُ كَانِعٌ: مبتدأ وخبر، على الماء المجرور، ويجوز أن يكون المجرور في موضع الخبر، فيتعلق حرف الجر بمحذوف.

١ - الآية ٢٨ سورة الجن.

٢ - قال الأشموني: (وبعد نفي) ولو معنى دون لفظ (أو كنفى) وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الإنكارى (انتخب) أي اختير (اتباع ما اتَّصَلَ) لما قبل إلا في إعرابه وهذا ما نصَّ عليه الشارح حين قال ما بعد إلا مستثنى أو بدل. شرح الأشموني ٢٩١/١.

٣ - إقامة الصفة مقام الموصوف سمة من سمات العربية، لمزيد من التفصيل حول هذه السمة: أنظر الخصائص لابن جني ٣٦٦/٢ - يقول: وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر. وأنظر الديوان ص ٣٩.

٤ - رسمها في المخطوط حال والصحيح ما أثبتناه لأنه مفعول به ل: جَعَلَ.

(القصيدة الثالثة)

« وقال النابغة » « الطويل »

« كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءٍ الْكَوَاكِبِ »

قوله : كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ : مَنْ فَتَحَ يَا أُمَيْمَةَ : فَعَلَى التَّرْخِيمِ وَالْإِقْحَامِ بعده توكيداً أراد : يا أُمَيْمَ فَرَحَّمْ ثُمَّ أَقْحَمِ الهاء توكيداً بين الاسم والتنوين المفرد . وعلى هذا قالوا : يا طلحة أقبل ، أَنَّ الهاء زائدة بين الاسم والحركة التي للهاء ، لأنَّ الحركات بعد الحروف ، ومتى اضطرَّ الشاعر ، رَدَّ الهاء وفتحها للوزن ، لأنَّه قَدَّرَ الاسمَ مُرَحَّمًا ، فَحَرَّكَ الهاءَ بِحَرَكَةِ الميم ؛ لأنَّ مِنْ شَأْنِ الهاءِ أَنْ يُفْتَحَ مَا قَبْلَهَا والهاء مُقَحَّمَةٌ بين الاسم والتنوين المفرد . قالوا يا طلحة أقبل ، ويا تميم عدى ، على إقحام الثاني ، ومن صَمَّ الهاء فعلى الإقحام ، ولا تُرَحَّم ، وناصب : صفة لَهُمْ أي : ذي نَصَبٍ^(١) .

« وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ » .

وَتَضَاعَفَ فِيهِ : جَوَابُ رَبِّ ، أي صدر فيه الهم .

« عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِلْوَالِدِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ »

وَعَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ : نعمة مبتدأ ، وخبرها في المجرور قبلها ؛ أي نعمة موجودة لعمرو وعلي . ولوالده : بدلٌ من لعمرو بإعادة العامل . ويجوز أن لا تكون بدلاً . وتتعلق بمحذوف . أي نعمة كائنة والده .

وفي شرح عاصم^(٢) : عَلَيَّ لِعَمْرٍو نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده علي .

١- هذا البيت من شواهد سيبويه ٢٠٧/٢ و ٢٧٧ .

وشرح الفصل ١٠٧/٢ . وشرح الأشموني ١٧٣/٣ . وغيرها والشاهد فيه : أَنَّهُ أَرَادَ التَّرْخِيمَ بِحَذْفِ التَاءِ . ثُمَّ أَقْحَمَهَا ، وَهُوَ لَا يُعْتَدُ بِهَا فَتَحَتْهَا كَمَا يُفْتَحُ مَا قَبْلَ التَاءِ فِي التَّرْخِيمِ . . . وَلِلنَّحَاةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ آراءٌ . نَجْمَلُهَا فِي مَا يَلِي : « قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هُوَ مُرَحَّمٌ وَهَذِهِ التَاءُ هِيَ الْمُبْدَلَةُ مِنْ هَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ ، . . . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهَا أَقْحَمَتْ سَاكِنَهُ بَيْنَ حَرْفِ آخِرِ الْمُرَحَّمِ وَالْمُرَحَّمِ وَحَرَكَتِهِ ، فَحَرَّكَتْ بِحَرَكَةِ . . . وَذَهَبَ آخَرُونَ وَمِنْهُمْ سَيْبِيُّهُ إِلَى أَنَّ التَاءَ زِيدَتْ آخِرًا لِيَبَانَ أَنَّهَا الَّتِي حَذَفَتْ فِي التَّرْخِيمِ وَحُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ إِتْبَاعًا وَقِيلَ أَنَّهُ غَيْرُ مُرَحَّمٍ ، وَالتَاءُ : غَيْرُ زَائِدَةٍ بَلْ هِيَ تَاءُ الْكَلِمَةِ حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا وَالْأَسْمُ مَبْنِي عَلَى الْضَمِّ تَقْدِيرًا .

أَنْظُرْ تَفْصِيلًا وَافِيًا ، هَمَّ الْهُوَامِعِ ١/ ١٨٥ .

وَالْفَارِسِيُّ يَرَى أَنَّ التَاءَ فِي قَوْلِهِمْ يَا طَلْحَةَ وَكِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ - فِي مَوْضِعٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، أَنَّهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ وَلَيْسَتْ بِالْهَاءِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ ، أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونَ الْوَقْفِ أَوْ التَّأْنِيثِ وَلَا قِسْمَةً ثَالِثَةً .

أَنْظُرِ الْمَسَائِلَ الْبَغْدَادِيَّاتِ / ص ٥٠١ .

٢ - أَنْظُرْ شَرْحَ الْأَشْعَارِ السَّتَةِ ، لِلْبَطْلِيِّسِيِّ أَبُو بَكْرٍ عَاصِمٍ . ص ٣٧٩ حَيْثُ يَقُولُ : قَالَ أَبُو يَكْرٍ : تَقْدِيرُ الْبَيْتِ ، عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ قَدِيمَةٍ لَوَالِدِهِ عَلِيٍّ .

« حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْوِيَّةٍ وَلَا عِلْمٍ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ »

وَحَلَفْتُ يَمِينًا: أوقع يميناً موقع المصدر. كما تقول: فدَعُهُ تَرْكًا. ويجوز أن يكون نُصِبَ على تقدير حذفِ حَرْفِ الجرِّ؛ أي: حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرٍّ. وغير: صفة ليمين، وذكره على مَعْنَى شَيْءٍ، ويجوز أن تكونَ حالاً من الثاني، حلفت فيكون التوكيد على بابه. وَلَا عِلْمٌ: لا وما عَمِلْتُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالابتداء. والخبر: محذوف أي موجوداً وكائناً، ويروى حُسْنُ بالرفع والنصب. فالرَّفْعُ على البدل من الموضع والنصب على البدل من اللفظ. أو على الاستثناء المنقطع.

« لَيْتَنِي كُنْتُ لِلْقَبْرِ لَيْتَنِي قَبْرٌ يَجْلُو قَبْرِي بِصَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ »

ولئن كان للقبرين: اللام من لئن: توطية للام القسم الآتية بعدها. ويروى قَبْرٌ بالرفع والخفض فالرفع على أنه خبر مبتدأ مضمرة؛ أي أحدهما خبر بكذا والآخر بكذا. أو مبتدأ محذوف الخبر؛ أي منهما بسوء. والخفض على البدل. واسم كان: مضمرة فيها: أي لئن كان الممدوح أو المذكور متسبباً للقبرين. وكسر لام جَلَّى مذهب سيبويه^(١).

« وَلِلْحَارِبِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدٍ قَوْمِهِ لَيْلَتَمَسْنُ بِالْخَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ »

وَلَيْلَتَمَسْنُ: اللام مُؤَدَّةٌ بجواب القسم. وسدَّ جوابُ الجزاء. وفي القرآن^(٢): ﴿لَيْتَنِي أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْتَنِي قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ فَسَدَّ جَوَابُ الْقَسَمِ مَسَدَ جَوَابِ الشَّرْطِ. وإذا دَخَلَتِ اللامُ الْمُوطئةُ لِلشَّرْطِ كان الجواب للقسم المحذوف. واستغنيَ بِهِ عن جوابِ الشَّرْطِ ومنه: قول الشاعر^(٣)

لَيْتَنِي عَادَتِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكَنَتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا
وعند حَارِبٍ^(٤): لا موضع لهذه الجملة لتعلقها، بما هو في حكم الظاهر الملفوظ به، وهو الاستقرار، ولا بُدَّ من تمام الموصول، فهو كالدَّالِ مِنْ زَيْدٍ.

« بَنُو عَمِّهِ ذُنُوبًا وَعَمْرُبْنُ عَامِرٍ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ »

١ - جلق وجلق، موضع بصرف، قال المتلمس: بجلق تسطو بامرىء ما تلعتما اي نكص. وقال النابغة

لئن كان للقبرين البيت).

والتهذيب: جلق. بالتشديد وكسر الجيم: موضع بالشام معروف. قال ابن بري: جلق. اسم دمشق. اللسان ٣٦/١٠ (مادة جلق) ولم ينسب هذا لسيبويه.

٢ - الآية ١٢ سورة الحشر.

٣ - البيت لكثير في ديوانه ج ٢ ص ٧٨ بعناية هنري بريس الجزائر ١٩٢٨ وفي الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ١٥، ومغني اللبيب ص ٢١. وشرح الاشموني ٢٨٨/٣. وشرح شذور الذهب ص ٢٩٠ وشرح المفصل ١٣/٩. والشاهد فيه: دخول اللام الموطئة على الشرط والقسم وكان الجواب للقسم المحذوف. حيث أن أذن لم تَعْمَلْ في المضارع الذي يقع جواباً للقسم الذي قبلها.

٤ - حارب وردت في البيت السابق.

وبنو عَمَّه: يُرَوَّى بنو وبني. فالرَّفْع على التبيين للكتائب^(١) والتعيين لها. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ؛ أي هُم بنو عَمَّه. والتَّصْبُّ حَمْلًا على عَسَانَ على الصفة أو البدل منهم. فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَصِحُّ إِبْدَالُ بِي مِنْ كِتَابٍ، وَأَنْتَ إِذَا أَبْدَلْتَهُ مِنْهُ صِرْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: غَرَّتْ بَنِي عَمَّه. والجمعُ المذكرُ السالم لا يُؤنَّثُ، إِنَّمَا يُؤنَّثُ المُكسَّر. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُول: قَامَتِ الزَيْدُونَ وَإِنَّمَا تَقُول: قَامَتِ الرِّجَالُ. ففي هذا جَوَابَانِ: أحدهما: قد جاء فيه التأنيث، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا كَقَوْلِهِ: قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ. وقوله: وَلَا تَلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ. والثاني: أَنَّ البَدَلَ يُوَافِقُ المَبْدَلَ مِنْهُ مِنْ وَجْهِ: مِنْهَا جَوَازُ إِعَادَةِ الْعَامِلِ. وكقولهم: اعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةَ حَسَنَهَا. فيؤنثون الفعل^(٢). وَدَيْنَا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. أَي: ذَانِينَ قَرِيبَيْنِ. وَالْعَامِلُ فِيهَا: الْمَعْنَى أَي بَنُو شَيْوَنَةَ دَانِينَ. وَهَذَا إِذَا كُسِرَتْ دَالُهُ وَلَمْ تُنَوَّنْ. وَكَانَتِ الْفُعُةُ لِلتَّأْنِيثِ. وَكَذَاكَ إِذَا ضُمَّتِ الدَّالُ فَلَا تُنَوَّنْ. لِأَنَّ فِعْلَانَةَ لَا تَكُونُ لِلْمَوْثِ. فَلَا يَجُوزُ الصَّرْفُ. فَانْ كَسَرْتَ وَنَوَّنْتَ كَانَ مُصَدَّرًا. وَبِأَسْمِهِمْ غَيْرُ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

«يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغَرِّزَ مُعَاَرِضُهُمْ مِنْ الضَّارِبَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ»
وَيُصَاحِبُهُمْ: يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَمَّا قَبْلَهَا. وَإِنْ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الطَّيْرِ. أَي مَصَاحِبَاتٍ.

«تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهُا جُلُوسَ الشَّيْخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ»
وَمِنْ الضَّارِبَاتِ وَخُزْرًا: حَالٌ سَبِيَّةٌ يَعْمَلُ فِيهَا تَرَى.
و«جُلُوسٌ» مُصَدَّرٌ مِثَالُ أَي تَجْلِسُ جُلُوسًا مِثْلَ جُلُوسٍ. وَفِي ثِيَابٍ: فِي: مُتَعَلِّقَةٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٌ
«جَوَانِحَ قَدْ أَتَقَنَّ أَنْ قِيلَ لَهُ إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبٍ»
وَجَوَانِحَ: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الطَّيْرِ. وَأَوَّلُ: خَبَرٌ أَنَّ. وَدَلَّ عَلَى جَوَابٍ إِذَا. أَوَّلُ غَالِبٍ.
«لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا إِذَا عُرِضَ اخْطَئِي فَرَقَ الْكَوَائِبِ»
وَإِذَا عُرِضَ: دَلَّ عَلَى جَوَابٍ إِذَا مَا قَبْلَهَا.

«عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعْمَانِ عَوَائِسٍ بَيْنَ كُلُّوْمٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ»
عَلَى عَارِفَاتٍ: عَلَى مُتَعَلِّقَةٍ بِعَرَضٍ. وَكُلُّوْمٍ: يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَأَنْ يَرْتَفِعَ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ.

١- الكتائب في البيت السابق لهذا البيت وهو:

وَنُقِثْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَرَّتْ كِتَابٌ مِنْ عَسَانَ غَيْرُ أَشَائِبٍ.

٢- لِأَنَّ الْفَاعِلَ مَوْثٌ حَقِيقِي غَيْرُ مَفْصُولٍ عَنْ فِعْلِهِ بِفَصْلٍ.

« يَطِيرُ فُضَاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ » .
ويطير فضاضاً بينها: فُضَاً: حال من كل قَوْنَسٍ . وكلُّ: فاعل يطير. وبينها: أي بين إطارتها أي
حَذَفَ المضاف فالضمير في بينها: للسيوف . كذا قال الفارسي (١) .
وقد يكون في تقدير اضافته المصدر إلى الفاعل والمفعول المذكور وهو « كل قونس » ويروى بينهم
« وَلَا عَيْنَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُؤْلٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ » .
ولا عَيْنَ فيهم: المجرور متعلق بخبر لا المحذوف . ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة . ويكون خبر لا
محذوفاً؛ أي موجود . وأهل الحجاز يحذفون الخبر كثيراً . فيقولون: لا أهل ولا مال ولا فتى (٢) ومنه: لا
اله الا الله . أي في الوجود . وغير: منقطع .
« تُورَثَنَ مِنْ أَمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ »
وتُورَثَنَ وتوقد وقد جُرِّبَنَ: جمل مواضعها الحال من السيوف أي من ضمايرها .
« تَقْدُ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتُوقَدُ بِالْصُّفَّاحِ نَارُ الْحُبَّاحِ »
قال الفارسي (٣): وقد اختلفَ في فاعل « تُوقَدُ بِالْصُّفَّاحِ » فمذهب أبي عبيدة أنه الخيل لا
السيوف، وتقديره: وتوقد الخيل بضرب الصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِ . ومثل تأويله قوله تعالى ﴿ فَالْمُورِيَاتِ
قَدْحًا ﴾ (٤) .
قال: ويكون الصُّفَّاحُ الْأَرْضُ التي لا تُنْبِتُ شَيْئاً (٥) . ومن جعل الصُّفَّاحَ: السَّيْضَ وساعد الحديد .
فتقديره: وتوقد الخيل بضرب السيوف الصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِ . وقال الأصمعي (٦): فاعل تُوقَدُ
للسيوف لا للخيل، ويريد بالخيل أصحاب الخيل . والباء (٧): بمعنى في . لا

-
- ١ - يقول أبو علي الفارسي: حذف المضاف الذي هو التطير، كأننا إذا أطارت كُلُّ قونس بلغت إلى فراش الحواجب، فتتبعها في
الإطار، فالضمير في (منها) يجعلها للسيوف، ويكون تقدير إضافة المصدر إلى الفاعل لا إلى المفعول، لأنَّ المفعول مُذَكَّرٌ وهو
قوله: كُلُّ قَوْنَسٍ .
أنظر الآيات المُشْكَلَةَ ص ٤٠٢
- ٢ - يقول الأشموني - وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر جوازاً عند الحجازيين ولزوماً عند التميميين والطائيين، إذ المراد مع سقوطه
ظهر بقرينة نحو: ولو ترى إذ فزعوا فلا فت، قالوا: لا ضير. فإنَّ تَخْفِي الْمُرَادِ وَجَبَ ذِكْرُهُ عند الجميع،
شرح الأشموني، ح ١ ص ٢٦٨
- ٣ - يقول الفارسي، اختلف في فاعل (تجد ويقصد هنا نقد) وتوقد فذهب أبو عبيدة إلى أن فاعل توقد وتجد الخيل السيوف . ومثل
تأويل أبي عبيدة هذا قوله عز وجل ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ . انظر الآيات المُشْكَلَةَ ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .
- ٤ - الآية ٢ من سورة العاديات .
- ٥ - انظر لسان العرب ج ٢ ص ٥١٣ حين ذكر البيت، يقول: وكل عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صفاحه والجمع صفاح .
وانظر الآيات المُشْكَلَةَ ص ٥٧٥ .
- ٦ - انظر رأي الأصمعي شرح ديوان النابغة ص ٤٦ وانظره في الآيات المُشْكَلَةَ ص ٥٧٥ .
- ٧ - يقول ابن هشام: الباء المفردة حرف لأربعة عَشَرَ معنى وذكر منها الظرفية أي بمعنى في . انظر مغني اللبيب ص ١٠٤ .

« يَضْرِبُ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ »
 هُمْ شَيْمَةٌ لَمْ يُعْطَهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ عَوَارِبِ »
 وَيَضْرِبُ : الباء متعلقة « بَتَوْقِدِ » ومن الجود : أي شيمته كائنة من الجود وهُمْ شَيْمَةٌ : مبتدأ وخبر .

« مَحَلَّتُهُمْ دَاتِ الْإِلَهِ وَدِينَهُمْ قَوِيْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ »
 « ومحلتهم » بالجيم نَصَبُ دَاتِ الْإِلَهِ . والمَجَلَّةُ بالجيم : النصب . وهي هاهنا النفس (١) . والذات له وجوه منها : اصلح الله ذات بينهم . أي حالهم . ومنها كنا ذات يوم وذات ليلة . فذات : كِنَايَةٌ عَنْ سَاعَةٍ . ومنها فلا اصلح في ذاته ، أي في خُلُقِهِ وَهَيْئَتِهِ . والذاتُ : النَّفْسُ . والذات : الإرادة . ومنها « وهو عليم بذات الصدور » (١) وتقدير البيت : تقواهم ذات الإله ؛ أي إرادتهم الله . قال : القتيبي (٢) : كتابهم كتاب الله ونفسهم . فحذف ، والعامل فيها حال محذوفة ؛ أي تحس الولا ئد كائنات بينهم .

تُحْيِيهِمْ بِبَيْضِ الْوَلَا ئِدِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَةَ الْإِضْرِيْجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ »
 والعامل في « فَوْقَ » خبر محذوف ؛ أي وأكسية الإضريج مستقرة فوق .

« يَصُوتُونَ أَجْسَاداً قَدِيماً نَعِيْمُهَا بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاقِبِ »
 وبخالصة : أي يصوتون بخالصة .

« وَلَا يَحْسِبُ خَيْرٌ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُ شَرٌّ ضَرْبَةً لَا زِبَ »
 ولا شَرَّ بعده : جملة في موضع الحال للمعمول الثاني لِيَحْسِبَ . وبعده العامل فيه خبر لا المحذوف . وَضَرْبَةً : مفعول ثانٍ لِيَحْسِبَ .

١ - انظر لسان العرب لابن منظور مادة (حلل) . ورواية الجيم هي رواية أبي عبيدة ، قال : كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ ، يريد أنهم كانوا نصارى . أنظر ديوان النابغة ص ٤٧ تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم وأنظر كذلك ديوان النابغة تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ص ٤٩ .

١ - الآية : ٦ سورة الحديد .

٢ - انظر قول القتيبي المعاني الكبير ص ٥٤٩ وفيه ذات الإله ، بلاد الشام لأنها مقدسة ، ويقال بيت المقدس لأنه موضع الأنبياء . وأنظر كذلك شرح الأشعار الستة الجاهلية ، لابي بكر عاصم البطليوسي ص ٣٩١ . حيث يقول : وقال القتيبي : تقديره كتابهم كتاب الله ؛ لأنهم كانوا : نصارى وكتابهم الانجيل .

« القصيدة الرابعة »

« قال النابغة » : « البسيط »

« إِنِّي كَأَنِّي لَلدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ »

قوله : « إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ » : العامل في لدى خَبْرُ كَأَنِّي المحذوف . وكأنَّ وجملتها في موضع خبر إنَّ . وخبره : جُملة في موضع الحال السببية بتقدير قد . وحديثاً : مفعول ثانٍ يَخْبَرُهُ .

« بَأَنَّ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ »

وبأنَّ : الباء متعلقة بِخَبْرٍ، ويجوز أن يكون موضع الجملة نصباً على البدل من حَدِيثٍ . والتفسير له . والباء زائدة . وَيُرْوَى (الْأَوْدُ)^(١) بضم الواو وكسرها . جُمع ود بالكسر . كَجِبَ وأحب . وروى الاصمعي^(٢) : بفتح الواو ؛ أي الأقرب . وحماناً : مبتدأ .

« قَادَ الْحِيَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِظَةً مِنْ يَنِّ مُنْغَلَةٍ تَزْجَى وَمَجْجُوبٍ »

وقائظة : حال من (الجياد) .^(٣)

« حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بِأَهْلِ الْمَلْحِ مَا طَعِمَتْ فِي مَنْزِلِ طَعْمٍ نَوْمٍ غَيْرَ تَأْوِيلٍ »

وما طَعِمَتْ : ما : نفي : وَغَيْرَ : استثناء منقطع .

« يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا شَدَّ السُّرُوءِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ »

وَنَضَحَ : مصدر مِثَال . أَتَاقَهَا : جملة في موضع الحال السببية الجارية على المراد .

« قُبُّ الْأَيْاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَبَهَا كَالْخَاضِبَاتِ مِنَ الزُّغْرِ الظَّنَّائِبِ »

وَقُبُّ الْأَيْاطِلِ : أي هي قُبْلَاةٌ - وَتَرْدِي : جملة في موضع الحال ، وكذلك في أَعْتَبَهَا : في موضع الحال

أيضاً من الضمير في تَرْدِي ؛ أي وَأَعْتَبَهَا عليها . كما قال تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتُهُ ﴾^(٥) . أي وَزِينَتُهُ عَلَيْهِ .

١ - قال ابن منظور : اود : بفتح الهمزة وكسر الواو ، أَوْدٌ : قال النابغة :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى النُّعْمَانَ البيت .

قال : وذهب أبو عثان إلى أَنَّ أَوْدًا : جمع دل على واحدة . أي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ . قال : ورواه بعضهم : بعض الأَوْدِ يَفْتَحُ الْوَاوِ . قال : يريد الذي هو أشد أوداً . قال أبو علي : أراد الأودين الجماعة . اللسان مادة (ورد) ج ٣ ص ٥٥

٢ - كما ورد في الهامش السابق هناك رواية بفتح الواو ، وهي رواية الاصمعي .

٣ - وردت في الأصل « الحياة » والصحيح ما أوردناه بين القوسين .

٤ - يريد أن يقول الشارح إِنَّ « قُبَّ » خَبْرٌ لمبتدأ محذوف تقديره هي .

٥ - الآية ٧٩ سورة القصص .

« شُعْتُ عَلَيْهِمَا مَسَاعِيرُ لِحْزِهِمْ شُمُ الْعَرَائِنِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ »

وَشُعْتُ عَلَيْهَا: أي على الخيل رجالٌ شُعْتُ. فعلى متعلقة بخبر محذوف، وهذا على نية التقديم والتأخير. ويجوز على مذهب الكوفيين أن يكون شعْتُ: مبتدأ ولا يُنوي به التأخير، لأنهم يُجيزون الابتداء بالنكرة^(١).

« وَمَا بِحُضْنِ نَعَّاسٍ إِذْ تَوَرَّقُهُ أَصَوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأُمَرَّارِ مَحْرُوبٍ »
ومحروب: من صفة حيٍّ.

« ظَلَّتْ أَقْاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوَرَاءِ مَنْصُوبٍ »
ولدى صليب: العامل في لدى: خبر ظل المحذوف. وعلى: متعلقة بمحذوف؛ أي منصوب على الزوراء.

« فَإِذَا وَفِيت بِحَمْدِ اللَّهِ شَرَّتْهَا فَأَنْجِي فَرَّارَ إِلَى الْأَطْوَادِ فَالْلُوبِ »
وإذا وفيت: من فتح التاء خاطب حصناً. ومن كسرهما خاطب فرارة. وفرار: منادى مرحم، أراد يا فرارة: فحذف حرف النداء. ورخم^(٢). والعامل في اذ: فأنجي. وعمل ما بعد الفاء فيما قبلها، كسابع كما قال الله تعالى « والرُّجَزَ فَاهْجُرْ »^(٣).

« وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشُؤْبُوبٍ »
ولا تلاقى كَمَا: موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف؛ أي ملاقات. أو لقاء كما . .
« لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَلِتٍ وَمُوثِقٍ فِي جِبَالِ الْقَدِّ مَسْلُوبٍ »

١- يميز النحاة أن يكون المبتدأ وصفاً مقترناً بنفي أو استفهام كقولهم: (خليلي ما واف بعهدى أنتما) و (أقاطن قوم سلمى . . .) خلافاً للكوفيين والأخفش الذين يجيزون أن يكون الوصف مبتدأ نكرة دون اقتران بنفي أو استفهام بدليل: حَيَّيرُ بَنُو لَهْبٍ فَلَاتُكَ تُلْغِيَا . . البيت-

نظر أوضح المسالك - ج ١ ص ١٨٨ - ١٩١.

٢- أفراد سيوريه لهذا النوع من الترخيم بابا في كتابة سياه: هذا باب ما أواخر الاسماء فيه الهاء. ويقول فيه: اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك، كان اسماً خالصاً أو اسماً عاماً لكل واحدة من أمة. فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر كلام العرب، الكتاب ج ٢ ص ٢٤١.

٣- الآية ٣ سورة المدثر.

مُوثِقٍ فِي حَبَالٍ: قَالَ عَاصِمٌ (١) كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوثِقٌ مَرْفُوعًا عَطْفًا عَلَى غَيْرِ الْأَوَّلِ (لِكِنَّةِ) (٢) اتَّبَعَ
الْحَقْفُصَ (٣) فَهُوَ عَطْفٌ عَلَى الْجَوَارِ.

« أَوْ حُرَّةَ كَمَهَاءِ الرَّمْلِ قَدْ كِلْتُ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا وَالْعَرَاقِيْبِ »
وَكِلْتُ: جُمْلَةٌ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ فَعِيلٍ.

« مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءَ سُوءٍ وَدُعْمِيَّ وَيُوبِ »
وَمُسْتَشْعِرِينَ: حَالٌ مِنْ فَعِيلٍ أَوْ مِنْ ضَمِيرِهِ.

١ - أَنْظِرْ قَوْلَ عَاصِمٍ هَذَا فِي شَرْحِهِ ص ٤٠٠.

٢ - رَسَمَهَا فِي الْمَخْطُوطِ لَأَنَّ بَائِثَاتِ الْأَلْفِ.

٣ - هُنَا الْعِبَارَةُ نَاقِصَةٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ اتَّبَعَ بِأَخْذِ مَفْعُولِينَ. فَهَنَّاكَ سَقَطَ وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ الْبَطْلِيِّسِيِّ حَيْثُ يَقُولُ: وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ الْحَقْفُصَ
الْحَقْفُصَ أَنْظِرْ شَرْحَ الْبَطْلِيِّسِيِّ ص ٤٠٠.

« القصيدة الخامسة »

« قال النابغة » « الكامل »

« نُبْتُ زَرْعَهُ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يُهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ » .
 قوله : نُبْتُ زَرْعَهُ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا : انتَصَبَ زَرْعَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَتَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا . وَأَنْ يَكُونَ
 مَقِيدًا بِعَنْ . قَالَ تَعَالَى ﴿ وَنَبَّهْنَاهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ . فَلَمَّا نَبَّاهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ ﴾ (١) هَذَا مَذْهَبُ
 سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ (٢) . أَنَّهُ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى أَخْبَرَ . وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا : مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ . فَمَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعٌ
 عَلَى تَقْدِيرِ السَّفَاهَةَ قَبِيحَةٌ كَقَبْحِ اسْمِهَا ، فَحَذَفَ ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةٌ . وَيُهْدِي إِلَى : جُمْلَةٌ مَعْمُولَةٌ
 لَمْ تُبْنِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ اعْتَقَدَ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ . وَمَنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى خَبَرَتْ
 عَدَّاهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ . وَيَكُونُ يُهْدِي فِي مَوْضِعِ (عَنْ زَرْعَةٍ) ؛ أَيِ نُبْتُ عَنْ
 زَرْعَةٍ يُهْدِي إِلَى فِيهِ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَصَدَّاهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (٣) أَيِ عَنْ مَا ، وَقَالَ
 عَاصِمٌ (٤) : يُهْدِي إِلَيَّ فِي مَوْضِعٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ نُبْتُ زَرْعَةً مُهْدِيًا . وَهِيَ مَفْعُولَانِ لَا يَتِمُّ الْكَلَامُ
 عَلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الثَّانِي .

« فَخَلَفْتُ يَا زَرْعَ بْنَ عَمْرِو إِنْ نِي بِمَا يَشُقُّ عَلَى الْعَدُوِّ ضِرَارِي »
 وَيَا زَرْعَ : مُنَادَى مُرَحِّمٌ (٥) . وَإِنِّي بِمَا يَشُقُّ : وَإِنِّي عَلَى نِيَةِ الْإِلَامِ . وَمِمَّا : بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا فِي أَنْ
 (هَيَّاتِ) (٦) .

مِنْ لِلْفِعْلِ وَكَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ . وَضِرَارِي : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِنِّي « بَدَلُ اشْتِمَالٍ » ؛ أَيِ ضِرَارِي بِمَا
 يَشُقُّ عَلَى الْعَدُوِّ . فَفِي يَشُقُّ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ .

« إِنَّا اقْتَسَمْنَاهَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ »

وَفَجَارٌ : مَفْعُولٌ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ . وَهُوَ اسْمُ مَعْدُوْلٍ عَنِ الْفُجُورِ وَمَعْرِفَةٍ وَقِيلَ : إِنَّهَا مَصْدَرٌ مُؤَنَّثٌ
 مَعْرِفَةٌ ، وَفَعَالٌ عَلَى أَضْرَبَ : بِمَعْنَى الْأَمْرِ كَنْزَالٍ ، وَدَرَاكٍ ، وَتَرَاكٍ ، أَيِ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
 حَرْبَةً . وَتَرَاكٍ : أَيِ جَاءَتْ الْحَيْلُ مُتَبَدِّدَةً بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ . وَكَفَّجَارٍ وَبَسَارٍ وَهَمَادٍ لِلْفُجْرَةِ وَالْيُسْرَةِ
 وَالْحُمُودِ . مَعْدُولَةٌ عَنِ الصِّفَةِ فِي النِّدَاءِ كَفَسَاقٍ وَخَبَاثٍ وَلَكَاغٍ . وَفِي غَيْرِ النِّدَاءِ كَفَتْلَانٍ وَسَيَاطِ
 لِلْحَيِّ . وَضِمَارٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَمَعْدُولَةٌ عَنْ فَاعِلِهِ فِي الْأَعْلَامِ ، كَخَدَامٍ

١ - الآية ٥٠ سورة الحجر .

٢ - انظر الكتاب ج ١ ص ٤٣ .

٣ - الآية ٤٣ سورة النمل .

٤ - انظر شرحه ص ٤٠٢ .

٥ - أي بحذف التاء من آخره . انظر هامش رقم ١٠٣ .

٦ - جاء رسمها في الأصل (حيات) .

وَفَطَامَ لَصَافٍ لَجْلٍ وَعَرَارٍ لِبَقَرَةٍ، والبناء في المدولة لغة الحجاز وبنو تميم يُعَرَّبُونَهَا ويمنعونها الصَّرف .
إلا ما كان في آخره راء كَعَرَارٍ فَإِنَّهُمْ يوافقون أهل الحجاز . وأسَاء الأفعال والأصوات كثيرة ، ومنها
متعدية للمأمر وغيره . وفي الأخبار: سَرَعَانٍ وَوَسْكَانٍ وَهَيْهَاتِ والأصوات كَعَاسٍ وَغَاقٍ وَوَيْلَهُ وَرَوَى
وهَالٍ : زجر الخيل . قال : فَحَمَلْتُ بُرَّةً واحتملت فجَارٍ : كما قال تعالى : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اَكْتَسَبَتْ﴾^(١) فما كان للإنسان فهو بغير زيادة وما كان عليه فهو بالزيادة .

« فَلَتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلَيَذْفَعُنَّ جَيْشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ »
وَفَلَتَأْتِيَنَّكَ : اللام : جواب قسم محذوف . قَوَادِمُ : فاعلة بيدفعن .

« رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ ، وَرَهْطُ رَيْبَعَةَ بْنِ خُذَارٍ »
ورَهْطُ : مبتدأ وفيهم : خبره . ومحقبي : حال ، والعامل فيها الخبر المحذوف الذي تَعَلَّقَتْ بِهِ .
وَلِرَهْطِ حِرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ »
وسُورَةُ : مبتدأ . وخبرها في المجرور قَبْلَهَا فاللام متعلقة بمحذوف . وليس غرابها : جملة من صفة
سُورَةُ .

« وَبُنُوءُ قُعَيْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ أَتَوْكَ غَيْرَ مُقْلَمِي الْأَطْفَارِ »
وانهم أتوك : أنهم : معمول « لا محالة » وينبغي أن يقول : لا محالة إلا أن يعمل في قد ما دلَّ عليه محالة .
وغير : حال من الضمير المرفوع في (أتوك) .

« سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ »
وسهكين : كذلك . وجَنَّةُ : يحتمل أن تكون جمع : جَنِّي كَأَنِّي وانسي ، وَدَخَلْتَ النَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ
وهو موضع فيه جن . والعامل في تحت : مَا فِي كَأَنَّ مِنْ معنى التشبيه .

« وَبُنُوءُ سُوءَاءَ زَائِرُوكَ بِوَفْدِهِمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمُظَفَّارِ »
وجيشًا : منصوب على الحال . فعمل فيها زَائِرُوكَ .

« مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عُكَاظٌ كُلُّيْهِمَا يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عَزْعَارِ »
وَمُتَكَنِّفِي : انتصب على الحال من بني جذيمة « في البيت السابق » أو من ضميرهم . وعَزْعَارِ معمول
لِيَدْعُو ، أو هي مَنِئِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وهي مِمَّا عُذِلَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ^(٢) . وهي شَاذَةٌ .

١ - الآية ٢٨٦ سورة البقرة .

٢ - انظر تفصيل هذه القضية شرح المَفَصَّل لابن يعيش ج ٤ ص ٤٩

قالت له ربح الصبا قرقار

« قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصَّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ وَفَرًّا غَدَاةَ السَّرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ »
وقوم: خبر مبتدأ. (هم قوم) ووقراً: حال من الهاء والميم في رأيتهم.

« وَالْعَاضِرِيُّونَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِلِسَانِهِمْ سِيرًا لِدَارِ قَرَارِ »
والعاضريون: رُفِعَ بالابتداء.

« تَمَشِّي بِهِمْ أَدَمَ كَسَانًا رَحْسَالَهَا عَلَّقْتُ هُرَيْقًا عَلَى مَثُونِ صَوَارِ »
وأدم: (فاعِلٌ لتمشي) *.

شُعْبُ الْعَلَايَاتِ يَبْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُخَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
وشُعْبُ الْعَلَايَاتِ: مبتدأ. وبين فُرُوجِهِمْ: خبره. فبين يَعْمَلُ فِيهَا مَحْدُوفٌ.
« بُرْزُ الْأَكْفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ »
وبُرْزُ الْأَكْفِ: خبر مبتدأ؛ أي هُمْ بُرْزُ الْأَكْفِ.

« وَجَمْعًا يَظْلُ بِهَ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي »
وجمعاً: انتصب على الحال بما قبله. وكَأَنَّهُنَّ صَحَارِي: موضع الكاف: نَصَبٌ على الحال من الإكَام.

« حَوِيلِ بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَ نِي وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي »

١ - هذا صدر بيت لأبي النجم. تمامة.

وَأَخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ

ذَكَرَهُ سيبويه في الكتاب ج ٣ ص ٢٧٦، وقال: وأما ما جاء معدولاً عن بنات الأربعة فقوله: (قالت له البيت) فإنما يريد بذلك قالت له: قرقر بالرعد السحاب. وكذلك عَرَقَارٍ. وهو بمنزلة قرقارٍ.

قال السيرافي: قال أبو العباس المبرد: غلط سيبويه في هذا، وليس في بنات الأربعة من الفعل عدل، إنما قَرَقَارٍ وَعَرَقَارٍ حكاية لمصوت كما يقال: غاق غاقٍ. وما أشبه ذلك من الأصوات. وقال: لا يجوز أن يقع عدل في ذوات الأربعة لأن العدل إنما وقع في ثلاثي.

نظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٥١ وهامشها. وشرح الأشموني ٣/ ١٦٠، واللسان، مادة (قَرَر)

وَيَتَوَذَّيَانُ^(١): مبتدأ وحولي: خبره: فالظرف يعمل فيه محذوف وبنو بغويض: مبتدأ وكلهم: توكيد. وأنصارى: خبره.

وميجوز أن يكون «كلهم»: مبتدأ ثانٍ. وأنصارى: خبره والجملة: خبر الأولى. ويحتمل أن يكون بنو بغيض معطوف. وكلهم: مبتدأ. وخبره في المجرور قبله. ويرتفع في مذهب الأخفش^(٢) بالاستقرار. «فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِي وَالْحَنِقِ وَرَقاً مَرَاكِلُهُمَا مِنَ الْمَضَارِ» وكذلك بَنَاتُ الْعَسْجَدِي.

«زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بَعْرَاعٍ وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حَمَارٍ»
«وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَيِّ سَيَّارٍ»
وزيد: مبتدأ. وحاضر خبره. وورقاً^(٣): حال سبية والعامل فيها الخبر المحذوف الذي تعلق به الجار، وميجوز أن يعمل في الجار نفسه، لأنه ضميره.

«يَتَحَلَّبُ الْيَعْزِيذُ مِنْ أَشْدَاقِهَا صُفْراً مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ»
وكذلك صُفْراً: حال سبية أيضاً، فعمل فيها يتحلَّب.

«تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ خَبَبَ السَّبَاعِ الْوُكْلَةُ الْأَبْكَارِ»
وخبَبَ السَّبَاعِ: وإذا شُلِّيتْ قَدْ خَبَّتْ فهو مثل^(٤):
طَيِ الْمَحْمَلِ

«إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مَزْنَعٌ أَرْمَاحُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ»
وما كان: منصوبة بمانع. وأرمأحنا: فاعلة به.

«فَأَصْبَنَ أَبْكَاراً وَهُنَّ بِأَمَةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظْنَةً الْإِعْدَارِ»
فَأَصْبَنَ: يروى بضم الهمزة وكسر الصاد، ويفتح الهمزة والصاد. مبني للمفعول. فبالفتح يعني الخيل. وبالضم يعني النساء.
وأبكاراً: على الوجه الأول: مفعول. وعلى الوجه الثاني: حال من النون. وهُنَّ بِأَمَةٍ: ابتدائية في موضع الحال. وَمَظْنَةٌ أَي ذِي مَظْنَةٍ.

١ - هكذا وردت في الأصل، وفي الديوان: دودان.

٢ - انظر تفصيل ذلك المسألة رقم ٦ من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري.

٣ - ورقاً وردت في البيت الذي سبق هذا البيت.

* - بياض في الأصل.

٤ - هو جزء من بيت لأبي كبير الهذلي تمامه:

ما ان يمس الأرض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل.

انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٠٩.

« القصيدة السادسة »

« وقال النابغة أيضاً « البسيط »

« بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَدَمَا واحتَلَّتِ الشَّرْعُ فالاجزاعِ مِنْ اضْمَا »
 قوله : بانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَدَمَا : انْجَدَمَا : خبر أَمْسَى . أي منْجَدَمَا . ولم ينصرف اضْمَا ،
 للتأنيث والتعريف أو ضرورة .

« إِحْدَى بَلَى وَمَا هَآءُ الْفُؤَادِ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُةُ وَإِلَّا ذِكْرُةٌ حُلْمَا »
 وإحدى بَلَى : بدل من سعاد . أراد أنها من بَلَى . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ . أي هي إحدى بَلَى .
 وما : نفي . وإلا : استثناء . والسفاهة : منصوب به . ويجوز نصبه على المصدر . أي لم يهْم بها إِلَّا سَفَاهَاً
 منه وتذكراً ، ومنهم من ينصبه على المفعول به ، وحُلْمَا : صفة لذكره .

« لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَاباً إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بِجَنْبِي نَحْلَةَ الْبَرَمَا »
 وأعقاباً : منصوب على التمييز المَحْوَلُ : كما قالوا : مررتُ بالحَسَنَيْنِ وَجُوهَا . وبالأخسرَيْنِ أَعْمَالاً . ومن
 السُّودِ : في موضع خبر ليس . ودَلَّ على جواب إذا ما قبله .
 « غَرَاءُ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ حُسْنًا ، وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَرْتَهُ الْكَلِمَا »
 وَغَرَاءُ : خبر مبتدأ . أي هي غَرَاءُ . وَحُسْنًا وَالْكَلِمَا : مفعول ثانٍ لحَاوَرْتَهُ .

« قَالَتْ : أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنْظِرَنَّكَ الْهَرَمَا »
 وَأَخَا رَحْلٍ : منصوب على الحال من الكاف في أَرَاكَ . وَالْهَرَمَا (١) مفعول ثانٍ لِيُنْظِرَنَّكَ . والجملة في
 موضع الصفة لِمَتَالِفَ .
 وَلَا بُدَّ من إسقاط حرف الجر . أي ينظرنك إلى المقدم .

« مُشْمَّرِينَ عَلَى خُوصِ مُزْمَةٍ نَرْجُو الْإِلَهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطُّعْمَا » .
 وَمُشْمَّرِينَ : حال من « عَزَمَا » أي عزمَا عليه مُشْمَّرِينَ .
 « هَلَا سَأَلْتِ بَنِي دُبْيَانَ : مَا حَسْبِي ؟ إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا »

وهَلَا سَأَلْتِ . تَحْضِيضُ . وَحُرُوفُ التَّحْضِيضِ (٢) : هَلَا وَلَوْما وَلَوْلَا .
 تقول : هَلَا فَعَلْتَ كَذَا . وَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَأَكَةِ . وفَلَوْلَا كانت قَرْيَةً آمَنَتْ .
 وَلَوْلَا جِئْتَنِي . وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فَعْلٍ مَاضٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ . وَإِنْ رُفِعَ بَعْدُهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ أَوْ

١ - في المخطوط انهمزما . والصحيح ما أثبتناه حسبها ورد في الديوان .

٢ - لمزيد من التفصيل في حروف التخصيص انظر : شرح المُفَصَّل : ج ٨ ص ١٤٤ . يقول ابن يعيش : اَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ مُرَكَّبَةٌ
 تدل مفرداتها على معنى . وبالضم والتركيب تدل على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب وهو التخصيض ومعناها
 كلها التخصيض والحث وإذا وَلِيَهُنَّ الْمُسْتَقْبَلُ كُنَّ تَحْضِيضًا وَأَنْ وَلِيَهُنَّ الْمَاضِي كُنَّ لَوْمًا وَتَوْبِيخًا ، فيها تركه المخاطب .
 * (عزما) في البيت السابق وهو : حياك ربي فلنا لا نحمل لنا . . هو النساء وإن الدين قد عزما

منصوب كان بإضمار ناصب أو رافع^(١). تقول: هلا خبراً من ذلك. أي هلاً تفعل خبراً من ذلك، وهلاً خبر، على معنى هلاً كان منك خبر.

وما حسبي: ما: استفهام في موضع رفع بالابتداء.

وحسبي خبره. وجواب إذا دل عليه ما قبله، لأن الشرط لا ينصبه ما قبله. فقولك. أنا أزورك إذا أكرمتني معناه: إذا أكرمتني زرتك.

« وَهَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ تُزْجِي مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرَماً »
ونزجي: جملة في موضع الحال من الريح.

« صَهْبُ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ يُرْجِيْنَ غَيْباً قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبِيهاً »
وصهْب: صفة لصرم. ولم يتعرف بها أضيف إليه، دماؤه: فاعل بقليل^(١). وشيهاً: حال من الماء.

« يُنْبِثُكَ دُوْ عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ »
وينبثك: مجزوم على جواب التحضيض*.

« إِنِّي أُنَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُم »
وإني أنم: مفعول ثانٍ لينبثك.

« وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ »
وقد جعلت: في موضع الحال من الخرق.

« مِنْ قَوْلِ حُرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُحْفِيْكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا »
ومن (في) قول: متعلقة بكادت^(٢): أي بعدت. من قول حرمية.

١ - يقول سيبويه: وأما ما يجوز فيه الفعل مضمراً ومظهراً، مقدماً ومؤخراً، ولا يستقيم أن يبدأ بعده الاسم، فهلاً ولؤلأ ولؤلأ وألاً. لو قلت: هلاً زيداً ضربت، ولؤلأ زيداً ضربت، وألاً زيداً قتلت، ولو قلت: ألا زيداً وهلاً زيداً، على إضمار الفعل ولا تذكره جاز. وإنما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض والأمر، فجاز فيه ما يجوز في ذلك. انظر الكتاب ج ١ ص ٩٨ وج ٣ ص ١١٥.

ويقول ابن يعيش: ولا يقع بعدها الاسم فإن وقع بعدها اسم كان في نيّة التأخير نحو قولك: هلاً زيداً ضربت والمراد: هلاً ضربت زيداً.

انظر: شرح المفصل ج ٨ ص ١٤٤، ١٤٥.

١ - أي فاعل للصفة المشبهة بالفاعل قليل، أي قل ماؤه.

٢ - كادت في البيت الذي قبل هذا البيت في الديوان وهو:

« كادت تسافطني رحلي البيت » انظر الديوان ص ٦٤.

* - أي جواب هلاً سألت. انظر الديوان ص ٦٣.

وخرميتها : منسوبة إلى الحرم على غير قياس^(١) . وقيل منسوبة إلى حرمة البيت . وفيها لغتان :
حرمة كرمية وحرمة . كظلمة .

ومن يشتري : من مبتدأ وهي نكرة موصوفة في الخبر قبلها فهي متعلقة بمحذوف .

« قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْعَى تَحْتَ لَبْتِهَا وَلَا تَحْطِمَنَّكَ أَنْ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمَا »
وهي تسعى : جملة في موضع الحال من الهاء . وَلَا تَحْطِمَنَّكَ : جملة معمولة لقلت .

« بَأْتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْمَجَازِ تُرَاعِي مَنْزِلًا زَيْمًا »
وبأت ثلاث ليالٍ ثم واحدة بذی المجاز وتراعي : جملة يُحْتَمَلُ أَنْ تكون خبراً ثانياً لبأت . وأن تكون
حالا .

« فَاَنْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً عَدَوُ النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحِمَا »
وجافلة : حال من الها في عنها . وهي عائدة على الخرقاء وهو مثل : طي المحمل . وحرق الساق لأنه
لما قال : الحال منها وتقديره : جافلة . وعَدَوُ النَّحُوصِ : فاعل في المعنى .

« تَحِدُّ عَنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ مَشْيَ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزَمَا »
ومشي : مصدر مشبه به محمول على المعنى لأنه إذا قال تحيد أي تعدل . فكأنه قال : تمشي . فهو مثل :
تبسمت وميض البرق . وتحمل : جملة في موضع الحال من الإماء .

« أَوْ ذِي وَشُومٍ بِخَوْضَى بَاتٍ مُنْكَرِسًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُهَادَى أَخْضَلَتْ دَيْمًا »
وأو ذی وشوم : معطوف على موضع النحوص . لأن موضعها رفع أي كما تعدو النحوص . أو ذو
وشوم ، كما قال : أو مصابيح راهب من صفة ليلة . ويجوز أن تكون أَخْضَلَتْ الْأَرْضَ بِدِيمٍ . وإن
شئت جعلته حالا ؛ أي اخضلت كثيراً .

« بَاتَ بِحِقْفٍ مِنَ الْبَقَارِ يُخْفِزُهُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا تُرْبُهُ انْهَدَمَا »

وبات بحقف : أي بات الثور كائناً بحقف أو مستقراً . ويخفزه : في موضع الحال من الثور . وقليلاً :
نعت لمصدر محذوف . أو ظرف محذوف . أي استكف عاء قليلاً ووقتاً قليلاً .

« مُوَلَّى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتُهُ كَالْهَبْرِ قِيٍّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا »

١ - الحرمة أي من أهل الحرم ، ورجل حرمي وجرمي ، انظر شرح الديوان ص ٦٤ .

وَمَوْئِي الرِّيحِ : حال من ضمير الثور، وإن شئت جعلته خبراً لبات، وإن شئت جعلته بحق، في موضع الحال. ومَوْئِي الخبر. وَرَوْفِيهِ : معمول لمَوْئِي. وَمَوْضِعُ الرِّيحِ : نصب على الحال. من ضمير الثور. وَتَنَحَّى : جملة في موضع الحال من الهبرقي. وينفخ : جملة في موضع الحال منه أيضاً. أو من ضميره.

« حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَضْلِ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا يَقْرَأُ الْأَمَاعِرَ مِنْ بَيِّنٍ وَالْأَكْمَا »

منصلاً: يجوز أن يكون خبراً ثانياً لَغَدَا. ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ السَّيْفِ. وَيَقْرَأُ الْأَمَاعِرَ يجوز أن يكون خبراً أو حالاً مثل ما تقدم في « منصلاً ».

« القصيدة السابعة »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومِينَ سَاهِراً وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكِينًا وَظَاهِراً »
قَوْلُهُ: كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومِينَ سَاهِراً: يجوز أن يكون وصف الليل على المجاز والالتساع، كما يُقَالُ: نَهَارُكَ صَائِمٌ وَلَيْلُكَ قَائِمٌ. أي تقوم فيه وتصوم فيه كقولهم: أَكَلِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَهُ (١).

أي أَكَلِ هو الدهر وشرب، وكما قال:

وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ (٢).

وقوله تعالى ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (٣).

وبالجمومين: الباء متعلقة بكتمت. أو بساهر، أو همَّين

هما: عطف على أحاديث. وَقَدَّمَ المعطوف على المعطوف عليه. وَهَمًّا: بدل من هَمَّين. أي هما مُسْتَكِينًا وَهَمًّا ظَاهِرًا.

« أَحَادِيثُ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيْبُهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدْنَ مَصَادِرَا »

وأحاديث: على هذا مفعول به ثاب لِكَتَمْتُ؛ أي كَتَمْتُكَ أَحَادِيثُ وَهَمَّينِ. وتقديم المعطوف كثير ومنه:

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ (٤).

١ - هو مثل: ورد في بيت للجعدي يقول:

سالتني عن أناس هلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلِ

وقال أبو عمرو: يقول مرّ عليهم وهو مثل. وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا. اللسان/ مادة (أكل).

٢ - هو جزء من بيت لجرير تمامه:

لقد لَمِنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى وَنَمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

والشاهد فيه وصف الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً.

أنظره في كتاب سيبويه ١/ ١٦٠. ديوان جرير ٥٥٤. خزائن الأدب ١/ ٢٢٣

والإنصاف في مسائل الخلاف. المسألة ٢٨. وأما ابن الشجري ١/ ٣٦، ٣٠١

٣ - الآية ٣٣ من سورة سبأ.

٤ - هو عجز بيت للأخوص صدره:

ألا يا نخلة من ذات عرق

يقول ابن جني في باب التقديم والتأخير: فليس في الدنيا مرفوع يجوز تقديمه على رافعه. ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا الصفة على الموصوف ولا المبدل على المبدل منه. ولا عطف البيان على المعطوف عليه ولا العطف الذي هو نسق على المعطوف عليه. (وحين ذكر البيت) قال: فحملته الجماعة على هذا (أي على تقديم المعطوف عليه على المعطوف) وهذا وجه، ويقول ابن جني يكون رحمة الله معطوف على الضمير في عليك. وذلك أَنَّ السَّلَامَ مرفوع بالابتداء وخبره مُقَدَّم عليه وهو: (عليك). أنظر: الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٨٦.

ومجالس ثعلب ص ٢٣٩، وأما الزَّجَّاجي ص ١٥٩ وخزائن الأدب ج ١ ص ١٩٢ ومُغْنَى اللَّيْبِ ص ٣٥٧.

ويجوز نصب أحاديث على التبيين لِلْهَمَيْنِ . والبدل منها لأنَّ معناها مشتمل عليها . وَهَمَيْنِ : معطوف مقدم^(١) . قال عاصم^(٢) : جعل اللام فَعَدَى على السَّعة لكتمتك . وعطف عليه . وَهَمَيْنِ وأحاديث : بدل هنا .

« تَكْلُفْنِي أَنْ يُغْفَلَ الدَّهْرُ هَمَّهَا وهل وَجَدْتُ قَبْلِي على الدَّهْرِ قَادِرًا ؟ »
وَأَنْ يُغْفَلَ : جملة في موضع نصب على المفعول الثاني لِتَكْلُفْنِي ؛ أي تَكْلُفْنِي نَفْسِي ذَلِكَ .

« أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ على فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا »
وعلى فِتْيَةٍ : يجوز أَنْ يكون «سائراً» خَبَرٌ أَصْبَحَ ، وعلى مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ . وقد جاوز : في موضع نصب على الحال . وَأَنْ يَقْتَرَنَ (بمضاف محذوف) . أي محمولاً على أعناق فِتْيَةٍ . ويحتمل أَنْ يكون خَبَرًا بعد خَبَرٍ .

« وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ يَرُدُّ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا »
وَنَحْنُ لَدَيْهِ : لَدَى يعمل فيه الخبر المحذوف . أي نحن كسائتون عنده . ونسأل الله : يجوز أَنْ تكون الجملة في موضع رفع خبر بعد خبر ، وَأَنْ تكون في موضع نصب على الحال . ويجوز أَنْ تكون لَدَى : في موضع الحال ؛ أي وَنَحْنُ في حال كوننا عنده نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ . وَيَرُدُّ لَنَا : جملة في موضع البدل من «خُلْدَهُ» . بتقدير أَنْ يَرُدَّ فارتفع الفِعْلُ كما ارتفع في «أَحْضُرُ الْوَعَى»^(٣) .

« وَنَحْنُ نَرْجِي الْخُلْدَ إِنْ فَارَ قِدْحُنَا وَنَرْهَبُ قِدْحَ الْمَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا »
وإِنْ فَارَ قِدْحُنَا : جواب إِنْ دَلَّ عليه ما قَبْلَهُ : أي نرجو بُرْءَهُ . وكذلك إِنْ جَاءَ الذي نرهبه . وقَامِرًا : حال من الضمير في جاء .

« لَكَ الْخَيْرُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا »
وإِنْ وَارَتْ بِكَ . الأرض واحدًا : يقول لك الخير حيًا وميتًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ على جَهَةِ الدُّعَاءِ . يريد إِنْ وَارَتْ واحدًا لَا مِثْلَ لَهُ في الناس في فِعْلِهِ . فواحدًا : نُصِبَ على الحال من الكاف في بِكَ . وأَرَادَ وَارَتْكَ . فزَادَ . البَاءَ . وجواب إِنْ محذوف دَلَّ عليه ما قَبْلَهَا . وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا : يجوز أَنْ يكون يَظْلَعُ : خبر أَصْبَحَ ، وعَائِرًا : حال من الضمير في يَظْلَعُ . وَأَنْ يكون عائراً خبراً بَعْدَ خَبَرٍ^(٤) ، وَأَنْ يكون يَظْلَعُ^(٥) : حالاً . والعائِرُ الْخَبَرُ .

١ - وردت في الأصل معطوفاً مقدماً . ولفظه همين هي الواردة في البليت السابق . أي إن (همين معطوف على أحاديث مقدماً .

٢ - أنظر : شرح البطلوسي ص ٤٢٧ .

٣ - هذا بيت من معلقة طرفة بن العبد تمامه :

ألا أيهذا الزاجري احضر الوعى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

والشاهد فيه قوله : احضر حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة في غير موضع من مواضع حذفها . والبليت يروى بالرفع وهي رواية البصريين ويروى بالنصب وهي رواية الكوفيين انظر شرح ابن عقيل . ج ٤ ص ٢٤ .

٤ - ورد في المخطوط خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ .

٥ - ورد في المخطوط يضلح بالضاد وليس بالظاء .

« رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَعِينٍ بِصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حُرَّاساً عَلَيَّ وَنَاطِرًا ».

وتَرَعَانِي: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْكَافِ فِي رَأَيْتُكَ.

« وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا »

وَمِنْ قَوْلِ أَتَاكَ: أَيِ أَنِّي أَقُولُهُ. وَخَبَرُ ذَلِكَ مَحْذُوفٌ؛ أَيِ وَذَلِكَ الْفِعْلُ. وَأَتَاكَ: صِفَةُ لِقَوْلِ. وَمِنْ قَوْلِ: أَيِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ. وَالْمَآبِرَا: مَفْعُولٌ بِدَسَّ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَأَعْدَائِي^(١): فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى. أَيِ مِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ النَّمَائِمِ، وَتَعْمَلُ الْمَصَادِرُ عَمَلًا أَفْعَالُهَا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ غَيْرَهَا^(٢). فَأَمَّا إِذَا عَمَلَ فِيهَا فِعْلُهَا الْمَشْتَقُّ مِنْهَا كَانَ الْعَمَلُ لِفِعْلِهَا. تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا وَشَاهَدْتُ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا. وَعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا.

« فَالَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَبْتَغِي جَارًا سَوَاكَ مُجَاوِرًا »

وَلَا آتِيكَ: جَوَابُ الْقَسَمِ، وَمُجْرِمًا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي آتِيكَ. أَيِ لَا آتِيكَ فِي حَالِ إِجْرَامٍ. وَجَوَابُ الشَّرْطِ دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ. أَيِ فَلَا آتِيكَ. وَيُرْوَى مُجْرِمًا بِالْحَاءِ. وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مُجْرِمًا حَالٌ مِنَ التَّاءِ فِي جِئْتُ. أَيِ فَالَيْتُ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا لَا آتِيكَ.

« سَأُكْعِمُ كُلِّي إِنْ يَرِيئُكَ تَبْحُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْغَى مُسْحَلَانِ فَحَامِرًا »

وَأَنْ يَرِيئُكَ: مِنْ أَنْ أَوْ عَنْ فَاسْقَطَ الْحَرْفَ^(٣)، وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ سَأُكْعِمُ.

« وَحَلَّتْ بِيَوِي فِي يَفَاعٍ مُنَمَّعٍ تَحَالَ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا »

وَتَحَالَ بِهِ: يُرْوَى تَحَالَ يَفْتَحُ التَّاءَ وَيُحَالُ بِيَاءٌ، مَضْمُومَةٌ. مِنْ رَوَاهُ بِيَاءٌ مَضْمُومَةٌ فَرَّ مِنَ الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ تَسْكِينَ الْبَاءِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ كَثِيرٌ، وَمِنْ رَوَاهُ بَتَاءً مَفْتُوحَةً سَكَّنَ الْبَاءَ. مَنْ رَاعِيَ ضَرُورَةَ (٤) كَمَا سَكَّنَ:

رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقْصَاهُ^(٥)

١ - ورد في المخطوط أعدادك والصحيح ما أثبتناه.

٢ - يقول ابن السراج: اعلم أن المصدر يعمل عمل الفعل، لأن الفعل اشتق منه، وبني مثله للأزمة الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، نقول من ذلك: عجبني من ضرب زيدٍ عَمْرًا، إذا كان زيد مفعولاً. وإن شئت نونت المصدر وأعربت ما بعده بما يجب له لبطان الإضافة، فاعلاً كان أو مفعولاً. انظر الأصول في النحو/ لابن السراج ج ١ ص ١٣٧.

٣ - كَعَمَ فَعَلٌ مُتَعَدٍّ.

٤ - سَكَّنَ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ ضَرُورَةٍ، وَيُرْوَى يُحَالُ بِهِ وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا، انظر ديوان النابتة ص ٧٠.

٥ - هذا جزء من بيت للنابتة ورد في ص ١٥ من الديوان. والشاهد فيه تسكين الباء من أقاصيه في موضع النص: وهذا كثير في لغة العرب، تخفيفاً وتشبيهاً للنصبوب بالمرفوع والمحفوظ للمزيد حول هذه الظاهرة: انظر: المقتضب للمبرد ٢١/٤. والكامل للمبرد ص ٩٠٩ وانظر ضرائر الشعر، لابن عصفور، ص ٩١ - ٩٣.

وهم منعوا وادى القرى من عدوهم. (١)

وقال أبو العباس: وهذا من أحسن الضرورة. (٢)

وطائراً: على الوجهين مفعول ثانٍ لتخال. ويجوز أن يكون تخال في موضع جر على الصفة ليمنع وإن يكون في موضع الحال السببية. وكذلك تنزل السوعول «في البيت»: «تَنَزَّلُ السُّعُودُ الْعُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ وَتُضْجِي دُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا». وبالسحاب: الباء متعلقة بكوافر أي: وتضجى دُرَاهُ مُغَطَّيَاتٍ بِالسَّحَابِ.

«حِذَارًا عَلَى الْأَثَالِ مَقَادَاتِي وَلَا نَسْوَتي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرًا» وحذاراً: مفعول به، أي وحلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاقٍ فَمُنِعَ لِأَجْلِ الْحَذَارِ وَالْحَذَارِ. وهذه المفردة يجوز ذكرها في الكلام وحذفها. تقول: جئتكم لمخافتكم وللطمع. وجئتكم مخافتكم وطمعاً فت نصب (٣).

ومَقَادَاتِي: مفعول من قاد يقود. فالألف متقلبة عن واو. وحرائر: حال من الضمير في يَمُتْنَ. وإذا: جوابه وجواب الشرط دل عليه ما قبلها، وهذا قول. وهما جملتان معترضتان.

«أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ فَأَهْدَى لَهُ اللَّهُ الْعُيُوثَ لَبَواكِرَ». وألكني: جملة معمولة لأقول. وألكني أصل تعديه بحرف الجر وتقديره: أَلِكْ عَنِّي (٤) «أي بلغ عني» (٥) رسالة أو قولاً.

«وَصَبَّحَهُ فَلَجَّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا». ظاهراً: خبر زَالَ.

وَرَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَأَنَّ لَهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ نَاصِرًا (٦) وعلى متعلقة بناصراً.

«فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَبَحَرَ عَطَاءٍ يَسْتَخِفُّ الْمَآبِرَا» وَيُبِيرُ عَدُوَّهُ: جملة في موضع المعمول لألفيت؛ أي يُبِيرُ أَعْدَاءَهُ. وَبَحَرَ: معطوف على مَوْضِعٍ يُبِيرُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ مُبِيرًا، وَبَحَرَ عَطَاءً. وَيَسْتَخِفُّ: جملة في موضع الصفة لبَحَرَ.

١ - هو صدر بيت للنابعة من القصيدة الرابعة عشرة من ديوانه عجزه: بجمع مبر للعدو المكائر.

والشاهد فيه تَسْكِينُ ياء وادي وَحَقُّهَا أَنْ تُنْصَبَ / انظر الديوان ص ٩٩.

٢ - انظر المقتضب ٤ / ٢١ وانظر المحتسب لابن جني ٢ / ٣٤٣.

٣ - انظر معجم الهوامع ١ / ١٩٥

٤ - وردت في المخطوط: إِلَيْكَ عَنِّي، والصحيح ما أثبتناه.

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل وَلَعَلَّهُ ما أثبتناه مقارنة مع ما ورد في شرح الديوان ص ٧١

٦ - رَبَّ: بمعنى أصلح. انظر اللسان مادة رب.

« القصيدة الثامنة »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أتاني - أبيت اللعن - أنك لم تني وتلك التي أهتم منها وأنصب »

أتاني أبيت اللعن أنك لم تني : موضع أن : رفع . أي أتاني لو لمك^(١)

فبت كأن العائدات فرشنتني هراساً به يعلو فراشي ويقتشِبُ »

وكان العائدات : في موضع خبر بات . وهراساً : مفعول ثانٍ لفرشنتني . وبه يعلو فراشي : جملة في موضع الصفة لهراساً .

« حلفت فلم أترك لنفسك ربيّة ولئس وراء الله للمرء مذهب »

ومذهب : اسم ليس .

« لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب »

لمبلغك : اللام لام القسم . واليمين موقوفة عليها . ودخلت اللام في لئن توطية . ومبلغك : مبتدأ . وأغش : خبره . ويجوز أن يراد بأغش : أي ذا غشٍ وذاكذب .

« ولكنتي كنت أمراً لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب »

وفيه مستراد : جملة ابتدائية أو فعلية . من صفة جانب .

« ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم أحكم في أموالهم وأقرّب »

وملوك : بدل من مستراد ومذهب بدل اشتغال . أو تحلفهم مجازاً واتساعاً . ويجوز أن يكون ملوك : خبر مبتدأ ؛ أي الغسانيون ملوك .

« كفعلك في قوم أراك اصطنتهم فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا »

وكفعلك : موضع الكاف : نصب أي : يفعل الغسانيون فعلاً كفعلك في قوم . واصطنتهم : جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب في تركني (في البيت التالي) :-

« فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب »

وإلى : بمعنى في^(٢) . ومطلي به القار : يجوز أن يكون في مطلي ضمير الجمل أو البعير ، على إقامة الصفة مقام الموصوف . أي كأنني جمل مطلي . وبه القار : مبتدأ وخبر في موضع الصفة

١ - يعني : ان (أن) وما بعدها مصدر مؤول في موضع رفع فاعل للفعل أتاني .

٢ - ذكر بيت النابغة سالف الذكر ابن هشام في المغني مستشهداً به على نجيء إلى بمعنى (في) وقال : تأتي إلى موافقة في . ذكره جماعة . ثم أورد البيت . أنظر المغني ص ٧٥ .

له . وإن شئت رَفَعْتَ الْقَارَ بالاستقرار؛ أي كَاتِنٌ بِهِ الْقَارُ . والباء : بمعنى في أو على^(١)؛ أي فيه ، أو عليه القار . ويجوز أن يكون القار: مفعولاً لم يُسَمَّ فاعِلهُ على القلب . كأنه قال : طَلِيَ الْقَارُ بالبعير . والأصل : طَلِيَ الْبَعِيرُ بِالْقَارِ . ولا يكون على هذا في مَطْلِي ضَمِير . وأَجْرَبُ : من صفة بَعِيرٍ والتقدير كأنني بعير أَجْرَبُ قَدْ طَلِيَ بِالْقَارِ .

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُوْرَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُوْنَهَا يَتَذَبَذَبُ »

وَيَتَذَبَذَبُ : مُجْمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ مَلَكٍ . أي متذبذباً .

« بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبٌ »

وبَأَنَّكَ شَمْسٌ : الباء متعلقة بأعطاك . وهي السبب . أو متعلقة بمحذوف . ويجوز أن تكون الباء زائدة . وَأَنَّكَ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ سُوْرَةٍ .

« وَلَسْتَ بِمُسْتَبْتَقٍ أَخَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعْبٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟ »

وأخاً : منصوب بمستبق . وَأَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ : مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

فَإِنْ أَكُ مَظْلُوماً فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ وَإِنْ تَكُ دَا عُنْبِي فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ .

وفإن أكُ : علامة الجزم فيه على مذهب أبي عليٍّ حَذَفُ النُّونِ^(٢) . وعلامة الجزم فيه عند الخليل وسيبويه سكون النون المحذوفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال^(٣) : وَقَعَبْتُ : خَبَرْتُ مُبْتَدَأً ؛ أَي أَنَا عَبْدٌ ظَلَمْتَهُ أَنْتَ . . .

١ - قال ابن هشام تأتي الباء للظرفية : نحو : « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ » و « نَجَّيْنَاكَمِمْ بِسَحَرٍ » وتأتي للاستعلاء نحو : « مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنَطَارٌ » انظر المغني ص ١٠٤ .

٢ - يقول أبو علي : النون في يكون لام الفعل . فإذا وقعت في موضع جزم حذفت الضمة منه . فسكنت والتقت مع الواو الساكنة . فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار لم يكن . ولا تكن وقد كثرت هذه الكلمة في استعمالهم . وهم مما يغيرون ما كثر في كلامهم . فلما كثر في كلامهم هذا الحرف ، وكان النون تشبه في حال سكوتها الياء والواو ، إذا كانتا لامين لادغامهم إياها فيهما في نحو : من يقول ومن واقد ، ولوقوعها موقعها في الزيادة في عنبس وعنسل كصيرف وكوثر ، وغير ذلك مما بينهن من المشابهة حذفت النون في الجزم في نحو « فلا تكُ في مَرِيَّةٍ » فتصير الكلمة في هذه كائناً قد جُزِمَتْ مرتين إحداها بحذف الحركة والأخرى بحذف الحرف . انظر : المسائل العَصْدِيَّاتِ ، لأبي علي الفارسي تحقيق شيخ راشد . منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٦ . ص ١٤٦ .

٣ - انظر هج الموامع للسيوطي ١٢٢/١ وانظر المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ج ١ ص ٢٧٦ .

« القصيدة التاسعة »

« قال النابغة أيضاً : « البسيط »

« لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ .
قوله : لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ : اللام لَتَلْفِي القسم .

« وَقُلْتُ : يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِوُثْبَةِ الضَّارِي .
والضَّارِي : من صفة الليث . وَسَكَنَ الْيَاءَ ضَرْوَرَةً . وَيُرْوَى لَوُثْبَةِ الضَّارِي ، أي كوثبة الأسد الضاري^(١) . وللوثبة : اللام متعلقة بمنقبض .

« لَا أَعْرِفُنْ رَبُّرَبًّا حُورًا مَدَامِعُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَارٍ .
ولا أَعْرِفُنْ : لا : دعاء وهو الأشهر . ويكون نهيًا نحو قولهم : لا أرينك هاهنا . وكأنه نهي نفسه . وحورًا : يُحْتَمَلُ أَنْ يَنْتَسِبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً .

« يَنْظُرُونَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ غُرُوضٍ بِأَوْجِهِ مُنْكَرَاتِ السَّرَقِ أَحْرَارٍ
وَيَنْظُرُونَ : جملة في موضع الحال من الإبكار . شَزْرًا : حال من الضمير في ينظرون .

« خَلَفَ الْعِظَارِيطُ لَا يُوقِينَ فَاخِشَةً مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ
وخلَفَ العضاريط : أي مُرْدَفَاتٍ خَلَفَ . وَمُسْتَمْسِكَاتٍ : حال .

« يُذْهِبْنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مَنْحِدَرًا يَأْمُلْنَ رِحْلَةً حِضْنٍ وَأَبْنٍ سَيَّارٍ
وَيُذْهِبْنَ : جملة في موضع الحال . وكذلك يَأْمُلْنَ .

« إِمَّا عُصِيْتُ فِلَانِي غَيْرُ مُتَقَلِّبٍ مَنِّي اللَّصَابُ فَجَنِبًا حَرَّةَ النَّارِ
وإن مَّا عُصِيْتُ : إن شَرَطَ . وَمَا : زائدة . وَاللَّصَابُ : فاعل بِمُتَقَلِّبٍ .

« أَوْ أَضْعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءٍ مُظْلَمَةٍ تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارِي
أَوْ أَضْعُ الْبَيْتَ ، أي أَوْ أَنْزِلْ فِي أَرْضِ سَوْدَاءٍ . وَتُقَيِّدُ : جملة من قد (صفة سوداء)^(٢) .

« تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكِبُهَا مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ
لا يسرى وتدافع : جملتان يجوز أن يكونا حالين منها ، لِأَنَّهَا قَدْ وُصِفَتْ . وَمِنَ الْمَظَالِمِ : مِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِتَدَافِعِ . أي تدافع الحرَّة عن النَّاسِ مِنَ الْمَظَالِمِ حِينَ يَرْكَبُهَا . وتدعى أُمَّ : جملة في موضع الحال من الهاء في تركبها .

١ - انظر ديوان النابغة ص ٧٥ .

٢ - ما بين القوسين بياض في الأصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

« قَرَمِي قُضَاعَةٌ حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ »
 وَقَرَمَى : بدل من رُبْعِي وَحَجَّارٍ* . ويجوز رفعها على القطع .
 « حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّحَرَاءِ جَرَّارٍ »
 وَجَرَّارٍ : من صفة جَمْعٍ . وَيَنْفِي وَلَا كِفَاءَ لَهُ : جُمِلَتَانِ من صفته .
 « وَعَبَّرْتَنِي بِنُورٍ ذِيَّيَانٍ خَشِيَّتُهُ وَهَلَّ عَلَيَّ بِأَنْ أُخْشَاكَ مِنْ عَارٍ » .
 وَخَشِيَّتُهُ : معمول ثَانٍ لِعَبَّرْتَنِي . وَمِنْ عَارٍ : مِنْ زَائِدٍ . وتزاد بعد الاستفهام . كما تزداد بعد النفي ، لِأَنَّهُ يُضَارِعُهُ^(١) . وَالْبَاءُ : بِمَعْنَى الْفَاءِ^(٢) . أَي : وَهَلَّ عَلَيَّ فِي خَشْيَتِكَ عَارٍ . فَالْحَرْفَانِ (الْجَوَابِ) ^(٣)
 متعلقان بخبر محذوف ، فِي التَّقْدِيرِ . وَالْهَاءُ فِي خَشْيَتِهِ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْجَيْشِ وَأَنْ تَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ .
 وَخَرَجَ مِنَ الْإِخْبَارِ إِلَى الْخِطَابِ ، وَيجوز أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : وَهَلَّ عَلَيَّ عَارٍ فِي خَشْيَتِكَ . فَلَمَّا قَدِمَ صِفَةُ
 النِّكَرَةِ صَارَ حَالًا وَفِي تَقْدِيرِ الْحَالِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ بَيْنَ النُّحُوَيْنِ خِلَافٌ^(٤) .

* في البيت السابق وهو :

ساق الرفيدات من جوش ومن عظيم وماش من رباط ربيعي وحجَّارٍ .

١ - انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٦٨ ، ج ٢ ص ٣١٥ - ٣١٦ وج ٤ ص ٢٢٥ .

وانظر كذلك مغني اللبيب لابن هشام ج ١ ص ٣٢٢

٢ - يقصد بالفاء (في) ويوضح ذلك العبارة التي تليها .

٣ - لعل ما بين القوسين زيادة من الناسخ ، لأن الكلمة لا معنى لها ، والكلام يستقيم بدونها
 أو أنها الحبر ، وكلمة الجواب للاستفهام والدليل قوله متعلقان

٤ - انظر مع الهوامع ج ١ ص ٢٤٠ .

« القصيدة العاشرة »

« قال بدر بن حذار » (١)

« أَبْلَغُ زِيَاداً وَحَيْنُ الْمَرْءِ يُدْرِكُهُ وَإِنْ تَكَيَّسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَخَذَارِ »
قوله : أبْلَغُ زِيَاداً وَحَيْنُ الْمَرْءِ يُدْرِكُهُ وَإِنْ تَكَيَّسَ : جملتان معترضتان وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي
فحينه . والمعمول الثاني : لا بلغ : محذوف أي قولاً .

« أَضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَغْفِلاً عَنْ جُشِّ أَغْيَارِ »
أَضْطَرَّكَ وما بعده : أي هذا الكلام . أو قبل له اضطر « في البيت التالي » .
ومن ليلي : أي من حَرَّةٍ ليلي فحذف المضاف . فمن . هاهنا : للتبيين وهي متعلقة بظاهر .

« حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي لَجَبٍ يَنْفِي الْعَصَافِيرَ وَالْغُرَبَانَ جَرَّارِ »
وَجَرَّارِ : من صفة لَجَبٍ . وكذلك ينفي . جملة من صفته .

« فَالآنَ فَاسْعَ بِأَقْوَامٍ غَرَرْتَهُمْ بَنِي ضِبَابٍ ، وَدَعَّ عَنْكَ ابْنَ سَيَّارِ »
وفالآن فَاسْعَ بِأَقْوَامٍ غَرَرْتَهُمْ : الآن : ظرف زمان ، بُني لمخالفته ما فيه الألف واللام اذ دخلت لغير عهد
ولأجنبي . (٢)

وفي غيره لأحدهما فعلت بناية وقوعه في أحواله بالالف واللام . وغررتهم : جملة في موضع الصفة
لأقوام . وَجَرَّتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ ، ولو صَرَفَهَا إِلَى اسم الفاعل ، لقال : غارهم وَبَرَزَ الضميتين .
« قال النابغة يردُّ على بدرٍ » « الوافر »

« أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُزْبًا وَزَيْبَانَ الَّذِي لَمْ يَنْجِ صِهْرِي »
مَنْ : استفهام في موضع رفع بالابتداء . وَمُبْلَغٌ : خَبْرٌ . والمعمول الثاني لمُبْلَغٍ محذوف أي رسالة أو قولاً .
« فَيَاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ كَأَنَّ صَلَاءَهُنَّ صَلَاءُ جَمْرٍ »
فياياكم وعورًا : إياكم : نصب على التحذير بفعل لازم إضماره ؛ أي احذروا أَنْفُسَكُمْ . وعورًا :

١ - هذه الأبيات من قصيدة لبدر بن حذار يردُّ فيها على قصيدة النابغة :

« لقد نهيت بني ذبيان القصيدة السابقة » رقم (٩) .

ظَنَّها الشارح للنابغة فَتَشَرَّحَ الْمُشْكِلَ فِيهَا .

٢ - انظر مغنى اللبيب ص ٥٠ وانظر كذلك الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري المسألة ٧١ ، ففيها بين الأنباري رأى النحاة في
آل الداخلة على أن .

قَبْلَ: إِنَّهَا منصوب بفعل مضمر دل عليه الأَوَّلُ المظهر^(١). وقيل: إِنَّ العامل في غُورًا الفعل. وأدَّتْ الواو عن معنى مع ونصبه، فهو من باب الاستثناء وباب المفعول معه في تقديمها بواسطة. فوجب دخول الواو ولأن الفعل المضمر لا يتعدى إلا إلى واحد. ولا يجاوز إياك فَيُوصِلُهُ الحرف فَيُعَدِّيهِ إلى اثنين. ومثله: إياك والاسد. أي (نَحَّ) ^(٢)نَفْسَكَ أن تتعرض للاسد، والاسد أن يأكله. وإياك والشر. وَرَأْسَكَ أي نَحَّ عَنِ الشَّرِّ ^(٣)، وشَأْنَكَ والحج. أي عليك شأنك مع الحج. وأمرؤ ونَفْسَهُ أي دَعَهُ مع نَفْسِهِ. وأَهْلَكَ واللَّيْلَ. أي بادرهم قَبْلَ الليل. وكليةما وقمراً. إني اعطني. وكل شيء لا شَتِيْمَةً حُرَّ. أي آيت كل شيء ولا تَرْتَكِبْ شَتِيْمَةً حُرَّ. وقال بعضهم في إياك والشر وإياك والاسد ونحوهما^(٤): التقدير: إياك أَنْ تَدُوَّ مِنَ الشَّرِّ وَمِنَ الْأَسَدِ. فإياك نُصِبَ بِإِحْدَرٍ. وَمَوْضِعٌ مِنْ نُصِبَ بِإِحْدَرٍ، وأيضاً فلما حَذَفْتُهَا وَصَلَ النُّصْبُ إِلَى ما بعدها. وكذلك أَهْلَكَ: نُصِبَ بِيَادِرٍ. أي بادر أَهْلَكَ قَبْلَ الليل. فموضع قبل نُصِبَ بِيَادِرٍ، فإذا حَذَفْتُهَا وصل الفعل إلى ما بعدها. ويجوز أن يكون منصوباً بالعطف على ما قبله من غير تقدير حرف الجر. فيكون إياك منصوباً بالفعل المضمر.

وما بعده معطوف عليه. وفي إياك: ضمير مرفوع، لأنَّ التقدير إياك أَتَوَا وإياك لَحَا وشبهه من التقدير ففي الفعل ضمير مرفوع. وهو الفاعل. وفيما ذكرته كفاية وهذا باب واسع.

«فإني قد أتاني ما صنعتم وما رشحتم من شغلٍ بَدْرٍ»
وما صنعتم: فاعله بأتاني^(٥). ويجوز أن تكون ناقصة بمعنى الذي وأن تكون مصدرية:

«فلم يك نولكم أن تُشَقِّدُونِي ودُونِي عازبٌ وبلادٌ حَجَرٍ»
وتُشَقِّدُونِي: جملة موضعها نُصِبَ على (خَبَرَ يَكُ)^(٦) لأنَّ أن مع ما بعدها مصدر.
«فلإن جواها في كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوَفَرٍ»
والم بأنفس: خبر (فإن جوابها). وفي والباء: متعلقان بأنفس.

١ - يقول الصبيسي: ومن المعطوف في هذا الباب (يعني التحذير) قولك إياك والشر، وأهلك والليل، وحشيتك زيدا درهم، والتقدير إياك إحذر من الشر وإياك/منصوب بإحذر، وموضع (من) بإحذر أيضاً فلما حذفتها وصل النصب إلى ما بعدها. انظر التبصرة والتذكرة ج ١ ص ٢٦٣.

٢ - ما بين القوسين بياض في الاصل ونظنه (نَحَّ).

٣ - اعلم أن في إياك ضميراً مرفوعاً. لأنَّ التقدير: إياك نَحَّ وإياك أتى، وما أشبه ذلك من التقدير ففي الفعل المضمر، ضمير الفاعل فإذا عطف اسماً على لفظ إياك نصبت، انظر شرح المفصل ٢٥/٢.

٤ - انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ٢٥/٢-٢٦.

٥ - يقصد جملة (ما صنعتم) بتأويل فاعل للفعل أتاني.

٦ - رسمها في المخطوط (على مبديك) ولعل الصحيح ما أثبتناه بين القوسين.

« القصيدة الحادية عشر »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« قَالَتْ بنو عامرٍ خَالُوا بنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَاراً لِأَفْوَامٍ » .
قوله : قالت بنو عامر خالوا بني أسد : تأنيث مثل هذا لايجي (سبباً) ، وقد قاله في موضع آخر : وهو :
« وَقَدْ عَثَرْتُ فَرْدُونَهُمْ بِأَكْفُهُمْ بنو عامر »

والجمع المذكر السالم لا يجي الا قليلاً مؤنثاً انما يؤنث المكسر . ألا ترى أنك لا تقول : قامت الزيدون .
تقول خرجت بنا : وخالوا . أمر . ويا بُؤْسَ للجهل^(١) : أراد يا بُؤْسَ الجَهْلِ فاقحم اللام توكيداً .
والدليل على إقحام حرف اللام تَنْوِينُ «بؤس» .
وَضَرَاراً : حال من الجهل . والعامل فيها حرف النداء النائب عن الفعل المتروك اظهاره . لِأَنَّ معنى يا
زيد : أريه زيداً . وأنادى زيداً^(٢) . وكما قالوا : يا لزيد مدعواً لعمر . وعمل في الحال الأول حرف
النداء . ونادى البؤس على طريق التعجب .

« يَا بُيَّ الْبَلَاءِ فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ
فَصَالِحُونَا جَمِيعاً إِنْ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ »
وجميعاً : حال من الضمير فحذف النداء المرفوع في صالحونا . وجواب الشرط دَلَّ عليه ما قبله ؛ أي
فصالحونا . وعام : منادى مرخم ، أراد يا عامراً فحذف حرف النداء ورخم^(٣) .

١ - الشاهد في هذا البيت اقحام اللام بين المتضامين توكيداً للإضافة وهذا البيت ذكره غير واحد من النحويين استشهاداً لهذه الحالة . انظر : الكتاب ٢/ ٢٧٨ ، والانصاف في مسائل الخلاف ص ٣٣٠ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٨ و ١٠٤/ ٥ ، وجمع الهوامع ١/ ١٧٣ وعد هذا من الضرورة .

٢ - يقول سيبويه : اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب انظر الكتاب ٢/ ١٨٢ .

٣ - يقول سيبويه : وليس الحذف لشيء من هذه الاسماء الزم منه لحارث ومالك وعامر . وذلك لأنهم استعملوها كثيراً في الشعر وأكثروا التسمية بها للرجال . قال مهلهل بن ربيعة

يا حارٍ لا تجهل على أشياء خنا البيت
وقال امرؤ القيس :

أحارٍ ترى برقاً أريك وميضه البيت
وقال الانصاري :

يا مَالٍ والحق عنده فقضوا

وقال النابغة

فصالحونا البيت . وهو في الشعر اكثر من أن أحصيه .

انظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢

وانظر : شرح المفصل ٢/ ١٩ - ٢٤

« إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامٍ »
 ويوم كأيام: يَوْمُ اسم يكون والخبر في المجرور قبله . وأن يكون: جملة معمولة لِأَخْشَى .

« تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ »
 وتبدو كواكبُهُ: جملة من صفته، ويجوز، أَنْ يكون حالاً سببية؛ لِأَنَّ النكرة قد وُصِفَتْ . والشمس طالعة: جملة في موضع الحال منه - أي: حال طلوع الشمس . والنور نور: مبتدأ وخبر؛ أي لا النور مثل نور النهار من الدهر . ولا الاظلام إظلام كاظلام الليل من طلوع الشمس .

« أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَّرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ »
 وأوتزجروا مكفَهَّرًا: مردود على أَنْ يكون لكم . ولا كِفَاءَ لَهُ كالليل: من صفة مُكْفَهَّرٍ . أو يَخْلُطُ: إمَّا جملة في موضع الحال من الليل إذا جَعَلَتْ الفعل له . وَمَنْ جعل الفعل للجيش جاز أَنْ يكون وصفاً له . أو حالاً منه لِأَنَّهُ قد وُصِفَ . والفارسي يجعل الفاعل في يخلط للمكفهر لا لليل^(١) .

« مُسْتَحْقِي حَلَقِ الْمَآذِي يَقْدُمُهُمْ شُمُّ الْعَرَانِينَ صَرَّابُونَ لِلْهَامِ »
 ومستحقِّي: حال من المكفهر، أو من ضميره . وَصَرَّابُونَ: صفة لقوم شُم . ولم يتعرف بالاضافة لِأَنَّهُمْ غير محضة . والعرايين: فاعلة في المعنى .

« لَهُمْ لَوَاءٌ يَكْفِي مَاجِدٍ بَطْلٍ لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفُهُ سَامٍ »
 ولواءٌ: مبتدأ وخبره قبله . والجملة من صفتهم . ويجوز رفع اللواء بالاستقرار . ولا يقطع: جملة من صفة ماجد بطل . وطرفُهُ سَامٍ: مبتدأ وخبر .

« يَهْدِي كِتَابٌ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِالْجَامِ »
 ويهدي كتابٌ: جملة يحتمل أَنْ تكون صفة له أو حالاً منه أو من ضميره . وليس يَعْصِمُهَا: في ليس ضمير الشأن والأمر، لِأَنَّهُ لا يلي فِعْلٌ فِعْلاً .

« كَمْ غَادَرْتُ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ لِلْخَامِعَاتِ أَكْفَأَ بَعْدَ أَقْدَامٍ »

وكم غادرت: كم هنا ظرفية^(٢) . وتمييزها محذوف وتقديره: كم مَرَّةً غادرت خيلنا أكفأ بعد أقدام للضباع . ومن جعل أكفأ تمييزاً قَدَّرَهُ: كم أكفأ غادرت في هذه الوقعة . وَذِكْرُ وَقَعَاتٍ

١ - يقول أبو علي: ففاعل (يَخْلُطُ) الْمُكْفَهَّرُ لا اللَّيْلُ لِأَنَّ الْمُكْفَهَّرَ يريد به الجيش الكثير الذي كَانَ بَعْضُهُ على بعض من كثرته .
 انظر الأبيات المشككة الاعراب ص ٤٨٨ .

٢ - انظر مع الهوامع ٧٥ / ٢

أَمَدَحُ مِنْ واحدة . هذا قول عاصم^(١) . وقال غيره : يجوز أن تكون كم ويتنصب أَكْفًا على التمييز من أصل الفعل . ويكون مثل : كم يجود معرفاً . ويجوز أن أَكْفًا : مفعول غادرت ، نصباً من أصل الفعل . فيكون مثل : كم جوداً معرفاً . ويجوز أن يكون أَكْفًا : مفعول وتقديره : كم مدة غادرت من أَكْفَ بعد أقدام منكم . والخبرية يكون تمييزها مفرداً مجموعاً كثنائين^(٢) . وإضافة القول : كم رجل كناية رجل وكم رجال كثلاثة أثواب . ولا تعمل إلا فيما عَمِلَتْ فيه رَبٌّ . فاذا وقعت بعدها « مِنْ » كقوله تعالى^(٣) : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ كانت معنوية في التقدير . كقول كثيرٍ مِنَ القراء . وهي عند بعضهم منوية أبداً بمنزلة عدد منوي . والأعداد المضافة إذا نُوِيَتْ في الشعر ، نُصِبَ ما بعدها . وتقول ثلاثة أثواب أو عشرة رجالاً . والمجرور بعدها باضمارٍ مِنْ . ويرجع اليه الضمير على اللفظ نحو : كم رجل رأيته وعلى المعنى نحو : كم رجال رأيته . وفي القرآن^(٤) : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً ﴾ وتقع كم مبتدأ ومفعوله ومجرورة بالإضافة .

« يَا رَبِّ ذَاتِ خَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ وَمُؤْتَمِنٌ وَكَانُوا غَيْرَ أَيْتَامٍ »

وياربُّ ذات خليل ومؤتمِن : غير مهموز مفعول من^(٥) (وتم) فأصل الواو فيه ياء .

« وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّهَا فِي تَجَاوِلِهَا عِنْدَ الطَّعَانِ أُولُو بُؤْسَى وَإِنْعَامٍ »

والخيل تعلم : نسب العلم إليها . وهو يريد أصحابها . ويعمل فيه تجاؤها .

« وَلَوْ وَكَبَشُهُمْ يُكْبُو لِجِبْهَتِهِ عِنْدَ الْكُمَاةِ صَرِيْعاً جَوْفُهُ دَامٍ »

وَكَبَشُهُمْ يُكْبُو : جملة في موضع الحال . وصريعاً : حال من الضمير وجبته : أي على جبهته .

١ - انظر شرح عاصم البطليوسي للأشعار الستة ص ٤٦٢ .

٢ - يقول ابن هشام : ان تميزكم الخبرية مفرد أو مجموع . تقول « كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت » قال :

كم ملوك ياد ملكهم ونعيم سوقه بادوا

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخاله البيت .

انظر مغنى اللبيب ص ١٨٥

٢ - الآية ٤ سورة الاعراف

: - الآية ٢٦ سورة النجم .

١ - ما بعد « مِنْ » بياض وأظنه « وتم » كما أثبتناه .

« القصيدة الثانية عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » الطويل .
 لِيَهْنِيَّ يَنْبِي ذُبْيَانُ أَنَّ بِلَادَهُمْ خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ
 وليهنيء بني ذبيان أَنَّ بلادهم : أَنَّ وما بعدها : بتأويل المصدر وموضعها رَفَعَ بيهنيء : أي خلوا
 بلادهم .
 « سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوتُهَا كُلَّ شَارِقٍ بِالْفَيِّ كَمَيِّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ
 وَسَوَى أَسَدٍ : وكل : ظرف لأنها جُزءٌ ما يضاف إليه^(١) . وهي هنا مضافة إلى الظرف . وبالفَيِّ الباء
 متعلقة بِيَحْمُوتُهَا .
 « قُعُوداً عَلَى آلِ الْوَجِيهِهِ وَلَا حَقٍّ يُقِيمُونَ حَوْلَ لِيَانِهَا بِالْمَقَارِعِ
 وقُعُوداً : جعل حالاً من أَسَدٍ . ومن ضميرها . أي قاعدين .
 « يَهْرُونَ أَرْحَاحاً طَوَالاً مُتَوْنُهَا بِأَيْدِ طَوَالِ عَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ
 ويهزون : جملة في موضع الحال .
 « فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ هُمْ أَحَقُّوا عَبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاغِ
 وَلَا عِتَابَ : جملة من صفة قوم وقد تقدم ذكره .
 « وَقَدْ عَسَرْتُ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفَهُمْ بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ
 وَعَسَرْتُ بنو عامر : تأنيت الجمع المذكر السالم . وهذا قليل . وَعَسَرَ : مصدر مثال .
 « فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَصْرٍ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُمْ عَبْدُ بِنِ سَعْدٍ بِطَامِعِ
 أَنَا : أَسْمُ مَا (وخبرها بطامع ويجوز أن تكون الجملة كلها)^(٢) حالاً من الضمير في نزلوا^(٣) والباء زائدة
 لا موضع لها . وفي متعلقة بطامع أي فما أنا بطامع في سهم .
 « قُعُوداً لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكَوَانِعِ
 وقُعُوداً مصدر جعل حالاً من الضمير في نزلوا ، أو من الهاء والميم ، وحذف المعمول . رمى الله فيها :
 أي داء أوجوعاً أو داهية . كما قال الآخر :^(٤)
 وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ .
 أي رمى في يد واهم .

١ - يقول ابن هشام : وأعلم أن لفظ (كل) حكمة الأفراد والتذكير وإن معناها بحسب ما تضاف إليه فإن كانت مضافة إلى مُنكر
 وجب مراعاة معناه . انظر مغني اللبيب ص ١٩٦ .

٢ - سقط في الاصل ولعله ما أثبتناه .

٣ - نزلوا في البيت الذي يلي هذا البيت وهو : إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغِدٍ فَعَتَّائِدًا البيت
 انظر الديوان ص ٨٧ .

٤ - هو عجز بيت لكثير عزة صدره :

وكننت كذي رجلين : رجل صحيح . وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٣ والشاهد فيه الإبدال أو البيان وجوازاً رفع
 على القطع أيضاً . انظره أيضاً في شرح المفصل لابن يعيش ٦٨/ ٣ ومغني اللبيب ص ٤٧٢ .

« القصيدة الثالثة عشرة »

« قال النابغة ايضاً » « الكامل »

« أَمِنْ آلِ مَيْمَةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوَّدٍ »
 قوله : أَمِنْ آلِ مَيْمَةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ (١) : من متعلقة برائح . فخاطب نفسه يقول رائح : أنت من آل مية أو
 مغتدي أي : أتروح اليوم وتغدو . وأنت الضمير فاعل به (٢) ؛ أي سَادَ مَسَدَ خبره .
 وعجلان : حال والعامل فيها : رائح صفة . وغير مزود أو والواو في مثل هذا سواء .
 أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابِنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
 وغير أن : غير استثناء . ولَمَّا : جازمة . وكأن قَدِ : (كأن) (٣) مخففة من الثقيلة . وأسمها محذوف أي
 وكأنها قَدِ زَالَتْ . وقد تُخَفَّفُ وَيَبْطُلُ عَمَلُهَا . فيقال : كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ . وَتُخَفَّفُ وتعمل كما قال : (٤)
 كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءَ حُلْبٍ .

وقوله (٥) :

كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

« لا مرجباً يَغْدِي ولا أهلاً بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبَةِ فِي غَدٍ »

ومرجباً : يروى على الثلاثة الأوجه : مصدر منصوب بفعل مضمر ترك استعماله . وتقديره : لا
 صادفت رجباً ولا أصبت ولم تعمل « لا » فيها شيئاً . ولو عملت فيه لم تُنَوَّنْ ، وقيل نصبه على المصدر
 المنصوب بفعله ؛ أي لا رجب رجباً . ولا أهل أهلاً . وقولهم مرجباً وأهلاً أي أصبت رجباً لا ضيقاً .
 وأتيت أهلاً لا أجنب ، ووطئت سهلاً من البلاد لا حَزَنًا (٦) . ومنه فإن تأتيني بأهل الليل والنهار ، أي
 فإنك آتي أهلاً بالليل والنهار ، ومنه قوله تعالى (٧) « انتهوا خيراً » أي اقصروا أو ايتوا . وعليه :
 أنا تزوجي أو تقبلي . وفي غد : الفاء متعلقة بخبر كَأَنَّ المحذوف : أي واقعاً أو كائناً في غد . ويجوز
 أن تكون تامة بمعنى وقع وحضر ، فيكون تفریق فاعلاً بها .

١ - وردت في الاصل بياء والصحيح بلا باء .

٢ - وردت في الاصل جاعل به والصحيح فاعل به

٣ - وردت في الاصل أَنَّ والصحيح كَأَنَّ

٤ - هو من الارجاز ذكره سيويه في الكتاب ج ٣ ص ١٦٤ والانصاف ص ١٩٨ وشرح المفصل ج ٨ ص ٨٢ والشاهد فيه إعمال
 كَأَنَّ إضطراراً . وينسب هذا البيت الى رؤية العجاج .

٥ - هو عجز بيت لابن صريم الشكري صدره :

وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ

والشاهد فيه إعمال كَأَنَّ مُخَفَّفَةً . انظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٤ ، الانصاف ص ٢٠٢ وشرح المفصل ٨ / ٧٢ والهمع ١ / ١٤٣ .

٦ - انظر شرح المفصل ج ١ ص ١١٣ - ١١٤ وجمع الهوامع ١ / ١٨٨ .

٧ - الآية ١٧١ سورة النساء .

ويتعلق الظرف بظاهر. فلا يكون له موضع ودل على جواب الشرط ما قبله. اى
(لا مرجحاً) (١)

« في إثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقْصِدِ »
وفي إثْر: في متعلقة بحان (٢) وغير: استثناء. وإن مخففة من الثقيلة. أراد أنها. ولم تقصد: في موضع
خبرها.

« غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جِزَةٌ مِنْهَا يَعْطِفُ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدِ »
وبعطف: الباء بمعنى مع. ومنها أراد يعطف رسالة منها. فمنها: « تبين » (٣) وليس بصلة للمصدر
فلذلك قدّمه. ولو كان صلة لأن الصلة لا تتقدم على الموصول.

« وَالنَّظْمُ فِي سِلْكِ يَزِينُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ »
والتنظّم: مبتدأ. ويزين نحرها: خبره. وفي متعلقة بالمصدر، كما تقول: القعود في المسجد حسن.

« صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَعَاوِدِ »
وصفراء: خبر مبتدأ مُضْمَر؛ أي هي صفراء. يعني المرأة وكالسَّيْرَاءِ: موضع الكاف الرفع على
الصفة، وكذلك كالغصن.

ويجوز النَّصْبُ على الحال. وفي غُلُوَائِهِ: في متعلقة بالمتأود.

« وَالْبَطْنُ ذُو عَكْنٍ لَطِيفٌ طِيَّهَ وَالنَّحْرُ تَنْشَفُجُهُ بِثُذِي مُقْعَدِ »
ولطيف طيّه: يجوز أن يكون طيّه: مبتدأ ولطيف: خبره. وأن يكون لطيف: صفة سبيّة. وطيّه فاعل
به.

« قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجَفَيَّ كُلِّهِ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ »
وتراءى: جملة في موضع الحال من الضمير في قامت. وكالشمس: موضع الكاف: نصب على الحال
من الضمير في تراءى. أي: مُشَبَّهَةٌ الشمس يوم طلوعها.

« أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بَهْجٌ مَتَّى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُنُ »

١ - في الأصل رسمها هو (فالامر رحباً) ولعل ما اثبتناه هو المقصود.

٢ - في متعلقة بحان في البيت الذي يسبق هذا البيت في ترتيب الديوان و:
حَاثَ الرَّجُلُ وَلَمْ تَوَدَّعْ مَهْدَدًا والصبح والامساء منها موعدي.

٣ - ما بين القوسين من المحقق. وهو بياض في الاصل. وعند الرجوع الى الديوان وجدت الكلام مشابها لما اثبتته الشارح، حيث
يقول: وقوله منها: اراد يعطف رسالة منها. فمنها تبين وليست بصلة للمصدر فلذلك قدمها. ص ٩٠.

وأو درة صدفية : معطوفة على كالشمس أو كالدرة . ويُهَل : جواب الشرط . والفعل المضاعف الآخر يكون في موضع الجزم مفتوحاً ، فرقاً ، بين الرفع والجزم^(١) . تقول : يَمُدُّ وَيَصُدُّ ثم تدخل الجازم ، فتقول : لم يمدَّ ولم يصد . فان أظهرت التضعيف جَزَمْتَ . فقلت : لم يمددها .

« أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُيِّتَ بِاجْرٍ يُشَادُ وَقِرْمَدٍ »

وأو دُمِيَّة : مردودة على أو درة . ويُشَاد : صفة أجْر .

« بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَانَ بَنَانُهُ غَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ »

وَبِمُخَضَّبٍ : بدل من الباء وبإعادة العامل بدل النكرة من المعرفة . أي اتَّفَقْنَا بَعْضُنَا أَوْ بِمَعْصَمٍ مُخَضَّبٍ .

« نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ »
وَنَظَرَ : مَصْدَرٌ مِثَال .

« تَحْلُو بِقَادِمَتَيْ حَمَامَةٍ أَيْكَةٍ بَرْدًا أَسِفَّ لِثَائُهُ بِالْإِثْمَدِ »

وتحلو بِقَادِمَتَيْ : جملة في موضع الحال . أي كاشفة عن أسنانٍ مِثْلَ الْبَرْدِ . وَأَسِفَّ لِثَائُهُ : من صفة البرد . وأوراد لِثَاتِ الثَّغْرِ أَوْ الْفَمِ . والعامل فيها : ما في كاف التشبيه من معنى الفعل . أي اسناناً بيضاء مشبهة للآقحوان غداة غِبَّ سَمَائِهِ .

« كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاةً غِبَّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَالُهُ نَدَى »

وجفت أعالیه : جملة في موضع حال سببية ، بتقدير قد .

« زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ عَذْبٌ مُقْبَلُهُ شَهْيُ الْمُرْدِ »

وعذبٌ مقبله : مبتدأ وعذب : خبره . وشهْي : صفة . ويجوز أن يكون مقبله : مبتدأ ، وشهْي خبره وأن معمولاً لزعم .

« زَعَمَ الْهَمَامُ - وَلَمْ أَذُقْهُ - أَنَّهُ عَذْبٌ إِذَا مَا ذُقْتَهُ قَلَبْتَ : أَزْدَدِ »

ولم أذقه : جملة معترضة . والهاء : راجعة إلى الفم وفيه حذف أي ولم أذق طعمه لِأَنَّهَا جَمْلَةٌ مَعْتَرِضَةٌ فِي أَنَّهُ يَشْفِي ضَمِيرَ الْأَمْرِ وَالشَّانِ .

« زَعَمَ الْهَمَامُ - وَلَمْ أَذُقْهُ - أَنَّهُ يُشْفَى بِرِيَا رِيْقِهَا الْعَطِشُ الصَّيْدِي »

« لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمُطَ رَاهِبٍ عَبَدَ إِلَاهَهُ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ »

١ - كل فعل مضاعف الآخر حين يجزم تظهر عليه الفتحة بدلا من السكون وذلك لأن أصل لم يمد لم يمدد . فالتقى ساكنان فحرك الثاني بحركة الفتح لهذا الغرض . فتقول : غَضَّ الطرف ، وَشَدَّ الحبل ، وَإِذَا فَكَّ الْأَدْعَامَ يَعُودُ الْجَزْمُ لِلْفِعْلِ فَتَقُولُ أَغْضَضُ ، وَاشْدُدْ .

ولو أنها عرضت: أن: فاعلة بفعل مضمر. لأن «لو» لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً. ومن نصب
 ضرورة: فعلى الحال من الضمير في عبء. ومن خفضه: فعلى الصفة لراهب.

«لَرَنَّا لِرُؤُوسِنَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَخَالَه رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدِ»
 واللام في «لَرَنَّا» جواب لو. وإن لم يرشُد: دل على جواب أن ما قبلها.

«يَتَكَلَّمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ لَدَنْتُ لَهُ أَرَوِي الْهَضَابِ الصُّخَّيْدِ»
 وتكلم: الباء تختمل أن تتعلق بحديثها. وأن تتعلق بمضمر. وأروى: فاعله تستطيع. وفي دنت:
 ضميرها. أي لو تستطيع الأروى سماع كلامها لدنت له. وقد يجوز أن يكون الفاعل ضمير المخاطب
 أي لو تستطيع أنت ان تحكيه ثم دعوت الأروى لنزلت إليه.

«وَبِفَاجِئِ رَجُلٍ أَثْنَيْتُ نَبْئَهُ كَالْكَرْمِ مَالَ عَلَى الدَّعَامِ الْمُسْنَدِ»
 ومال على الدعام: جملة موضعها نصب على الحال من الكرم. والعامل فيه ما في كاف التشبيه من
 معنى الفعل؛ أي مشبه الكرم.

«وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَجْثَمَ جَانِبًا مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلءُ لَيْدٍ»
 وملاء اليد: معمول لمتحيز.

«وَإِذَا طَعَنْتُ طَعَنْتُ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ»
 وبالعبير: الباء متعلقة بمقرم.

«وَإِذَا نَزَعْتُ نَزَعْتُ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزُورُ بِالرَّشَاءِ الْمُخَصَّدِ»
 ونزع الحزور: مصدر مشبه به.

«لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحْجُوزُ لِمَصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا صَادِرٌ يَحْجُوزُ لِمُورِدٍ»
 ولا وارد منها: وارد مبتدأ. وجاز الابتداء به وهو نكرة لاعتماد على النفي^(١). ويحور لمصدر: جملة في
 موضع الخبر.

١ - الأصل تعريف المبتدأ لأنه مسند إليه فوجب أن لا يكون مجهولاً ولكنه قد يأتي غير معرف مسوغات ذكرها النحاة منها أن يكون:
 وصفاً كقول العرب: ضيف عاد بقرمله.
 أو موصوفاً بظاهر كقوله تعالى: وَلَعِبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ.
 أو عاملاً نحو «أمر بمعروف صدقه»
 أو... أو استفهام، نحو: أخبر عندك؟
 أو نفيًا نحو ما قرئت عند زيد.
 وهذا الأخير يشبه ما أورده النابتة في البيت المذكور.
 انظر المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ج ١ ص ٢١٧ - ٢١٨.

« القصيدة الرابعة عشرة »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« لَقَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِرُقَّةٍ صَادِرٍ »

لقد قلت للنعمان: اللام لتلقي قسم. ويريد بني حن: جملة في موضع معمول قلت.

تَجَنَّبَ نَيْسِي حُنًّا لِقَاءَهُمْ كَرِيْبُهُ وَإِنْ لَمْ تَلَقِ إِلَّا بَصَائِرِ
وإن لم تلتق: جملة ودل على جواب إن ما قبلها.

« عِظَامُ اللَّهِامِ أَوْلَادُ عُذْرَةٍ إِنَّهُمْ لَهَا مِنْهُمْ يَسْتَلْهُوْنَهَا بِالْحَنَاجِرِ »
« هُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوْهِمْ بِجَمْعِ مُبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمُكَائِرِ »

وسكن بئاء وادي القرى ضرورة^(١) وأولاد عذرة: مبتداً. وعظام خبره.

« مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ »

ومن الواردات: أي منعوا عدوهم من الواردات. فمن: متعلقة بمنعوا. والماء: مفعول بالواردات. وتستقي: جملة في موضع الحال من النخل.

« بُزَاخِيَّةِ الْوَتِّ يَلِيْفٍ كَأَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ »
وتواجير: من صفة قلايص.

« صِغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِشْرُهَا إِذَا طَارَ قِشْرُ الثَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرِ »
وبطائر: خبر ليس.

« وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ عَنُوءَ أَبَا جَابِرٍ، وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرِ »
وعنوة: مصدر جعل حالاً. وأبا جابر: بدل من الطائي.

^١ - تسكين ما آخره ياء في الشعر كثير، وعده النحاة من الضرورات. انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٩١ - ٩٣ وانظر كذلك تاب المفتض للمبرد ج ٤ ص ٢١.

« القصيدة الخامسة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « البسيط »

« لَا يُبْعَدُ اللَّهُ جِرَانًا تَرَكْتُهُمْ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجَلُّوا لَيْلَةَ الظُّلَمِ »

قوله : (لَا يُبْعَدُ اللَّهُ جِرَانًا البيت) . مِثْلَ : منصوبة على الحال من الجيران . أو من ضميرهم . تجلُّوا : جملة في موضع الحال من المصابيح .

« لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ بَرَدُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَحَالِ كَالْأَدَمِ »

وإذا ما الأفق جَلَّلَهُ : يجوز أن يكون الأفق فاعلاً بفعل مضمر دل عليه الظاهر . وأن يكون مرفوعاً بالابتداء على مذهب الكوفيين^(١) . وَجَلَّلَهُ : خَبَرُهُ .

« أَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْعَقَّةِ وَالْآقَاتِ وَالْإِثْمِ »

وأحلام عَادٍ : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي لَمْ أَحْلَام . ويحتمل أن يكون المبتدأ محذوفاً . وأحلام : خبره . أي أحلامهم أحلام عَادٍ . يريد مِثْلَ أَحْلَام . قوله : كَالْأَدَمِ : أجاز الفارسي^(٢) أن تكون الكاف اسماً بمنزلة مِثْل . فتكون في موضع رفع صفة للحرف . وأن تكون ظرفاً ، فتكون في موضع نصب « حال »^(٣) .

١ - من المعروف عند النحاة أن (إن) و (إذا) الشرطيتين لا يليهما إلا الأفعال . وإن وليها اسم مرفوع فللنحاة في رفعه ثلاثة وجوه :

الأول : (وهو رأى الكوفيين) أنه يرتفع بها عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل .

الثاني : (وهو رأى البصريين) أنه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تفسير لذلك الفعل المقدر .

والثالث : (وهو رأى الأخفش) أنه يرتفع بالابتداء .

انظر الانصاف ، ص ٦١٥ - ٦١٦ .

ويقول ابن هشام : وأنا دخلت الشرطية على الاسم في نحو « إذا السماء أنشقت » لأنه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير ، لا مبتدأ خلافاً للأخفش .

انظر مغني اللبيب ص ٩٣ .

٢ - يقول السيوطي حين ذكر بيت النابغة : وقال أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي : تقع أي « الكاف » كذلك اختباراً كثيراً نظراً لكثرة السماع . وعلى هذا يجوز في « زيد كالاسد » أن تكون الكاف في موضع رفع ، والأسد مخفوضاً بالاضافة .

انظر هم الهوامع ٣١ / ٢ .

٣ - وردت في الاصل بالنصب أي « حالاً » والصحيح « حال »

« القصيدة السادسة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الكامل »

« جَمَعَ غَحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً »
وتمياً: لم يُردِّ تميمَ بَنَ مرةً وإِنَّمَا أراد تميمَ بَنَ ضِبةَ فَرَحَمَ في غَيْرِ النَّدَاءِ (١).

« غَيْرَتَنِي نَسَبَ الْكَرَامِ وَإِنَّمَا فَخْرُ الْمَقَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيماً »
وَأَنْ يُعَدَّ كَرِيماً: جملة موضعها رفع على خبر المبتدأ الذي هو فخر.

« حَدِثْتُ عَلَى بُطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا إِنَّ ظَالِماً فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومَماً »

وإن ظالماً فيهم: أي كُنْتُ ظالماً فيهم. وإن كُنْتُ مَظْلُوماً. وكما قال النعمان بن المنذر:
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً.

ومنه: إِيْتَنِي بِدَابَّةٍ وَلَوْ حَمَارٍ، وَالْأَطْعَامَ وَلَوْ تَمْرٍ. أو إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ بِمَعْنَى وَلَوْ تَكُونُ حِمَارٌ وَتَمْرٌ. ومن هذا: النَّاسُ مُجَزَّوْنَ (٢) بأعمالهم إِنْ خيراً فخير، وَإِنْ شراً فَشَرٌّ. ويجوز نَضْبُهَا معاً، وإِضْمَارُ كَانَ جَائِزٌ. كما قال الله تعالى (٣):

﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ في أحد الأقوال: أي يكون الانتهاء خيراً لكم. وقال ابو الحسن (٤): تقديره: ان كان المخبر عنه ظالماً او مظلوماً. وذهب الى قوله عليه السلام (٥): أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً. ودلَّ على جواب الشرط ما قبله - أي فَإِنَّمَا حَدَّثْتُهُ عَلَى .

« لَوْلَا بَنُو عَوْفٍ بَنَ بُهْتَةً أَصْبَحْتُ بِالنَّعْفِ أُمُّ نَيْيِ أَبِيكَ عَقِيماً »
وبنو عوف: مبتدأ وخبره محذوف لا يستعمل مُظْهِراً. وتقديره: حاضرون أو بالحضرة.

١ - ليس في الكلام ترخيم. فتميم معطوف على يربوع منصوب.

٢ - ورد في المخطوط محزون وهو تصحيف من الناسخ والصحيح مجزون.

٣ - الآية ١٧١ سورة النساء.

٤ - انظر قوله: معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٢٤٩.

٥ - انظر صحيح البخاري، ج ٣ ص ١٦٨، مطبعة ومكتبة البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ (٩ اجزاء).

القصيد السابعة عشرة

« وقال النابغة أيضاً » الطويل »

« أَبْلَغَ نَيْيَ دُيَّيَّانَ أَلَّا أَحَاظُهُمْ بِعَبَسَ إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَأَظْلَمَا »

قوله : أن لا أحاطهم . أن مخففة من الثقيلة - أراد أنه وخففها . وحذف اسمها ليكون تخفيفها علماً
لحذف اسمها ولا عوض مما حذف منها^(١) . والجملة في موضع المفعول الثاني لأبلغ ودل على جواب
« إذا » ما قبله .

« بِجَمْعٍ كَلَوْنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاجِيهِ زُهَيْرًا وَجَدْيَا »
وبجمع : متعلق بحلوا . ولَوْنُهُ : فاعل بالجون . أي المبيض لونه .

« هَمَّ يَسْرِدُونَ الْمَوْتَ عِنْدَ لِقَائِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بُدَّ أَكْرَمَا »
وأَكْرَمَا : خبر كان ، معناه إذا كان ورد الموت أكرمًا عندهم من الآ : م ودل على جواب إذا ما قبله .

١ - سبق الحديث عن أن المخففة من الثقيلة وعملها .

« القصيدة الثامنة عشرة »

« قال النابغة ايضاً » « الوافر »

« أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْرِجَنِي أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ »

قوله : أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْرِجَنِي : اللام جواب القسم . وَأَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ : يجوز أن يكون محمول : خبر مبتدأ محذوف ، وأن يكون مبتدأ وإن كان نكرة ، فقد اعتمد على استفهام . والهُمَامُ : مفعول لم يُسَمَّ فاعله . سَدَّ مَسَدَ الخبر . كما يسده الفاعل وقوى الاعتماد عليه ، كما يقوى اسم الفاعل . ويجوز أن يكون الْهُمَامُ : المبتدأ . ومَحْمُولٌ : الخبر . ففي محمول : على هذا ضمير^(١) .

« فإني لا أُمُّ على دُخُولٍ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ »

وعلى دخول : أراد على ترك دخول ، وما وراءك يا عصام : ما : استفهام مرفوع الموضع بالابتداء ؛ أي : أي شيء وراءك . فالعامل في «وراءك» الخبر المحذوف .

« وَنُفْسِكَ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ »

وأَجَبَ الظَّهْرَ : صفة لعيش . وَنَصَبَ . الظَّهْرَ على التمييز في مذهب الكوفيين . ولا يميزه البصريون^(٢) . لأن التمييز عندهم لا يكون إلا نكرة . فينتصب الظهر عندهم على التشبيه بالمفعول به كقولك :

مررت برجل حسن الوجه . إلا أَنَّهُ أَسْقَطَ التَّنْوِينَ ؛ لِأَنَّ أَجَبَ لا ينصرف للصفة والوزن . ويروى الظَّهْرُ بالخفض على الإضافة . كحسن الوجه . وينصرف على هذا أَجَبَ . لِأَنَّ كُلَّ مَا لا ينصرف إذا أُضِيفَ انصرف ؛ لزال شبه الفعل عنه إذ لا يضاف الفعل . ويروى الظَّهْرُ بالرفع على الفاعل على حد قولهم : مررت برجل حسن الوجه . وأكثر البصريين يقدرونه الوجه منه^(٣) فحذف الضمير لَمَّا فَهِمَ المعنى . والكوفيون^(٤) يقولون : الألف واللام عاقبتا الضمير ،

١ - المبتدأ : اسم أو بمنزلة مجرد عن العوامل أو وصف ولا بُدَّ للوصف المذكور من تَقَدُّمِ نفي أو استفهام نحو : خَلِيلِي ، ما وافٍ بعهدي أُنْتَا . ونحو : أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَاطِعُنَا . خلافاً للأخفش والكوفيين ، ولاجحة لهم في نحو : خبر بنو لهب فلا تك ملغياً خلافاً للناظم وابنه ؛ لجواز كون الوصف خبراً مقدماً . وإنما صحَّ الأخبار به عن الجمع ، لآثقه على فَعِيل . فهو على حَدِّ « والملائكة بعد ذلك ظهير » . وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعيَّنت ابتدائيته ، نحو أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ ، وإنَّ طابقه في غير الأفراد تعيَّنت خبريته ، نحو : أَقَاتِمَانِ أَخَوَاكَ . وأهائمون إخوتك . وإن طابقه في الأفراد احتملها نحو : أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ . انظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك . ١ / ١٨٤ - ١٩٣ .

٢ - قال السيوطي : البصريون على اشتراط تنكير التمييز وذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى أَنَّهُ يجوز أن يكون معرفة كقوله - وَطِبَّتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ بن عمرو . وقوله :

علام ملئت الرعب والحرب لم تعد

للمزيد انظر مع الهوامع ج ١ ص ٢٥٢ وانظر كذلك أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٣٦١ .

(٣ و ٤) - أي يقدرون (منه) بعده أي يقدرون ضميراً يعود على رجل . فحذفوه كما فهم . أي أَنَّ (الوجه) فاعل لحسن .

انظر هذه المسألة مغني اللبيب ص ٦٨٤ .

وسدنا مسده . وكان الفارسي^(١) يأبى هذين التأويلين ويضمر في حسن ضميراً يرجع الى الرجل . ويجعل الوجه بدلاً منه . فالظهر على رأيه : بدل . وأقوى الوجه الخفض ، وأضعفها الرفع . ويرى نُمِسْتُ بالجزم على العطف على فيهلك^(٢) ونُمِسْتُ بالرفع على القطع . أي ونحن نمسك . ويجوز النصب على إضمار أن ، وهو محمول على المعنى . والكوفيون يقولون على الصرف^(٣) . وبمثله : يجوز في قوله تعالى^(٤) ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ﴾

١ - انظر رأى الفارسي الأبيات المشكّلة الإعراب ص ٤٣٠ .

٢ - في البيت السابق :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهز الحرام .

٣ - الصّرف : من مصطلحات النحو الكوفي وهو مرادف لمصطلح آخر هو الخلاف وهما يعنيان مخالفة ما بعد الحرف لما قبله في الحكم .

لمزيد من التفصيل حول هذين المصطلحين وقضية النصب باضمار أن أو على الصرف أو الخلاف ، أنظر مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين المسألة رقم ٧٥ و ٧٦ .

٤ - الآية ٢٨٤ سورة البقرة .

القصيدة التاسعة عشرة

« قال النابغة ايضاً » « الطويل »

« وَبَرَجِعْ إِلَى غَسَّانَ مُلْكُ وَشُؤْدَدٌ وَتِلْكَ الْمُنَى، لَوْ أَنَّنا نَسْتَطِيعُهَا »

قوله: لو أننا نستطيعها: دلّ على جواب لو ما قبله

« وَتَنَحَّطُ حَصَانُ أَخِرَ اللَّيْلِ نَخْطَةً تَقْضَقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا »
« عَلَى إِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكاً وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا »

وَضُلُوعُهَا تَقْضَقُضُ وَعَلَى إِثْرِ: متعلق بِتَنَحَّطُ. وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ: دل على جواب الشرط ما قبله؛
أَيْ فَهِيَ تَبْكِيهِ وَتَنَحُّطُ مِنْ أَجْلِهِ. وَفِي جَنْبِ الْفِرَاشِ: فِي: متعلقة بخبر كان.

« القصيدة العشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الوافر »

« فَكُنْ كَأَيْبِكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءٍ تُوَافِقُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ »

وَكُنْ كَأَيْبِكَ : قال ابن دُرَيْد^(١) : يجوز أن تكون هذه الكاف اسماً : فلا يكون معها ضمير . ويكون التقدير كن « مثل »^(٢) أَيْبِكَ ، ويجوز أن تكون حرفاً فيكون فيها ضمير ، ويكون العامل فيها استقرار محذوف .

« فَإِنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِنِّي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا »

وما أصابوا : « ما » : مجرورة بأصابوا الأولى ؛ أي أصابوا من لقاءك الذي أصابوا .
« فما إن كان مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ غَضَابُ »
وفما إن كان مِنْ نَسَبٍ : ما : نفي . وإن زائدة^(١) . واسم كان مضمر فيها . أي لم يكن ما لقيت منهم .

« فَوَارِسُ مِنْ مَنُوءَةٍ غَيْرُ مَيْلٍ وَمُورَةٍ ، فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ »

وفوارس مِنْ مَنُوءَةٍ : بدل من الفوارس . ويحتمل أن يكون مقطوعاً . أي هم فوارس كائنون من منولة والعقاب : مبتدأ . وخبره في الظرف قبله . فالعامل في الظرف الخبر المحذوف .

١ - انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حول اسمية الكاف وموضعها من الاعراب ويقصد بالضمير هنا خبر (كن) فعند عد الكاف اسماً تكون هي في موضع خبر (كن) وإن عدت حرفاً فلا بد من تقدير الخبر المتعلق بها وهو الاستقرار المحذوف .

٢ - بياض في الاصل ولعل ما بين القوسين المقصود ، انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حيث يقول : والاسمية الجارة وهي مرادفة لمثل .

« القصيدة الحادية والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ مِنْ الْفَخْرِ الْمُضَلِّلِ مَا أَتَانِي »
« كَأَنَّ النَّجَاحَ مَعْصُوباً عَلَيْهِ لِأَذْوَادٍ أَصْبَنَ بِذِي أَبَانٍ »

قوله معصوباً عليه : معصوباً : حال من النَّجَاحِ والعامل فيها ما في كأنَّ من معنى التشبيه . وخبر كأنَّ في الجملة بعده ، والحال وما أتاني قبله : مفعولة بِخَشِيتُ .

« فَقَبْلَكَ مَا شِئِمْتُ وَقَعَاذُغُونِي فَمَا نَزَرَ الْكَلَامُ وَلَا شَجَانِي »
وما شِئِمْتُ : ما : زائدة . وإن شئت قدرتها مصدرية : أي قبلك شتمي .

« أَثَرْتُ الْعَيَّ ، ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ » .
وكما حَادَ : كما : نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، أي وَجِدْتُ عَلَيْهِ حَيْدًا كما حَادَ وما مع الفعل بتأويل ؛ أي كحيد . وإن شئت حملت هذا المصدر على معنى ما قبله . لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : صَدَدْتُ عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : جِدْتُ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ .

« فَلِإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تُمُطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَيَوَانٍ »
وَتُمُطُّ : جواب الشرط . ومعناه : تُمُدُّ ، والفعل المضاعف يُفْتَحُ في موضع الجزم فرقا بين الرفع والجزم ، وإذا لم يَجْزُ كُسْرُهُ عِنْدَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَتْحُهُ ، وَلَمْ يَجْزُ جَزْمُ آخِرِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُوْدِي إِلَى اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ^(١) وَيُرَوَّى تُمُطُّ بفتح الميم . أي تمتد وأصله : تمطى فحذف الألف للجزم

« وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ غَدَرْتِ وَخَانَتْ بِأَهْرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنِي »
وتُخَضَّبُ : معطوف على تُمُطُّ . وآنِي : من صفة الدم . أي النجيع . ونسب الغدر والخيانة إلى اللحية مجازاً واتساعاً ، وهو يريد صاحبها .
« وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي »
وَلَوْ لَمْ : دل على جواب لَوْ مَا قَبْلَهُ .

١ - يقول ابن هشام : وأكثر ما زيدت بعد (ما) النافية : إذا دخلت على جملة فعلية .
انظر : مغني اللبيب ص ٢٥ .

ويقول ابن يعيش : إنها زائدة والغالب أن تقع بعد ما وهي في ذلك على ضربين : مؤكدة وكافة . انظر ابن يعيش ، شرح المفصل ، ١٢٩/٨ .

١ - سبق الحديث عن هذه الظاهرة .

وتجذني^(٢) : لله بدل من تجذني الأولى . وغيباً تميز . وأي الناس أغدُرُ : مبتدأ وخبر . وأعربت «أي» حلاً على بعض . لأنها بعض ما تقع عليه . وحمل^(٣) على كُلِّ ، لأنها ضِدُّها . وكان من حق ألا تعرب لأنها موصولة . وصَرَدَان منطلق اللسان : منطلق بكسر اللام والقاف صفة لشَّام . ومنطلق بكسر اللام والتشبيه : صفة لصَرَدَان . وفتح اللام والقاف : نصب على الظرف . وأجودها أن تكون لصَرَدَان . وبناء : من بني : جملة في موضع خبر أن وأراد عملته فحذف .

٢ - هذه ليست من قصيدة النابغة إنما هي كلمات من قصيدة ليزيد بن عمرو الصعق . يرد فيها على النابغة والأبيات هي :

- ١ - وإن يُفـسـد علي أبـر قـبـيـس تجذني عُنـدـه حَسَنَ المَكـسـانِ
 - ٢ - تجذني كنـت خيراً مـنـك غـيـاً وأمضى بـاللسان وبـالسنـانِ
 - ٣ - وأي النَّاس أغـدُرُ مـن شـآم لـه صُرْدَانٍ مـنـطـلـق اللـسـان
 - ٤ - وإن الغـدـر قـد عَلِمَـتْ مَعـدُ بنـيـه في بـنـي ذُبـيـان بـانـي
- وحسبها الشارح من قصيدة النابغة وواصل إعراب ما أشكل منها لأنها تشبه قصيدة النابغة في الروي والوزن . انظر الديوان ص ١١٣ .

٣ - لان الموصولة مبنية . انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦٢ حيث يقول : والرابع : ان تضاف ويحذف صدر الصلة : نحو يعجبني أيهم قائم . ففي هذه الحالة تبنى على الضم .

« القصيدة الثانية والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » الطويل »

« دَعَاكَ الهوى وَاسْتَجْهَلَتْكَ المَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي المرءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ »
« وَقَفْتُ بِرُبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ »
قوله : قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى مَعَارِفَهَا : جملة في موضع الحال من الدار.

« أُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعُ كَوَامِلُ »
وَأُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى : جملة في موضع الحال من التاء في وَقَفْتُ .

« فَسَلَيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمِيسَ تَحُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ »
وَتَحُبُّ بِرَحْلِي : جملة في موضع الصفة لِعَرِمِيسَ .

« مُوْتَقَّةُ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَا نَعُوبُ إِذَا كَعَلَ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ »
وَإِذَا كَعَلَ الْعِتَاقُ : دل على جواب إذا ما قبله . أي : فهي نعوب .

« كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشَدَّرْتُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ »
وعلى قَارِحٍ : على متعلقة بِشَدَدْتُ . ومما تضمن أراد مما تضمنته (١) .

« إِذَا جَاهَدْتُهُ الشَّدَّ جَدًّا ، وَإِنْ وَنْتُ تَسَاقَطَ لَا وَإِنْ لَا مُتَخَازِلُ »
ولا وإن : أي لا هو وإن . ووإن : على مذهب الخليل على الحكاية (٢) كأنه يقال الذي يقال : لا وإن ولا مُتَخَازِلُ بالمكان الذي هو فيه قال : والتفسير على النفي كأنه أسهل .

« وَرَبِّ بَنِي الْبَرِثَاءِ ذُهِلَ وَقَيْسَهَا وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ »
وَذُهِلَ وَقَيْسَهَا : ذُهِلَ : بَدَلُ مِنْ بَنِي الْبَرِثَاءِ . أُمُّ ذُهِلَ وَشَيْبَانٍ وَأَسْمُهَا رَقَاش . وَحَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا : العامل في حيث يحتمل أَنْ يكون حالاً محذوفة . بعمل فيها فعل الْقَسَمِ وَاللَّامِ فِي لَقَدْ عَالَنِي جَوَابِ الْقَسَمِ .

« لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ لِرَوْعَاتِهَا مِنْ نِي الْقِسْوَى وَالْوَسَائِلُ »
« فَلَا يَهْنُؤُنِي مَصْرَعٌ مَلِكِهِمْ وَمَا عَتَقْتُ مِنْهُ قِيَمٌ وَوَائِلُ »

١ - أي حذف ضمير المفعول العائد .

٢ - أنظر الكتاب لسبويه ج ٣ ص ٣١٠ .

وفلا يَهْنِيءُ الأعداء : لا: نفي . وما عتقت : ما معطوف على مَصْرَع ، كما تقول : أعجبني قولك وما فعلت . أي فعلك . فما مع الفعل بتأويل المصدر ، وتقديره : لا يَهْنِيءُ الأعداء مَوْتُ النُّعْمَان ونجاتهم منه ومنهم أي من الاعداء . «ومن» هنا للتبيين والتبعيض ، ومنه أي : من النعمان .

«يَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزاً بِرِدَائِهِ يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ الْقَنَابِلُ»
وجالزاً: حال من الضمير في يَحْتُ . وأراد جالزاً رأسه بِرِدَائِهِ وبقي حَاجِبِيهِ : أي حَاجِبِيهِ الشيء الذي تثيره القنابل . فما : مفعول .

«يَقُولُ رَجَالٌ يَنْكُرُونَ خَلِيقَتِي لَعَلَّ زِيَاداً - لَا أَبَالَكَ - غَافِلٌ»
ولا أبالك : أبا نُصِبَ بلا . وَلَكَ : مُضَاف . وَأَقْحَمَ اللّام . والدليل على إقحامها حَذْفُ التنوين من أبا^(١) . وغافل : خَبِرٌ. لَعَلَّ .

«أَبَى غَفَلَتِي أَنِّي مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ»
وَعَفَلَتِي : معمولية لأبى أي أبى أَنْ اغفل عن موته تذكرني إياديه . وإذا وجوابها : جملة في موضع خبر أَنِّي . وجاز أَنْ يكون ظرف الزمان خبراً عن الجثة من حيث كان مضارعاً لحروف الشرط في ربطه الجملة بالجملة . فكما تقع حروف الشرط أخباراً للجثة ، فكذلك إذا ما^(٢) .

«وإنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشَكَّنِي وَمُهْرِي وَمَا صَمَّتْ لَدَيَّ الْأَنَامِلُ»
حِبَاؤُكَ، والعيشُ العِتَاق كأنها هجان المها تحدى عليها الرحائل

وضمت (لَدَيَّ)^(٣) : وما ضمته وما معطوفة على اسم ان ، وحباؤك : خَبِرَ إِنْ تِلَادِي ، أخبر عنه في قوله : اني ما ذكرته ثم خاطبه بقوله : حِبَاؤُكَ . ومثل هذا كثير . وجواب الشرط في قوله : إِنْ ذَكَرْتُ محذوف دل عليه حباؤك . قوله أو على الابتداء أو إضمار الخبر . أي والعيشُ العِتَاق في (حباؤك) . ومثل هذا في العطف : إِنْ زِيداً قَائِمٌ وعمرؤ . فالعطف على ثلاثة أوجه . *

قال أبو بكر^(٤) : إِنْ يُرَوَى بالنصب فموضع كأن ما نصب على الحال من الهجان وفي «تحدى» ضمير مفعول لم يُسَمَّ فاعله . وعليها الرحائل : مبتدأ وخبر . أي (وعليها الرحائل)^(٥) .

١ - يقول سيويه : اعلم ان التنوين يقع من المنفي في هذا الموقع ، اذا قلت لا غلام لك ، كما يقع المضاف الى اسم . وذلك اذا قلت : لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب : لا ابالك ، ولا غلامي لك ، ولا مسلمي لك . وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة ، لذلك الحقت الالف التي لا تكون الا في الاضافة . الكتاب ٢ / ٢٧٦ .

٢ - انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٣١٤ .

٣ - ورد في المخطوط (الذ) والصحيح ما اورده .

٤ - ابو بكر هو عاصم البطلوسي ، انظر قوله في شرحه للشعار الستة ص ٥٢٦ .

٥ - لعل الناسخ قدم واخر في الجملة فالأولى ان يقول (الرحائل عليها) وليس كما اثبت في المخطوط .

* انظر الانصاف لابن الانباري ص ١٨٥ مسألة العطف على اسم إن .

وموضع الجملة نصب على الحال من الضمير في تحدى . وهذا الفعل هو العامل فيها . وفي التي قبلها ما في كأن من معنى الفعل .

« فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَمَّمٍ أَوْ إِهْيَ مُلْكُ تَبَتَّهَا الْأَوَائِلُ »
وغير مُدَمَّمٍ : غير منصوب على الحال . وأواهي : مفعولة بَوَدَّعْتَ والتقدير إن تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ أَوْ إِهْيَ ملك غير مُدَمَّمٍ : فغير : صفة ونعت النكرة إذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال .

« فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ الْمَيِّتَةَ مَوْعِدٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ »
وبه الحال زائل : مبتدأ وخبر والجملة خبر « كل » المبتدأ الاول . ويوماً وبه : معمولان لزائل .

« فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْجَاءَ سَالِمًا أَبُوحُجْرٍ إِلَّا لَيْالٍ فَلَا زَائِلٌ »
وسالماً : حال من أبي حُجْر . وليالٍ : اسم كان^(١) وبين الخير في موضع خبرها . ودلَّ على جواب لو ما قبله .

« فَإِنْ نَحْيَ لَأَمْلَكَ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ »
ولا أملك : أملك : جواب الشرط ، وطائل : مبتدأ وخبره في المجرور قبله ، أي فما أمل طائل موجود في حياة بعدك .

« سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ بَغِيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلٌ »
وبغيث من الوسمي قطر : الجملة تحتل أن تتعلق بمحذوف دل عليه سياق الكلام ، كأنه قال : دعوت له . أو نحو هذا . وأن يكون الغيث الأول مجازاً أراد به السحاب . ويكون الثاني : حقيقياً . وأراد غيثاً فزاد الباء . ويعمل في « بين » صفة محذوفة . ومن الوسمي : أي كائناً منه . وقطر : يحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر . أي منه قطرٌ ومنه وابلٌ . وأن يكون بدلاً من الغيث . بدَلْ نَكْرَةً من معرفة . والغيث : حقيقي .

« وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ »
وعلى منتهاه : على متعلقة بخبر زال المحذوف . وديمة : خبر مبتدأ محذوف . أو يدل على إستعارة الديمة .

« قَعُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ وَتَرْكُ وَرْهَاطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٌ »
وقعوداً له غَسَّانٌ : قعوداً : حال . ويحتمل أن يكون مصدرأ وأن يكون جمع قاعد .

١ - ورد في المخطوط (ان) والصحيح ما اثبتناه

« القصيدة الثالثة والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمِينِ »

وقوله : غشيت منازلًا بعريتات : الباء متعلقة بمحذوف أي منازلًا كائنة بعريتات .

« تَعَاوَزَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ، وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنٌ »

كُلُّ : معطوف على صَرْفُ .

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِنَابٍ وَذَاكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْنَى »

وعلى اكتتاب : في موضع الحال من التاء في وقفت . أي مكتتباً .

« أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَغِيضَهُنَّ غُرُوبَ شَرْنٍ »

وكذلك أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي : جملة في موضع الحال من الضمير في أَسْأَلُهَا . وكأن (غروبهن)^(١) في موضع الحال من دموعي . والعامل فيها سَفَحَتْ .

« بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيدًا مُفَجَّعَةً عَلَى فَنٍّ تُغْنِي »

وبكاءَ حَمَامَةٍ : مصدر مُشَبَّه بِهِ . أي أبكى في هذه الديار بُكَاءَ حَمَامَةٍ . وتدعو هديلاً : جملة من صفة حَمَامَةٍ . وَمُفَجَّعَةٍ : بالخفض صفة حَمَامَةٍ . وبالنصب حال منها . والنكرة إذا وصفت جاز أن تقع الحال منها . وعلى متعلقة بتغني^(٢) .

« أَلَكْنِي يَا عَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأُهِدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي »

وَأَلَكْنِي يَا عَيْنُ إِلَيْكَ عَنِّي . فاسقط الحرف . وياعين : منادى مُرَحَّم . أراد يا عينية . وقولاً : يحتمل أن يكون منصوباً بمضمر دل عليه سَأُهِدِيهِ . فتعلق الباء به . وأن يكون من باب الإغراء^(٣) . ويكون أَلَكْنِي بمعنى تَلَقَّى عَنِّي . بمعنى إِلَيْكَ عَنِّي . أي تَنَحَّ أو كُفَّ عَنِّي . وهو من أساء الأفعال . ومن هذا دونك زيدا . أي خذه . ووراءك : أي انظر إلى خلفك . وأمامك : إذا حذرته من بين يديه شيئاً . وعليك زيدا الزمه . وإليك إليك : كرره للتوكيد ، أي كُفَّ عَنِّي أو تَنَحَّ^(٤) .

١ - (غروبهن) لم ترد في البيت والصحيح مغريضهن .

٢ - حق صاحب الحال أن يكون معرفة . ولا يُنكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمرين : الأول : أن يتقدم على الحال النكرة نحو : فِينَهَا قَائِمًا رَجُلٌ . والثاني أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة . فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى : ﴿ فِيهَا يَقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾ . شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٨ .

٣ - أي أنه منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم .

٤ - انظر مزيداً من التفصيل حول اساء الأفعال . شرح المفصل لابن يعيش ج ٤ ص ٢٥ وما بعدها .

« قَوَائِي كَالسَّلَام إِذَا اسْتَمَرْتُ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي »

قَوَائِي: بدل من قَوْل. وفليس يَرُدُّ: في ليس ضمير الأمر والشأن أي ليس الأمر والشأن والحديث. والتَّظَنِّي: فاعِل يَرُدُّ. وأصل التَّظَنِّي: التَّظَنُّ فابدل من إحدى النونات ياء ثم أسكنها بعد ذلك. ويجوز أن تكون التَّظَنِّي: اسم ليس. ويرُدُّ: خبرها. وفي يَرُدُّ ضمير التَّظَنِّي كما قيل في قوله تعالى (١): ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ وتقديره: فليس التَّظَنِّي راداً مذهبها. ويجوز لقرب المضارع من اسم الفاعل. وعلى هذا تقول: كان يخرج زيد. وكان يُخْرِجَانِ الزَّيْدَانِ وكان يخرجون الزيدون (٢). وقال ابن جني (٣): تقول كان يقوم زيد لقرب المضارع من اسم الفاعل، أي كان قائماً زَيْدٌ. ولو قلت: كَانَ قَامَ زَيْدٌ، لم يُحْسَنَ ان يُحْمَلُ زَيْدٌ عَلَى «كان» لبعده الماضي من اسم الفاعل. بل يُحْمَلُ زَيْدٌ عَلَى قَامَ. ويكون في كان ضمير الحديث والشأن ويجيء مُسْتَكِنًا وبارزاً. ومقدماً على الجملة. ومذكراً ومؤثراً. فالمُسْتَكِنُ: نحو: كان زيدٌ قائمٌ أو يقوم. والبارزُ نحو: ظننته زيدٌ قائمٌ ﴿وَأَنَّهُ مِّنْ يَّاتٍ رَبَّهُ مَجْرِماً﴾ (٤) وَأَنَّهُ - ما قام عبدالله. والمُقَدِّمُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٥) وهو زيد مُنْطَلِقٌ. ويجيء مؤثراً إذا كان في الكلام مؤنث: قال الله تعالى (٦) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ و﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾ (٧) ويجوز أن يعمل في إذا ما بعد الفاء على مذهب من يرى ذلك.

«بَيْنَ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَدَاتِي مُدَائِنَةُ الْمَدَائِنِ فَلْيَدِينِي»

وَمَنْ يَبْغِي: مَنْ مفعولة يَأْدِينُ. ومُدَائِنَةُ: مصدر مُسَبَّه به.

أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَبَسَا أَيْرُبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلْمَعْنِ

وأيربوع: مُنَادَى مُسْتَعَاثٌ بِهِ وهو مضاف إلى غَيْظٍ. والابن مُقَمَّم. وَلِلْمَعْنِ: مُسْتَعَاثٌ مِنْ أَجْلِهِ.

١ - الآية ٤ سورة الجن.

٢ - أي ان اسم كان زيد في الجملة الأولى والزيدان في الثانية والزيدون في الثالثة والجملة الفعلية خبرها. وفي هذا مخالفة وهو أنَّ الخبر إذا كان جملة فعلية والمبتدأ اسماً ظاهراً لا يجوز ان يتقدم الخبر على المبتدأ. وإذا قبلنا بالحالة الأخرى فهي من لغة أكلوني البراغيث.

٣ - يقول ابن جني: (كان يقوم زيد. ونحن نعتقد رفع زيد بكاف ويكون (يقوم) خبراً مقدماً عليه. فان قيل: ألا تعلم أن كان أنياً تَدْخُلُ على الكلام الذي كان قبلها مبتدأ وخبراً. وأنت إذا قلت يقوم زيد، فإنها الكلام من فعل وفاعل. فكيف ذلك؟ فالجواب انه لا يمتنع ان يعتقد مع كان في قولنا (كان يقوم زيد) ان زَيْدًا مرتفع بكان وأن «يقوم» مقدم عن موضعه.

انظر الخصائص لابن جني ج ١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

٤ - الآية ٧٤ سورة طه.

٥ - الآية ١ سورة الاخلاص.

٦ - الآية ٤٦ سورة الحج.

٧ - الآية ١٩٧ سورة الشعراء.

«كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ»
وكأنك من جمال بني أقيش: من متعلقة بصفة محذوفة لموصوف محذوف، أي كأنك جمل كائن من جمال، فحذف الموصوف والصفة وأقام المجرور مقامها. ومثل هذا قول الآخر^(١):
«جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ: مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثِيَامَةٍ.»
أراد: جعلت لها عودين عوداً كائناً من نشم فنحذف البدل وصفته، ومثل هذا الحذف في القرآن كثير قوله تعالى^(٢) ﴿وَتَوَفَّيْنَاهُ مَعَ الْآبِرَارِ﴾

أي أبراراً كائنين مع الأبرار. وفي قول العرب تقول^(٣) جاءني من تميم. أي رجل كائن من بني تميم. وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يُسْتَعْنَى مَعَهُ عَنْ ذِكْرِهِ. فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه. فالذي تقدم ذكره ضعيف في العربية، إلا أن إقامة الصفة مقام الموصوف إنما تحسن في الصفات المحضة كقوله تعالى: ^(٤) ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ «وكفولك: جاءني العاقل. ولا تحسن في الصفة المحضة حتى تكون مختصة بالموصوف دالة عليه، وكلما ازدادت الصفة عموماً، ضعف إحلالها محل الموصوف، فهي في قولك: جاءني الطويل، أضعف من قولك: جاءني العاقل. لأن العاقل يختص بالإنسان. ولا يختص به الطويل.
فاذا لم تكن الصفة محضة وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أو جملة أو فعل، ولم يحسن إقامتها مقام الموصوف فلا يجوز أن تقول: جاءني من بني تميم، وانت تريد جاءني رجل من بني تميم، ولا رأيت يركب. وأنت تريد رجلاً يركب وإن كان قد ورد ذاك كما قال^(٥):

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا ام تَيْشَمِ يَقْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْشَمِ
أي: ما في قومها أحد يفضلها. وقوله^(٦):
بِكُفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ...
أي رجل كان. ويقعقع: جملة من صفة الجمل.
«تَكُونُ نَعَامَةً طَوُورًا، وَطَوُورًا هُوِيَّ الرِّيحِ تَنْسُجُ كُلَّ فَنٍّ»

١ - البيت لعبيد بن الأبرص.

ذكره ابن يعيش مع اختلاف في الرواية وهو:

وضعت لها عُودَيْنِ مِنْ ضَعَّةٍ وَآخَرَ مِنْ ثِيَامَةٍ

٢ - الآية ١٩٣ سورة آل عمران

٣ - أي على حذف الصفة كائن وإقامة الجار والمجرور مقامه.

٤ - الآية ٤٨ سورة: الصافات. ولزيد من التفصيل حول حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، انظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٦٦.

٥ - البيت لحكيم بن معية الربيعي، انظر الكتاب ١/ ٣٧٥ طبعه بولاق، والخزانة ج ٢ ص ٣١١ وانظر الخصائص ج ٢ ص ٣٧٠.

٦ - ذكر هذا البيت ابن جني في الخصائص ولم ينسبه لقائل قائلًا: أي بكفي رجل أو إنسان كان من أرمى البشر، الخصائص ج ٢ ص ٣٦٧.

وطوراً: ظَرْفٌ. وهَوِيَّ الرِّيحِ: مَصْدَرٌ مُشَبَّهٌ بِهِ. أي تهوى هَوِيًّا مِثْلَ هَوِيِّ الرِّيحِ. والهَوِيّ: بالفتح: لِمَا سَفَلَ: وبالضم: لِمَا عَلَا.

وتنسج: جملة في موضع الحال من الرِّيح، ويعمل فيها يهوى.

« تَمَنَّيَ بَعَادَهُمْ وَاسْتَبَقِي مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالتَّمَنِّي »
والتَّمَنِّي: إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْضَمِيرِ فِي تَتْرَكُ، فَفِيهِ قُبْحٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَكِّدْهُ بِشَيْءٍ وَلَا فَصَلَ بِشَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ (١).

ومنه قول الآخر (٢)

قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمَرْوِدِ.

وفي القرآن العزيز (٣) ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ ويحتمل أن تكون على قول البصريين (٤) في قوله تعالى (٥)
﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ في موضع الحال. ومن هذا:

عَرَكَ الرِّحَا بِثَقَالِهَا (٦) وقد يكون « بكل مجرب » بدلاً من زحف. باعادة العامل محمولاً على المجاز. وإلى: متعلقة بيسمو. ويسمو: جملة من صفة مجرب.

« غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبْضُ دُفْعَيْنِ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكْنِ »
وغداة تعاورته: يجوز أن يعمل فيها زحفوا. أو صاروا وهو الأحسن. والهاء في تعاورته: تعود إلى حُجِرَ. (٧) ولا يجوز أن يعمل المضاف إليه في المضاف.

« وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَرْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِّي »

١ - هذه مسألة خلافية بين النحويين البصريين والكوفيين، فذهب الكوفيون إلى جواز العطف من غير توكيد. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إلا في ضرورة الشعر على قُبْح. أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٤٧٤ وما بعدها.

٢ - نسب هذا البيت إلى رجل من بني الحارث وهو عجز بيت صدره
ومستنة كاستن الخروف

انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ٢٣. والمحتمل في القراءات الشاذة ج ٢ ص ٨٨ واللسان لابن منظور مادة (خرف) ذكره مع بيت آخر بعده هو:

دَفُوعُ الْأَصَابِعِ. ضَرَحَ الشَّمْسُ نَجْلَاءَ مَوْسَى الْعَوْدِ.

والشاهد فيه أن الباء وما دخلت عليه للحال.

٣ - الآية ٢٠ سورة المؤمنون.

٤ - قال العكبري: « وبيمينك »: حال يعمل فيها معنى الإشارة أنظر إملأ مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمَنُ ٢/ ١٢٠.

٥ - الآية ١٧ سورة طه.

٦ - هذا بعض بيت لزهير بن سلمى تمامه

فَتَرَكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَا بِثَقَالِهَا وَتَلَقَّحَ كَشَافًا ثُمَّ تَنَحَّحَ فَتَشَمَّ

ديوان زهير - تحقيق فخر الدين قباوة. دار الافاق - بيروت ١٩٨٢.

٧ - في البيت التالي:

وَهُمْ سَارُوا الْحُجْرَ فِي خَمِيسٍ وَكَانَ يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي

وسنّي: مفعولة بقرعت. واران: لقرعت فحذف جواب لو. وندامة: مصدر جُعِلَ حالاً. أي: نادماً. وأن شئت جعلته مفعولاً له. وإن كان مفعولاً معه: ففيه تسكين الياء ضرورة^(١). وهذا الباب عند بعضهم مقصور على السماع، وإنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلاً أو معناه نحو: ما صنعت وإياك وتُترك والتَمَنّي، ومالك وزيداً، وما شئتكَ وعمراً. وما أنت وقصعة من تريد. والمعنى ما تصنع وما تلبس وكيف تكون أنت وقصعة. وإذا رددته علي مكني لم يجوز جرّه نحو: مالك وزيد. إلا في قول ضَعِيف وإن رددته على ظاهر، جاز النصب والجر نحو: ما لزيد وعمرو، وما شأن زيد وأخيه يضربه. وما شأن زيد وأخاه يضربه. والمختار الجر وقد صار المفعول معه على أربعة أقسام^(٢): قسم يُختار فيه النصب نحو: ما صنعت وزيداً وماله وشتم الناس وشأنك وبكراً. لأنّه بمعنى: ما تصنع وما تلبس. وقسم يختار فيه الرفع نحو: أنت وزيد، وكيف إنت وقصعة من تريد، وما أنا والسير في متلف. وقسم يختار فيه الجرّ نحو: ما لزيد وعمرو. وما شأن زيد وأخيه يضربه، وقسم يجوز فيه العطف والمفعول معه على السواء نحو: مالك وزيداً ولدي. الخ، وإن كان مفعولاً معه نحو: جاء البرد والطيلة. فتسكين آياء ضرورة.

«لدى جرّعاء ليس بها أنيس وليس بها الدليل بمطمئن»

ولدى جرّعاء: لدى. ظرف^(٣). والعامل فيه ترك، ويجوز أن يعمل فيه حال محذوفة. أي ترك كائناً لدى. وليس بها أنيس: جملة في موضع الصفة الجرّعاء؛ أي خالية من الأنيس.

«شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي»
وشهدت لهم: جملة في موضع خبر أتى «في البيت السابق».

«وهم زحفوا لغسان بزحفٍ رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرَجَّحِينَ»
وبزحف: أي بجيش ويجوز أن يكون زحف مصدر أي بجيش ذي زحف.

«بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رَفْنٍ»
وبكل مجرب: الباء متصلة بقوله. «وهم زحفوا لغسان بزحف» وهذه الباء تنون مناب واو الحال في قولهم: جاء زيد بثيابه؛ أي وثيابه عليه.

١ - تسكين الياء في الشعر ضرورة.

٢ - ذكر السيوطي في الجمع خمسة أقسام للمفعول معه انظرها في ج ١ ص ٢٢١-٢٢٢.

٣ - لدى معناها معنى عند. يقال: رأيته لدى باب الأمير، وجاءني أمر من لديك، أي من عندك أنظر، للسان مادة (لدى) وقال الجوهري لدى: لغة في لدن. أنظر الصحاح مادة (لدى).

« القصيدة الرابعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الوافر »

« أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ وَضَنْأٌ بِالتَّحْيَةِ وَالْكَلامِ »
قوله : أتاركة تدللها قطام : قطام : فاعلة أتاركة . أي أتترك تدللها قطام . ووضع اسم الفاعل موضع المصدر، كما تقول : أقاعدأ وقد سار الركب . أي أقعودأ وأتركأ تدللها . وكما قال (١)

أحامرة على صُلَع وشيب مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفِيهِ وَعَارِ
أي أرجوعاً ، فأجراه - وإن كان اسماً - مجرى المصدر المحض وقال العجاج : (٢)
أطرباً وَأَنْتَ قَنْسَرِي .

والهمزة للتوبيخ والانكار . وهذا كله من المنصوب بفعل يلزم اضماره . (٣)

« فإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلَجِّي وَإِنْ كَانَ السُّودَاعُ فَالسَّلَامِ »
والدلال : خبر كان واسمها مُضْمَرٌ فيها ، أراد : إن كان فعلك هذا تدللاً .

« فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةُ الْبَيْنِ مَنَّتْ وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُوزَ عَلَى الْخِيَامِ »
وفلو كانت غداة البين : اسم كان مضمر فيها . ومَنَّتْ : في موضع الحال . وأراد : لسفحت بحذف جواب لو .

« صَفَحْتُ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا تُحْمِلُ الْحِذْرَ الْقِرَامِ »
وواضعه : حال من الهاء في منها . ولم تتعرف الحال بالاضافة إلى القرام لأن إضاقتها غير محضة . والقرام : مفعول في المعنى .

« تَرَأَيْتُ يَسْتَضِيءُ الْحَلِيَّ فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ يُذَرُّ بِالظُّلَامِ »
وترأيت : مفعول برأيت . وموضع الكاف من كحجر : نصب على الحال من الحلي . وبذر بالظلام : في موضع الحال من النار .

« كَأَنَّ الشُّذْرَ وَالْيَافُوتَ مِنْهَا عَلَى جَيْدَاءَ فَاتِرَةِ الْبُغَامِ »
وعلى جيداء : على متعلقة بخبر كأن المحذوف .

« خَلَكْتُ بَعَزًا لَهَا وَدَنَّا عَلَيْهَا أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ »

١ - لم أعثر لهذا البيت على قائل .

٢ - انظر ديوان العجاج ص ٣١٠ / تحقيق د . عزة حسن ، دار الشرق - بيروت ، ١٩٧١ وانظر مع الهوامع ج ١ ص ١٩٢

٣ - انظر شرح المفصل ج ١ ص ١١٤ وانظر مع الهوامع ج ١ ص ١٩٢ .

وخلت بغزالها: جملة في موضع الصفة لجيداء . ويجوز أن تكون في موضع الحال ؛ لأن النكرة قد وصفت .

« على أنيابها بِغَرِيضٍ مُزْنٍ تَقَبَّلَهُ الْجُبَاءُ مِنَ الْغَمَامِ »
وعلى أنيابها: على متعلقة بخبر كأن^(١) . أي كأن مشعشعاً موجوداً أو كائنٌ على أنيابها . وبغريض مُزْنٍ: الباء: متعلقة بمحذوف أي مستقراً أو كائناً . وتقبَّلَه: من صفته .

« فَأَضَحَّتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ بِمُنْطَلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ »
وفأضحت في مداهن: اسم أضحت مضمرة فيها . وفي متعلقة بخبرها المحذوف أي أضحت المياه كائنة في مداهن . وباردات: خبر بعد خبر . وإن شئت جعلتها حالاً، وإن شئت جعلت باردات الخبر، وعلقت « في » بأضحت أو بباردات، وعلى الجَهَامِ: على: بمعنى الباء . أي بانطلاق الجنوب بالجهم . ويحتمل أن يريد الموضع . أي بالموضع الذي تنطلق فيه .

« تَلَذَّذْ لَطْعَمِهِ وَتَخَالَ فِيهِ إِذَا بَهَّتْهَا بَعْدَ الْمَنَامِ »
تخال فيه: أي تخاله فيه مستقراً أو كائناً فيه . نعني بحال الخمر أو ما وصفت من الخمر في ربعها، ودل على جواب اذا ما قبله .

« فَدَعَهَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا وَجَلَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ »
ونواها: مرفوع يَسْطَطُ .

« وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هِنْدٍ مِنْ الْحَزْمِ الْمُبَيَّنِّ وَالْتِمَامِ »
ولكن ما أتاك: موضع ما: يجوز أن يكون رفعا ونصباً: فالرفع على تقدير، أي شيء أتاك . وفيه معنى التعجب والتفخيم لفعله والنصب على تقدير فعل مضمرة، كأنه قال: فدع هذا ولكن اذكر ما أتاك
« فِدَاءٌ مَا تُقَلُّ النَّعْلُ مِنِّْي إِلَى أَعْلَى السُّدُوبِ لِلْهَمَامِ »
وفداء ما: مبتدأ وخبره . أي الشيء الذي تقله النعل مني فداء للههمام .

« وَمَغْزَاهُ قَبَائِلُ غَائِظَاتٍ عَلَى الذُّهْيُوطِ وَحِبِّ لُحَامِ » (٢)
ومغزاه قبائل: هو مصدر . وقبائل: مفعول به . أي يغزو وقبائل ويحتمل أن يكون مغزاه، معطوفاً على الهمام، وأن يكون منصوباً بمضمرة .

١ - كأن وردت في بيت سابق هو:

كأن مشعشعاً من خمر بصرى نمته البخت مشدود الختام .

٢ - وردت كلمة الذهيوط في الديوان الذي جمعه ابن عاشور بتشديد الذال وكسرها وكذا في اللسان مادة (ذهط) انظر الديوان ص ٢٣٨ .

« يَقْدَنْ مَعَ امْرِئٍ يَدْعُ الْهُؤَيْنَى وَيَعْمُدُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ »
ويُقْدَنْ: جملة من صفة لجب.

« وَأَسْمَرَ مَارِنٍ يَلْتَأَحُ فِيهِ سِنَانٌ مِثْلُ نَبْرَاسِ النَّهَامِي »
وَأَسْمَرَ: مخفوض بواو رب، ولم ينصرف للمصفة والوزن.

« وَأَنْبَاهُ الْمُنْبِيءُ أَنْ حَيًّا حُلُولًا مِنْ حِرَامٍ أَوْ جُذَامٍ »
وَأَنْ حَيًّا: أَنْ معموله لِأَنْبَاهِ. وحلول: يُرَوَّى بالرفع والتصب. فالرفع: على خبر أَنْ. والتصب على الصفة، والخبر محذوف. وهذا مما اعيدت فيه. أي لطول الكلام، وأجتزى بخبر الثانية عن الأولى، وكأن المراد: أَنْ حَيًّا نَصَرُهُمْ جَمِيعٌ.

« وَأَنَّ الْقِسْمَ نَصَرُهُمْ جَمِيعٌ فَنَامَ مُجْلِسُونَ إِلَى فَيْئَامٍ »
وَنَصَرُهُمْ جَمِيعٌ: مبتدأ وخبر. والجملة خبر أَنْ. وفئام: خبر مبتدأ؛ أي هم فئام.

« فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْتًا يَصْنُ الْمِثْنِي كَالْحِدَا الثَّوَامِ »
وشُعْتًا: حال من الهاء والنون في أوردهن. وموضع الكاف من كالحدا نصب على الحال من الضمير الذي في نصر أو من الاول.

« عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ »
وعلى اثر: على متعلقة بأورد. أو يَصْنُ.

« فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهَبَاءُ صِرْفًا كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ يَبْصُ النَّعَامِ »
وَصَهَبَاءُ: منصوبة على الحال من ضمير الكتيبة والهاء في بها.

« فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ وَبِالنَّاجِينَ أَظْفَارُ دَوَامِ »
وَمَنْ بَرَكَتْ فاعلة.

« وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نَعَاجٌ رَمَلٍ يُسَوِّنَ الذُّيُؤُولَ عَلَى الْحِدَامِ »

وَكَأَنَّهُنَّ نَعَاجٌ: هذه الجملة في موضع خبر «هن»: أي هن مثل نعاج ويسوين؛ جملة يجوز أن يكون موضعها نصباً على الحال من ضمير النساء، وأن يكون رفعاً، ويكون خبراً بعد خبر.

« وَأَضْحَى سَاطِعاً بِجِبَالِ حُسْمَى دُقَاقُ الثَّرْبِ مُحْتَزِمُ الْقَتَامِ »
وَدُقَاقُ الثَّرْبِ: اسم اضحى. وساطعاً: خبرها. ومحترم: خبر ابتداء. أراد وحسمى محتزم بالقتام.

« إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِّيسٍ نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٌ »
وإلى صعب: إلى متعلقة براموا^(١).

« أَبَوُهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ بَنَوْا حَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ »
وأبوه قبله: مبتدأ وخبره في بَنَوْا. وجاز أن يكون الخبر جملة بسبب المعطوف والعامل في قبله
« وَمَا تَنَفَّكَ مَحْلُولًا عُرَاهَا عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَكْلَاءِ طَامٌ »
ومحلولاً عُرَاهَا: مفعولة لم يُسَمَّ فاعلها. وَخَبَرُ تَنَفَّكَ: مضمَر فيها ضمير الخيل. وطام: صفة لِمُتَنَادِرِ.

١ - راموا في البيت السابق وهو في البيت الذي قبله وهو
فهم الطالبون ليطلبوه وما راموا بذلك من رام.

« القصيدة الخامسة والعشرون »

« وفال النابغة أيضاً » « الطويل »

أهاجك من سُعداك مَغْنَى المعاهدِ بِرَوْضَةٍ نَعْمِي، فذاتِ الأساودِ «

قوله: أهاجك من سُعداك مَغْنَى المعاهدِ: مغنى فاعل وبروضة: في موضع الحال من مغنى.

تَعَاوَزَهَا الْأَرْوَاحُ يُنْسِفْنَ تَرْبَهَا وَكُلُّ مُلِثٌ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدِ «
وينسفن: جملة في موضع الحال من الأرواح. وكلُّ: معطوف عليه.

« عَهِدْتُ بِهَا سُعْدَى، وَسُعْدَى غَرِيرَةٌ عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارٍ خَرَائِدِ «
وسُعدى غريرة: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال من سُعدى قبلها وأتى بالظاهر مكان المضمَر، رَحْقُهُ وهي غريرة، فجاء بالظاهر تفخيلاً وتنوياً واستطابة وهذا كثير.

« لَعْمَرِي لَنَعَمِ الْحَيِّ صَبَّحَ سِرْبَنَا وَأَيَّاتُنَا يَوْمَ ابْدَاتِ الْمَرَاوِدِ «
ولنعَم: اللام جواب القسم الذي هو لعمر. والممدوح محذوف. أي لنعم الحي حي.

« يَقْرُدُهُمُ النَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ وَكَيْدٍ يُعْمُ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدِ «
ومُنَاجِد: صفة لِمُخَصَّف. وَيُعْمُ: جملة من صفة كيد.

« وَشِمِمْ لَأَوَانٍ وَلَا وَهْنِ الْقُوى وَجَدَّ إِذَا خَابَ الْمُفِيدُونَ صَاعِدِ «
شِمِمْ لَأَوَانٍ: أي ورُبَّ شِمِمْ رجل لَأَوَانٍ. فلا وإن صفة مُثَبِّتة وحذف الموصوف. وصاعد: صفة جَدَّ ودل على جواب إذا ما قبله.

« غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بِأَسَاءَ قَبْلَهَا لَدَى ابْنِ الْجَلَّاحِ مَا يَثْقَنَ بِوَأْفِدِ «
غرائر: بالرفع خبر مبتدأ. أي هي غرائر، وبالنصب حال من الضمير في يضرين. (١)
أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَاضَحُوا عِبَادَهُ وَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ «
جَلَّلَهَا نُعْمَى: الهاء في جللها لتأنيث الجماعة أو للنعمى. فان كانت للنعمى، فنعمى: بدل - أو نيز. ويجوز أن يكون حالاً موطئة. وإن كانت للقبيلة: فتُعْمَى مفعول ثانٍ. وعلى غير: في موضع لصفة للنعمى؛ أي نعمى شاملة.

« فَلَا بُدَّ مِنْ عَوْجَاءَ تَهْوِي بِرَاكِبٍ إِلَى أَبْنِ الْجَلَّاحِ سَيْرُهَا اللَّيْلُ قَاصِدِ «
سیرها الليل قاصد: صفة لراكب (٢). وسیرها الليل: مرتفع بمضمَر يفسره الظاهر، تقديره قاصد مِيرها الليل قاصد.

- يضرين في البيت:

حسان الرجوه كالضياء العواقد

ويضرين بالأيدي وراء براغر

- انظر ديوان النابغة ص ٢٦١.

والكوفيون - يرفعون بقاصد، وبالراجع من قاصد، وعلى هذا ينشدون: (١)

ما لِلْجَمَالِ مَشِيْهَا وَثِيْدًا

أراد وثيداً مَشِيْهَا، فيكون التقدير في البيت: تهوى براكب إلى ابن الجلاح قاصداً سَيْرُهَا، وقال الأَعلَم (٢): «أراد أن يقول: فلا بد من عوجاء قاصد سيرها الليل»: وقد رُوي: ما للجمال مَشِيْهَا وثيداً بالخفض على البدل، بدل الاشتغال.

«نَحْبُ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي»
وَنَحْبُ: جملة تحتل أن تكون من صفة عوجاء. وأن تكون حالاً منها. وطريفي: مبتدأ وفدى لك: خبره، وقد يجوز أن يكون «فدى» المبتدأ؛ لأنه قد تَخَصَّصَ بلك. والأوَّلُ أَحْسَنُ.
«وَكُنْتَ امْرَأً لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوقَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدٍ وَسُوقَةً: مفعولة بأمدح.

«سَبَقْتُ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَا كَسَبَقِي الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ»
وكَسَبَقِي: وموضع الكاف من كسبى نصب على الصفة، لمصدر محذوف أي: سبقاً مثل سَبَق. واصطاد: جملة في موضع الحال من الجواد بتقدير قد.

«عَلَوْتُ مَعْدًا نَائِلًا وَنَكَايَةً فَأَنْتَ لِعَيْثِ الْحَمْدِ أَوَّلُ رَائِدٍ»
ونائلاً: تميز.

١ - هو صدر بيت للزباء عجزه:

أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا

والشاهد في هذا البيت عند الكوفة تقديم الفاعل على عامله. انظر مغنى اللبيب ص ٥٨١

٢ - انظر قول الأَعلَم ديوان النابغة ص ٤٠

« القصيدة السادسة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أَهَاجَكَ مِنْ أَسَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ بِرُؤُوسَةِ نُعْمَى فِذَاتِ الْأَجَاوِلِ »
وبروضة نُعْمَى : حرف الجر متعلق بحال محذوفة . أي كائنة بروضة . وذات الأجاويل : من إضافة الشيء إلى اسمه . كما قالوا : ذات مرة . وذات يوم وذات اليمين وذات الشمال . وسرنا ذا صباح ، وقال لبيد^(١) .

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ،

« وَكُلُّ مُلْكٍ مُكْفَهَرٍ سَخَابُهُ كَمِيشِ التَّوَالِي مُرْتَعِنِ الْأَسَافِلِ »
وكل : مردود على الأرواح .

« عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَبَدَّلْتُ خَنَاطِيلَ آجَالِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ »
وخناطيل : مفعول ثانٍ لِبَدَّلْتُ .

« تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ يُعَارِضُ رَبْرَبًا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ »
وعلى كل : متعلقة بَرَى . ويحتمل أن تتعلق بحال محذوفة .

« يُثْرِنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ بَحَّتْ رِيقَهَا بِالْكَلاَكِلِ »
وبالكلاكل : الباء متعلقة بـثرن . أي يثرن الحصى بالكلاكل . والشمس : فاعلة بمضمر دل عليه الظاهر ، ويجوز أن يرتفع بالابتداء^(٢) . ومُجَّتْ : خبره .

« وَنَاجِيَةٍ عُذِّيْتُ فِي مَتْنٍ لَاحِبٍ كَسَحَلِ الْيَابِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ »
وناجية : خُفِضَ بَوَاوُ رَبُّ . وعديت : جوابها ، والكاف من كَسَحَلِ موضعه جر على الصفة للاحب ، وقاصد : من صفته .

« لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي إِلَى كُلِّ ذِي نِزْنٍ بَادِي الشَّوَاكِلِ »
وفُرَادَى : حال من الضمير .

« خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ قِنَانُ أُبَيْرٍ دُونَهَا وَالْكَوَاثِلِ »
وخِلَالَ الْمَطَايَا : خِلَالَ : ظَرْفٌ عَمِلَ فِيهِ يَتَّصِلْنَ ، ويجوز أن يعمل فيه محذوف ؛ أي يَمْشِينَ

١ - هو صدر بيت عجزه : ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ، والشاهد فيه اقحام لفظ اسم . انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د . احسان عباس . الكويت ١٩٨٤ ص ٢١٤ .

٢ - الرأي الأول للبصريين والرفع بالابتداء للأخفش وهناك رأي ثالث للكوفيين وهو فاعل للفعل المذكور . انظر مغنى اللبيب ص ٥٨١ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٦١٥

خلال ، والكواثيل : بالخفض عَطَفَ على أَتَبَر. وبالرفع عطف على قِنان .
« وَخَلَّوْا لَهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجٍ فَرَأَى الْخَلِيطَ ذِي الْأَذَاةِ الْمَزَائِلِ »
وفراق الخليط : فراق : مَصْدَرٌ مُشَبَّهٌ به . أي وفارقه وفراق الخليط .
« وَلَا أَعْرِفِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَجَادُلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ »
ولا أعرفي : لا : نفي ، وأعرفي : أي نفسي ، وأجادل : جملة في موضع الحال من ضمير المفعول أو الفاعل في أعرفني ، أو من التاء في نهيتكم .
« وَبَيْضٌ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا بِمُسْتَكْرِهِ يَذُرِيْنَهُ بِالْأَنَامِلِ »
وبيض : مردود على شوي وجامل .
« وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ »
وحتى ما تزيد : ما : نفي . وعلى وَعَل : أراد على مخافة وعلى . وعاقل : صفة لوعل . ومفعول تزيد محذوف ؛ أي ما تزيد شيئاً . وقيل : إنَّ تقديره : حتى ما تزيد مخافتي على وعلى شيئاً فقلت كما ذكر الفراء (١) . في قوله تعالى (٢) ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ إِنَّهُ بمعنى وماله عند أحدٍ نعمة تجزى .
« مَخَافَةً عَمَرُو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ يُقَدِّنَ إِلَيْنَا حَافٍ وَنَاعِلٍ »
وأن تكون : أي من أن ما أو بأن . وبين حافٍ : أي من بين حاف . كما قال : من بين منعلة .
« شَوَازِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِمْمُهَا سَمَاحِيْقُ صُفْرًا فِي تَلِيلٍ وَقَائِلٍ »
وشوازب : حال من الضمير في الخيل . وسَمَاحِيْقُ : حال ، وإن شئت جعلته خبراً ، أي صار رِمْمُهَا طرائق .
« تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَقَتْ لَهَا بِشْبَعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعَتَاقِ الْأَكَائِلِ »
وقد وَثَقَتْ : جملة في موضع الحال من عافيات الطير .
« مُقَرَّرَةً بِالْعِيسِ وَالْأُدْمِ كَالْقَنَا عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاجِلِ »
وَمُقَرَّرَةً : حال من السَّخْلِ . وَعَتَى بها الخيل . وَمُحَقَّبَاتُ بالنصب : حال من الخيل والإبل ؛ أي في حقائبها المراحل ، وإن شئت جعلت محقبات صفة لمُقَرَّرَةً .

١ - انظر معاني القرآن للفراء ، ح ٣ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ حين ذكر بيت النابغة السابق شارحاً قوله تعالى ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ
الآية ﴾

٢ - الآية ١٩ سورة الليل .

وَكُلَّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةَ ثُبُعَيْهِ وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ .
وكُلَّ صَمُوتٍ : مردود على الخُبْر، ونَسَجَ سُلَيْمٌ : فاعل في المعنى أراد سليمان فَرَخَّمَ في غير النداء ضرورة^(١) . وَكُلَّ : منصوب بنسخ لأنه مصدر . وسليم فاعل في المعنى .
« عَلَيْنَ بِكَذِبُونٍ وَأَبْطُنَ كَرَّةً فَهَنَ وَضَاءٌ صَافِيَاثُ الْعَلَائِلِ »
فَهَنَ وَضَاءٌ : أي مثل إضياء ، فحذف الخبر وأقام المضاف اليه مقامه ومثله : قوله تعالى^(٢) ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ أي أزواجه مثل أمهاتهم ومنه زَيْدُ الْأَسَدِ .
« عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ طُلُوبُ الْأَعَادِي وَاضِحٌ غَيْرُ خَامِلٍ »
وعتاد امرئٍ : نَصَبَ عَتَادَ بفعل مضمر ، ورفع على خبر ابتداء مضمر أي هو عتاد .
« نَحِينُ بِكَفْيِهِ النَّايَا ، وَتَارَةً تَسْحَانِ سَحًّا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ »
إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ كَثِيَّةً وَجْهٍ غَيْثُهَا غَيْرُ طَائِلٍ
وَتَارَةً تَسْحَانِ سَحًّا : أراد تَارَةً نَحِينُ بِكَفْيِهِ الْمَاءِ . وَتَارَةً تَسْحَانِ . والعامل في تَارَةً تَسْحَانِ .
« يَوْمٌ بِرَبْعِيٍّ كَأَنَّ زُهَاءَهُ إِذَا هَبَطَ الصَّحَرَاءَ حَرَّةٌ رَاجِلٍ »
ويومٌ رباعيٌّ : جملة في موضع الحال من الضمير في حَلَّ .

١ - انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص ١٣٦ - ١٤٣ يقول : وقد يمحذفون من آخر الكلمة أكثر من حرف واحد على غير مذهب ترخيم الاسم إذا اضطروا إلى ذلك وهو أيضاً قليل جداً لا يجوز القياس عليه .
٢ - الآية ٦ سورة الأحزاب . انظر حذف المضافات المشككة لأي عِلٍّ حين ذكر هذه الآية وَبَيَّتِ النَّابِغَةُ الْمَذْكُورَ ص ٣٦٨ وانظر كذلك تفصيلاً حول حكم الخبر حين يكون هو المبتدأ في المعنى أو متزلاً منزلة ، كَشَفَتِ الْمُشْكِلُ فِي النَحْوِ لِعَلِي بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَيْدَرَةِ الْيَمَنِيِّ ج ١ ص ٣١٧ فقد ذكر الآية السابقة وقوله : زَيْدُ الْأَسَدِ ، مثالين على المنزل منزلة المبتدأ .

« القصيدة السابعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الوافر »

« أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي بِمَرْفُضِ الْحَبْسِيِّ إِلَى وَعَالِ »
قوله : أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي : أراد أَمِنْ دَمَنَ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ . فحذف . والدمن : مبتدأ وخبره في
المجرور قبله . فمن : متعلقة بمحذوف وبمَرْفُضٍ : في موضع الحال من الدمن .

« تَأَبَّدَ لَا تَرَى إِلَّا صَوَاراً بِمَرْقُومٍ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالِ »
وتأَبَّدَ : جملة من صفة الموضع . وبمرقوم : الباء متعلقة بمحذوف أي : صواراً كائناً بمرقوم . وخال
صفة لمرقوم . وعليه أي العهد : مبتدأ وخبر . فعلى : متعلقة بمحذوف .

« أَثَبَّتْ نَبْئُهُ جَعْدٌ ثَرَاهُ بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْمَثَالِي »
وأثَبَّتْ نَبْئُهُ : يروى برفع أثبت وَخَفَضِهِ . فالرفع على أنه خبر مقدم ونبته : مبتدأ . والخفض : على
الصفة لمرقوم . وهو من نعت السبب . ونبته : فاعل به . كما تقول : مررت برجل قائم أبوه . وعود :
مبتدأ وبه خبره . فالباء تعلقت بمحذوف . ويحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع الصفة أو الحال .
« يُكْشِفُنَّ الْأَلَاءَ مُزَيِّنَاتٍ بَغَابٍ رُدَيْنَةَ الشُّحْمِ الطُّوَالِ » .

ويُكْشِفُنَّ : جملة في موضع الحال من المطافل والمثالي . ومزينات : حال منها . أو من ضميرها في
يكشفن . وبغاب : الباء متعلقة بيكشفن . وكَنَّى بها عن الرماح . والشُّحْم : صفة لها .

« كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مُبْطَنَاتٌ إِلَى فَوْقِ الْكَعَابِ يُرْوَدُ خَالِ »
وَمُبْطَنَاتٌ : يروى برفع مبطنات ونصب برود . وينصب مبطنات ورفع برود . فرفع مبطنات : على خبر
كأن ، وبرود : نصب على المفعول الثاني لمبطنات . أي بطنت هي برود ، ورفع برود : على خبر كأن ،
ومبطنات : حال . والعامل فيها ما في كأن من مَعْنَى الْفِعْلِ .

« فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا وَخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِي »
وقفراً : حال من الدار .

« نَهَضْتُ إِلَى عُذَافِرَةٍ صُمُوتٍ مُذَكَّرَةٍ نَحْلٍ عَنِ الْكَلَالِ »
ونَهَضْتُ : جواب لما .

« فِدَاءٌ لَامَرِي سَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَرَةٌ رُبَّهَا عَمِّي وَخَالِي »
وفداءً : خبر . والضمير في سارت للْعُدَافِرَةِ .

« وَمَنْ يَغْرِفُ مِنَ النُّعْمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَيِّهُ فِي الضَّلَالِ »

وموضع الكاف من « كَمَنْ » نصب على خبر ليس . واسمها مضمّر فيها ضمير من .
« فان كنت امراً قد سُؤْتَ ظَنّاً بِعَبْدِكَ وَالْخُطُوبِ إِلَى تَبَالٍ »
وظناً: تمييز كما تقول: طِبْتَ نَفْساً . وإلى تَبَالٍ: متعلقة بمحذوف . أي الخطوب صائفة إلى تبال .
« فَأَرْسَلْ فِي بَنِي ذِيانَ فَاسْأَلْ وَلَا تَعْجَلْ إِلَى عَنِ السُّؤَالِ »
وفأَرْسَلْ: الفاء جواب الشرط .
« فَلَا عَمْرُؤَ الَّذِي أُتْنِي عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى إِلَالٍ »
وفلا عَمْرُؤَ: - يروى برفع عمر ونصبه . فالرفع على أنه قسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف . ولا زائدة، كما هي في قوله تعالى (١): ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾
والنصب على أنه أراد فلا لعمر الذي ، فأسقط حرف الجر وانتصب عمر انتصاب المصدر (٢) . وما رَفَعَ الْحَجِيجَ: يروى برفع الحجيج ونصبه فمن نصب ففي « رفع » ضمير الفاعل أي والذي رفع هو الحجيج . ومن رفع فعلى الفاعل ، والمفعول محذوف ؛ أي والذي رفعه الحجيج . والضميران في الوجهين عائدان إلى « ما » . وما مردودة على الذي ؛ أي فبيننا الله والابل .
« لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاَنْتَصَحْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلٌّ مَالِي »
ولما أغفلتُ: لَمَّا جواب القسم . وجُلٌّ: مبتدأ والمجرور قبله: خبره .
« وَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ بَعَثَكَ خَوْناً لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ مِنَ الشَّالِ »
ولو كَفَى الْيَمِينَ: كَفَى فاعلة بفعل مضمّر دل عليه الظاهر (٣) ، لأن لو تطلب الفعل لما فيها من معنى الشرط . وجوابها اللام من « لَأَفْرَدْتُ » . وخوناً: مفعول ثانٍ لِبَعَثَ . كقوله تعالى (٤) ﴿ يَبْعَثُكُمْ الْفِتْنَةَ ﴾ .
« مُضَرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا قَرَأَقِيرُ النَّيِّطِ إِلَى التَّلَالِ »
وَمُضَرٌّ: من صفة بحر (٥) . وقَرَأَقِيرُ: منصوب بيزود .
« وَهُوَ بِلِلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي عَلَيْهَا الْقَانِثَاتُ مِنَ الرِّحَالِ »
وعليها القانثات: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال من الْمُخَيَّسَةِ .

١ - الآية ٧٥ سورة الواقعة .

٢ - رويت في الديوان بالرفع على الابتداء واضمار خبره . انظر الديوان ص ١٥١ .

٣ - لأن لو حرف مخصص بالدخول على الأفعال فإن دخلت على اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف .

انظر مع الهوامع ج ٢ ص ٦٤ .

٤ - الآية ٤٧ سورة التوبة .

٥ - « بحر » في البيت السابق :

لَهُ يَحْرُ يُقَمِّصُ بِالْعَدُولِ . وبالحُلُجِ الْمُحَمَّلَةِ الثَّقَالِ

« القصيدة الثامنة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أَلَا أُنَبِّغُا ذُبَيْحَانَ عَنِّي رِسَالَةً فقد أَصْبَحْتُ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَةً »
قوله : عن منهج الحق جائره : عن متعلقة بجائرة . وجائرة : خبر أصبحت .
« أَجِدُّكُمْ لَا تَنْزُجُوا عَنْ ظُلَامَةٍ سَفِيهَا وَلَنْ تَرَعُوا لِذِي الْوَدِّ أَصِرَةً »
وأجدكم : مصدر مضاف . أي أجداً لكم . وهو منصوب بفعل قد ترك اظهارة ، كـ : -
« صُنِعَ اللَّهُ »^(١) و « صِبْغَةَ اللَّهِ »^(٢) ودَعْوَةَ الْحَقِّ ، وَلَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَعَادُ اللَّهِ .
« فَعَلَوْا شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكَ فَعَزَّزْنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ »
وفعَّزني : نُصِبَ باضمار أنْ عَلَى أَنْ عَلَى جواب التمني .

« لَجَأُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَالْنَّاسَ مِثْلَهُ تَضَاءَلُ مِنْهُ بِالْعَيْثِيِّ قَصَائِرُهُ »
ولجأوا : اللام : جواب لو . وقصائره : فاعله بتضاعل ، وموضع تضاعل نصب على الحال يعمل فيها جاء . ويجوز أن يكون في موضع الصفة « لجمع » .
« لِيَهْنِيءَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ يُّيُوتُنَا مُنَدَّى عَيْنِدَانِ الْمُحَلِّيِّ بِاقِرَّةِ »
وليهنئيء لكم أن قد : أن : مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ . وموضع أن رفع يهنئيء . أي نفيكم بيوتاً . ومُنَدَّى : مصدر مشبه به على جهة المثل : مفعول بالمحلىء .
« وَإِنِّي لَأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضُّغْنِ مِنْهُمْ وما أَصْبَحْتُ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرَةً »
وما أصبحت : معطوف مقدم على قوله : كما لقيت^(٣) وكما أصبحت . وساهرة : اسم أصبحت .
« كما لقيت ذات الصِّفَا مِنْ حَلِيفِهَا وما انفكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةً »
وموضع الكاف من كما : نصب على النعت لمصدر محذوف . أي لَأَلْقَى لِقِيَةً أَوْ لِقَاءً كَمَا . وسائرة : خبر انفكَّتْ .

١ - الآية ٨٨ سورة النمل .

٢ - الآية ١٣٨ سورة البقرة .

٣ - كما لقيت في البيت التالي لهذا البيت

« فَقَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيَاً وَلَا تَغْشِيَنِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بِإِدْرَةٍ »
ووافياً : حال من القتل . وبإدرة : فاعلة . ومنك وتغشيني : بالنقل إلى اثنين ويحتمل أن يتعلق بإدرة .
فلا يكون له موضع ، ويحتمل أن يكون موضعه حالاً ، ويكون أصله بادرت واقعة منك ، ونعت
النكرة ، ذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال .
« فَوَاتَّقَهَا بِاللَّهِ حِينَ تَرْضَايَا فَكَانَتْ تَسْديهِ الْمَالِ غِبًّا وَظَاهِرَةً »
وغباً : ظُف .
« فَلَمَّا تَوَقَّى الْعَقْلُ إِلَّا أَقْلَهُ وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةً »
وانتصب أقله : على الاستثناء .
« تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَإِثْرَةً »
وَأَنِّي تَجْعَلُ : أَنِّي : استفهام وبمعنى كيف ^(١) . وفيصبح : نُصِبَ بالفاء على جواب الاستفهام وتذكَّرَ
جواب لما .
« فَلَمَّا رَأَى أَنَّ تَمَرَّ اللَّهُ مَالَهُ وَأَثَّلَ مَوْجُوداً وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ »
وَأَنَّ تَمَرَّ اللَّهُ : أَنَّ مع الفعل بتأويل المصدر ، وموضعه : نُصِبَ بِرَأْي .
« أَكْبَبَ عَلَى فَاسٍ يُحْدُ غَرَابَهَا مُذَكَّرَةً مِنَ الْمَعَاوِلِ بِإِثْرَةٍ »
وأكبَّ : جواب لما . ويُحدُّ : جملة من صفة فأس . وجرى على غير من هو له .
« فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرِ مُشِيدٍ لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِيءَ الْكَفَّ بِإِدْرَةٍ »
وبإدرة : حال .
« فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسَهُ وَلِلْبَرِّ عَيْنٌ لَا تُغْمَضُ نَاطِرَهُ »
وناطرة : صفة لِعَيْن . وجواب لما وقاها محذوف . أي قدم على فعله .
« فَقَالَ : تَعَالَى نَجْعِلُ اللَّهَ بَيْنَنَا عَلَى مَا لَنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَهُ »
ونجعل الله : مجزوم على جواب الأمر . وأوتنجزي لي : مردود على نجعل .
« فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَهُ »
وأفعل : جواب القسم . أراد يمين الله لا أفعل . فحذف . ومسحوراً : حال من الكاف في رأيتك .
« أَبَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَضَرَبَهُ فَاسٌ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةً »
وفوق رأسي : العامل في فوق : فاقرة ، ويحتمل أن يعمل فيه صفة محذوفة .

١ - أَنَّى : هي ظرف وأصلها الاستفهام تأتي تارة بمعنى أين وتارة بمعنى كيف قال الله تعالى : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ أي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ ، وقال ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ وقال ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ .
انظر شرح المفصل ج ٧ ص ٤٥ .

« القصيدة التاسعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« وَدَعَّ أَمَامَهُ وَالتَّوَدِيْعُ تَعْدِيْرُ وَمَا وَدَّاعُكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيْرُ »
وما ودَّعُكَ: ما: استفهام في موضع رفع بالابتداء. وودَّعُكَ: خبره. ومن: مفعول به، لأنه مصدر كما تقول: وما ضربك زيدا؟.

« هَلْ تُبْلَغُنَّهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمةٌ أَجْدُ الْفَقَّارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيْرُ »
وادلاج وتهجير: أي وذات إدلاج. فحذف المضاف. كما تقول امرأة حائض. أي ذات حيض. (١)

« قَدْ عُرِّيْتُ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيْرَةِ الْمُورُ »
واشهرأ جدداً: بدل من نصب حول. ويسفي على رحلها: جملة في موضع الحال من ضمير الناقدة وجرت الحال على غير من هي له. كما تقول: جاءني زيد قائماً أخوه.

« تَلْقَى الْإَوْرَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا بِيضاً وَيَنْ يَدِيْهَا التَّبْنُ مَنْشُورُ »
والتبْنُ منشور: مبتدأ وخبر. والعامل في بين: الخبر، ويجوز أن يعمل في بين خبر محذوف ويكون منشور خبراً ثانياً.

« أَصَاخٌ مِنْ نَبَأَةٍ أَصْغَى لَهَا أَذُنًا صَاخُهَا بِدَخِيْسِ الرُّوْقِ مَسْتُورُ »
وأصاخ من نبأة: جملة يجوز أن تكون في موضع الحال من خاضب (٢) لأنه قد وصف. وإن تكون في موضع الصفة. وبدخيس: يجوز أن يكون صفة النبأة، فيتعلق بمحذوف، أي نبأة كائنة بدخيس وأن يكون بدلاً منها بإعادة العامل.

« مِنْ جِسِّ أَطْلَسَ يَسْعَى تَحْتَهُ شِرْعٌ كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شِيْرُ »
وتسعى تحته: جملة من صفة أطلس. كأن احناكها: جملة من صفة شِرْع.

« يَقُولُ رَاكِبُهَا الْجَنِّيُّ مَرْتَفَقًا هَذَا لَكُنَّ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورُ »
ومرتفعاً: حال من راكب، وَلَكُنَّ: متعلقة بخبر محذوف. أي هذا الثور كائن لَكُنَّ. يعني لَكُنَّ والنون من لَكُنَّ للكلاب.

١ - انظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٦٢ حول قضية حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مقامه.

٢ - خاضب في البيت السابق: كأنها خاضب اظلافة لهُق مهد الاهداب تربته الزنانير.

فهرس الايات القرآنية
سورة البقرة

رَفَعُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَخْرِيُّ
السَّكَنِيُّ (الْمَدِينَةُ الْمَكِّيَّةُ)

رقم الصفحة	رقمها	الاية
٩	٢٦	مثلا ما بعوضة
٥	١١٠	كتاب الله
٨٥	١٣٨	صبغة الله
٦١	٢٨٤	يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
٣١	٢٨٦	لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
<hr/>		
سورة آل عمران		
٧١	١٩٣	وتوفنا مع الابرار
<hr/>		
سورة النساء		
٥٢	١٧١	انتهاوا خيرا
٥٨	١٧١	انتهاوا خيرا لكم
<hr/>		
سورة المائدة		
٩	٩٥	هديا بالغ الكعبة
<hr/>		
سورة الاعراف		
٥٠	٤	وكم من قرية اهلكناها
<hr/>		
سورة التوبة		
٨٤	٤٧	يغنونكم الفتنة
<hr/>		
سورة هود		
١٥	١٠٠	نقصه عليك منها قائم وحصيد
<hr/>		
سورة الحجر		
٣٠	٥٠	ونبيهم عن ضيف ابراهيم فلما نباهم به قالت من انباك
<hr/>		
سورة الاسراء		
١١	٧٦	وإذا لا يلبثون

تابع فهرس الآيات		سورة طه		الاية
رقم الصفحة	رقمها			
٧٢	١٧			وما تلك بيمينك يا موسى
٧٠	٧٤			وانه من يأت ربه مجرماً
		سورة الحج		
٧٠	٤٦			فانها لا تعمي الابصار
		سورة المؤمنون		
٧٢	٢٠			تنبت بالدهن
		سورة الشعراء		
٧٠	١٩٧			او لم يكن لهم اية
		سورة النمل		
٨٥	٤٣			وصدها ما كانت تعبد من دون الله
٨٥, ٥	٨٨			صنع الله
		سورة القصص		
٧, ٩, ٨	٧٩			فخرج على قومه في زينته
		سورة الروم		
٥	٩			كتاب الله
		سورة الروم		
٥	٦			وواعد الله
		سورة الاحزاب		
٨٢	٦			وازواجه امهاتهم
		سورة سبأ		
٣٨	٣٣			بل مكر الليل والنهار

تابع فهرس الآيات

الاية	سورة يس	رقمها	رقم الصفحة
من الشجر الاخضر ناراً	سورة الصافات	٨٠	٩
وعندهم قاصرات الطرف عين	سورة الزمر	٤٨	٧١
كاشفات ضره	سورة النجم	٣٨	٩
وكم من ملك في السموات والارض لا تغني شفاعتهم شيئاً	سورة الواقعة	٢٦	٥٠
فلا اقسم بمواقع النجوم	سورة الحديد	٧٥	٨٤
واما منّا بعد واما فداء وهو عليهم بذات الصدور	سورة الحشر	٤	٥
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم	سورة الجن	٦	٢٦
احصى كل شيء عددا انه كان يقول سفيهاً على الله شططا	سورة المدثر	١٢	٢٣
والرجز فاهجر	سورة الانسان (الدهر)	٢٨	٢١
هل أتى على الانسان حين من الدهر	سورة الليل	٠٤	٧٠
وما لاحد عنده من نعمة تجزى		٣	٢٨
		٠١	١٦
		١٩	٨١

تابع فهرس الآيات سورة العاديات			الآية
رقم الصفحة	رقمها		
٢٥	٢		فالموريات قدحاً
		سورة الذهب	
١٨	٤		حمالة الخطب
		سورة الاخلاص	
٧٠	١		قل هو الله أحد
فهرس الاحاديث الشريفة			
٥٨			انصر اخاك ظالماً او مظلوماً
٥٨			الناس مجزون باعمالهم ان خيراً

رفع
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

فهرس الاعلام

الاسم	رقم الصفحة
آبو أمانة	١
ابو عبيده	٢٥
ابو عقرب	١
ابن الاعرابي	١
ابن دريد	٦٣, ٢٠
ابن جني	٧٠
ابو الحسن الاخفش	٧
الاصمعي	٢٧, ٢٥, ٨
الخليل	٤٣
سيبويه	٤٣, ٣٠, ٢٣, ١٧, ٧
عاصم	٦٧, ٥٠, ٣٩, ٣٠, ٢٨
العجاج	٧٤
ابو علي الفارسي	٦١, ٥٧, ٤٩, ٤٣, ٢٥, ٢٥, ٢٥
الفراء	٨١
القتبي	٢٦
المبرد	٧
محمد الرسول محمد ﷺ	٥٨
النعمان بن المنذر	٥٨
مذهب البصريين	٨٠, ٧٢, ٦٠
مذهب الكوفيين	٧٩, ٦١, ٦١, ٦٠, ٥٧

فهرس لغات العرب

رقم الصفحة

٧٢، ٧١، ٤٣، ١٩، ٣

٣٢، ٢٥، ١٩، ٣

زَفْع
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس

تميم
الحجاز

فهرس الامثال والاقوال

٤

٣٨

٧١

اعط القوس ياربها

اكل الدهر عليهم وشرب

جاءني من تميم

الصفحة	البحر	القائل	
			١ - يا لعنة الله والاقوام كلهم
١	البسيط	مجهول	والصالحين على سمعان من جار
			٢ - يا دار مي عفت الا انا فيها
٤, ٢	البسيط	الخطيئة	بين الطوى مضارات قواديه
			٣ - وهم منعوا وادى القرى من عدوهم
٤١, ٣	الطويل	النابعة الذياني	بجمع مبير للعدو والمكائر
			- فما سودتني عامر عن وراثة
٤	الطويل	عامر بن الطفيل	ابى الله ان اسمو بأم ولا أب
			٥ - لمية موحشا طل
١٠	مجزوء الوافر	كثير عزة	يلوح كأنه خلل
١٣	-	مجهول	٦ - سعد احبت حلت ديارها
١٤	الخفيف	المتنبى	٧ - ذى المعالي فليعلون من تعالي
			٨ - ويوم عقرت للعدارى مطيتي
١٦	الطويل	امروء القيس	ويا عجباً من رحلها المتحمل
			٩ - لئن عاد لي عبد العزيز بمتلها
٢٣	=	كثير عزة	وامكنني منها اذن لا اقبلها
			١٠ - قالت له ريح الصبا قرقار
٣٢	الكامل	ابو النجم	واختلط المعروف بالانكار
			١١ - ما ان يمس الارض الا منكب
٣٣	الكامل	ابو كبير الهذلي	منه وحرف لساق طي المحمل
			١٢ - لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى
٣٨	الطويل	جرير	ونمت وما ليلى : المطي بنائم

تابع فهرس الشواهد الشعرية

الشاهد	القائل	البحر	الصفحة
١٣ - الا يا نخلة من ذات عرق	الاحوص	الوافر	٣٨
١٤ - ردت عليه اقاويه ولبدته	النابعة الذبياني	البسيط	٤٠
١٥ - وكنت كذي رجلين رجل صحيحة	كثير عزة	الطويل	٥١
١٦ - كأن وردية رشاء حلب	رؤية العجاج	الرجز	٥٢
١٧ - ويوماً توافينا بوجهه مقسم	ابن حريم	-	٥٢
١٨ - وضعت لها عودين من	عبيد بن الابرص	مجزوء الكامل	٧١
١٩ - لو قلت ما في قومها لم	حكيم الربيعي	الرجز	٧١
٢٠ - بكفي كان من ارمى البشر	مجهول	-	٧١
٢١ - ومستنه كاستنان الخروف	رجل من بني الحارث	المتقارب	٧٢
٢٢ - فتعرككم عرك الرجا يثقالها	زهير بن ابي سلمى	الطويل	٧٢
٢٣ - اخامره على صلع وشيب	مجهول	الوافر	٧٤
٢٤ - اطربا وانت قنّسري	العجاج	الرجز	٧٤
٢٥ - ما للجمال مشيها وثيدا	الزباء	الكامل	٧٩
٢٦ - الى الحول ثم اسم السلام عليكما	ليبد	الطويل	٨٠

- ١ - الابتداء بالنكرة : ٢٨ ، ٥٥
- ٢ - اجتماع الشرط والقسم : ٢٣
- ٣ - اذا : ١١ اذا : ٥٩
- ٤ - الاستثناء : ٣ ، ٧ ، ٩ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٦
- ٥ - الاستفهام : ٥٩ ، ٨٦
- ٦ - اسم الجنس الجمعي : ٩
- ٧ - الاسم المرفوع بعد اذا : ٩٧
- ٨ - أسماء الاصوات : ١٣ ، ١٩ ، ٣٠
- ٩ - أسماء الافعال : ١٩ ، ٣٠ ، ٦٩
- ١٠ - اضممار اسم كان فيها : ٦٣ ، ٧٤
- ١١ - الاعداد المضافة : ٦٦
- ١٢ - الاعواض : ١٨
- ١٣ - الاعراء : ٦٩
- ١٤ - اقامة الصفة مقام الموصوف : ٢٢ ، ٤٢
- ١٥ - اقامة المضاف اليه مقام المضاف : ١٥ ، ٨٢
- ١٦ - الاقحام : ٢٣ ، ٤٨
- ١٧ - اقحام اللام في خبر لا : ٤٨ ، ٦٧
- ١٨ - التقاء الساكنين : ٥ ، ٦٤
- ١٩ - ان وأخواتها : ٦
- ٢٠ - ان الزائدة : ٦٣
- ٢١ - ان المخففة : ١٧ ، ٥٩ ، ٨٥
- ٢٢ - ان المصدرية : ١٠٤
- ٢٣ - اي : ٦٥

تابع فهرس القضايا النحوية والصرفية

ب

- ١ - بات : ٣٦ ، ٨ ، ٥
- ٢ - البذل : ٦٦ ، ٥٦ ، ٢٣ ، ٤
- ٣ - بدل الاشتغال : ٤٢

ت

- ١ - التأنيث والتذكير : ٢٥
- ٢ - تأنيث فعل جمع المذكر السالم : ٥١
- ٣ - التحذير : ٤٦
- ٤ - تخفيف ان : ١٨ ، ١٧
- ٥ - الترقيم : ٢٢-٢٨ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٨٢
- ٦ - تسكين اخر الاسم المنقوص ضرورة : ٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٣
- ٧ - التصغير : ٢
- ٨ - التعجب : ٤٨
- ٩ - التقديم والتأخير : ٢٩
- ١٠ - تقديم المعطوف على المعطوف عليه : ٣٨
- ١١ - تقديم المفعول مع اللبس : ١٠
- ١٢ - التمييز (والتمييز المحول) : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٤
- ١٣ - التوكيد : ١٣ ، ٢٣ ، ٦٩

ج

- ١ - جمع التكسير يؤنث : ٢٤
- ٢ - جمع الجمع لا يجمع : ٢
- ٣ - جمع المذكر لا يؤنث : ٢٤ ، ٥١
- ٤ - الجملة الابتدائية : ٣٣
- ٥ - الجملة الفعلية : ٤٥

ح

- ١ - حاشا : ٧
- ٢ - الحال : ١، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٥٤، ٦٩، ٧٤، ٨٦
- ٣ - حذف اسم ان المخففة - ١٧
- ٤ - حذف البذل وصفته : ٧٣
- ٥ - حذف الخبر : ٤٠، ٦٩، ٨٢
- ٦ - حذف الخبر بعد لولا : ٦١
- ٧ - حذف الخبر لا النافية للجنس : ٢٦
- ٨ - حذف حرف الجر : ٢٤، ٣٣
- ٩ - حذف المضاف : ٤، ٤٨، ٨٧
- ١٠ - حذف لا : ١٠٤
- ١١ - حذف النون علاقة جزم في تك : ٤٣
- ١٢ - الحكاية : ٨٣
- ١٣ - حروف التحضيض : ٣٤
- ١٤ - حروف التنبيه : ١٥

خ

- ١ - الخبر (تعددده) : ١
- ٢ - الخبر المقدم : ٨٣
- ٣ - الخفض : ٨٣
- ٤ - الخفض على الاضافة : ٧٩

د

دخول كان على جملة فعله : ٧٠

ذ

ذات : ٢٦، ٨٠

ر

- ١ - الرفع على القطع : ٣ ، ٤٤ ، ٦٠
- ٢ - الرفع بمضمر يفسره لظاهره : ٩٦

ش

الشرط : ١١ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠

ص

الصفة : ٧١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤
الصفة تصحب الموصوف : ٧١

ض

الضمير البارز : ٧٠
الضمير المستكن : ٧٠

ظ

- ١ - الظرف : ٣٣
- ٢ - ظرف الزمان : ٢
- ٣ - الظرف (حين) : ١٦
- ٤ - الظرف خبر لجثة : ٦٥

ع

- ١ - العامل : ١ ، ٢٣ ، ٢٥
- ٢ - العامل في النداء : ٦٤
- ٤ - العطف على الجوار : ٢٨
- ٥ - عمل المصدر عمل فعله : ٤٠ ، ٩٢
- ٦ - العطف على الموضع : ٤٤
- ٧ - العطف على اسم ان : ٧٠
- ٨ - العطف على الضمير المرفوع المستكن : ٧١
- ٩ - عمل اسم الفاعل : ٧٤

ف

- ١ - الفاعل لفعل مضمر: ٦٠، ٧٧، ٨٣
- ٢ - الفاعل في المعنى: ٨٢
- ٣ - فعال: ١٣، ١٩، ٣٠
- ٤ - الفعل اللازم اضماره: ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٥
- ٥ - الفعل المضاعف عند الجزم: ٥٤
- ٦ - الفعل المضمر: ٤٤، ٥٢، ٥٥

ق

- ١ - قد: ١٠
- ٢ - القسم: ١١، ١٨، ٢٣، ٤٠
- ٣ - قلب الياء الفا: ٢، ٤٣

ك

- ١ - الكاف (اسم وحرف): ٢٨، ٣٢
- ٢ - كأن (اعمالها مخففة): ٢٧، ٥٢
- ٣ - كان واخواتها (الناقصة والتامة): ٢٤، ٥٢، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ١٠٣
- ٤ - كثرة الاستعمال: ٢، ٤٣
- ٥ - كلّ جزء مما تضاف اليه: ٥١، ٦٥
- ٦ - كم: ٤٩

ل

- ١ - لا النافية للجنس: ١٠، ٢٥، ٦٠
- ٢ - لا الزائدة: ٨٣
- ٣ - لا النافية: ٧٠
- ٤ - لا للدعاء والنهي: ٤١
- ٥ - الان: ٤٩
- ٦ - لام القسم: ٢٠، ٥٨
- ٧ - اللام الموطئة: ٢٣
- ٨ - لدى: ٣٩، ٦٧

- ٩ - لو لا يليها الا الفعل : ٥٥
١٠ - لولا : ٧٦
١١ - ليث : ٩

- ١ - ما الاستفهامية : ٨٧ ، ٣٥
٢ - ما الزائدة : ٤٤ ، ٣
٣ - ما الكافية : ١٠
٤ - ما الموصولة : ١٠
٥ - ما المصدرية : ٧٠
٦ - ما النافية : ٨١ ، ٦٥
٧ - المبتدأ والخبر : ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٥٨
٨ - المبتدأ اذا كان وصفاً : ٦٣
٩ - المبتدأ المقطوع عن نعتة : ٦٥
١٠ - المجزوم على جواب التحضيض : ٣٥
١١ - المجزوم على جواب الامر : ١٠٤
١٢ - المدح : ٧٩
١٣ - المصدر : ٧٥
١٤ - المصدر المثال : ٢٨ ، ٢٤
١٥ - المصدر المشبه به : ٨٥ ، ٨١ ، ٣٦ ، ٦ ، ٤
١٦ - المصدر المؤول : ٢٧
١٧ - المعطوف (المردود) : ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨
١٨ - المفعول به : ٧٧ ، ٥٦ ، ٣٣ ، ٣٠
١٩ - المفعول لاجله : ٩١ ، ٥٥ ، ٩ ، ٥
٢٠ - المفعول على المعنى : ٩٢ ، ٩
٢١ - المفعول المطلق : ٣٠
٢٢ - المفعول الذي لم يسم فاعله : ٤٣
٢٣ - المفعول معه : ٧٣
٢٤ - المضاف اليه لا يعمل في المضاف : ٧٤

م

- ٢٥ - المنوع من الصرف: ٣٤، ٦٣، ٨٠
- ٢٦ - المنادى: ١، ٢
- ٢٧ - المنصوب باسقاط حرف الجر: ٢، ١٩
- ٢٨ - من الزائدة: ٢، ٤٥
- ٢٩ - من الشرطية: ٦

ن

- ١ - النسبة على غير قياس: ٣٣
- ٢ - النصب بفعل مضمر: ٤٤، ٨٢، ٨٥
- ٣ - النصب على الذم: ١٨
- ٤ - النصب على المصدر: ٣، ٤، ٦، ١٢
- ٥ - النصب على المدح والثناء: ٨
- ٦ - النصب بالصرف: ٦٠
- ٧ - النصب بأن المضمرة: ٦٠، ٨٥
- ٨ - النصب بالفاء: ٨٦
- ٩ - النعت السببي: ٦٠، ٨٣
- ١٠ - نعت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال: ٦٥، ٨٥
- ١١ - نعم: ٨٠
- ١٢ - النفي: ٨٤
- ١٣ - النكرة اذا وصفت جاز ان يقع الحال منها: ٧٠، ٧٧

هـ

- هاء التانيث: ٩٦
- هاء التنبيه: ١٤

و

- ١ - الوصف على المجاز والاتساع: ٣٨
- ٢ - واو رب: ٧٨، ٨٠
- ٣ - واو الحال: ٧٥

الصفحة	قافيتها	رقم القصيدة
١٤-١	الدال	الأولى
٢١-١٥	العين	الثانية
٢٦-٢٢	الباء	الثالثة
٢٩-٢٧	الباء	الرابعة
٣٣-٣٠	الراء	الخامسة
٣٧-٣٤	الميم	السادسة
٤١-٣٨	الراء	السابعة
٤٣-٤٢	الباء	الثامنة
٤٥-٤٤	الراء	التاسعة
٤٧-٤٦	الراء	العاشر
٥٠-٤٨	الميم	الحادية عشرة
٥١-٥١	العين	الثانية عشرة
٥٥-٥٤	الدال	الثالثة عشرة
٥٦-٥٦	الراء	الرابعة عشرة
٥٧-٥٧	الميم	الخامسة عشرة
٥٨-٥٨	الميم	السادسة عشرة
٥٩-٥٩	الميم	السابعة عشرة
٦١-٦٠	الميم	الثامنة عشرة
٦٢-٦٢	الهاء	التاسعة عشرة
٦٣-٦٣	الباء	العشرون
٦٥-٦٤	النون	الحادية والعشرون
٦٨-٦٦	اللام	الثانية والعشرون
٧٣-٦٩	النون	الثالثة والعشرون
٧٧-٧٤	الميم	الرابعة والعشرون
٧٩-٧٨	الدال	الخامسة والعشرون
٨٢-٨٠	اللام	السادسة والعشرون
٨٤-٨٣	اللام	السابعة والعشرون
٨٦-٨٥	الراء	الثامنة والعشرون
٨٧-٨٧	الراء	التاسعة والعشرون

رفع
عن الرحلى الشجرى
أسكن الله الفردوس

ملحق شواهد النابغة في كتب اللغة والنحو
قافية حرف الباء

- ١ - فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب
أمالى ابن الشجرى ٢/٢٦٨ . خزانة الادب ٤/١٣٧ . مغني اللبيب ٧٥ . همع الهوامع ٢/٢٠ . الدرر اللوامع ٢/١٣ ، شرح الاشموني ٢/٢١٤ . الديوان ٧٢ .
- ٢ - ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
المصون: ٩ ، امالي ابن الشجرى ١/١٦٧ ، معاهد التنصيص ١/١٢٠ ، ديوانه: ٧٣ .
- ٣ - بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب
المصون: ٢١ ، اسرار البلاغة ١٦٠ ، ديوانه ٧٣
- ٤ - حلفت فلم اترك لنفسك رية وليس وراء الله للمرء مذهب (مطلب)
معاهد التنصيص ٢/٧ . الديوان ٧٢ .
- ٥ - لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب
معاهد التنصيص ٢/٧ . الديوان ٧٢ .
- ٦ - ملوك واخوان اذا اتيتهم احكم وفي اموالهم واقرب
المصون/١٦٧ ، معاهد التنصيص ٢/٧ ، الديوان: ٧٣
- ٧ - كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذبنوا
معاهد التنصيص ٢/٧ . الديوان: ٧٣
- ٨ - الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
المصون: ١٥٤ ، الديوان: ٧٣
- ٩ - فان بك عامر قد حال جهلاً فان مظنة الجهل الشباب
اسرار البلاغة: ٥٥ ، الديوان ١٠٩
- ١٠ - يطير فضاضاً بينها كل قونس ويتبعها منها فراش الحواجب
الديوان/٤٤ ، الخصائص ٢/٢٧٠
- ١١ - كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقايسيه بطيء الكواكب
كتاب سيبويه ١/٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢/٩٠ ، الجمل الزجاجي ١٨٦ ، امالي الشجرى ٢/٨٣ ،
شرح المفصل ٢/١٢ ، ١٠٧ ، خزانة الادب ١/٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٢/٣١٦ ، شرح
شواهد . شروح الالفية للعيني ٤/٣٠٣ ، همع الهوامع ١/١٨٥ ، الدرر اللوامع ١/١٦٠ ، شرح
الاشموني ٣/١٧٣ ، ٤/٢٠ ، حاشية الدمنهورى ٩٩ ، الديوان/٤٠ .

قافية حرف الدال

- ٢١ - زعم الغراب بأن رحلتنا غدا وبذلك خبرنا الغراب الاسود
الديوان ٨٩
- ٢٢ - يخططن بالعيدان في كل مقعد ويحبان رمان الشدى النواهد
الديوان ١٣٩، اسرار البلاغة: ٢٤٣
- ٢٣ - يادار مية بالعلياء فالسند أقبوت، وطال عليها سالف الابد
كتاب سيبويه ١/٣٦٤، الجمل للزجاجي ٢٣٩، مجالس ثعلب ٥٠٣. المحتسب ١/٢٥١
التصريح بمضمون التوضيح ١/١٤٠ ز ٢/٢٤٣، الدرر اللوامع ١/٦١، ٢/٢٤١، شرح
الاشموني ١/٢١٠، الديوان: ١٤
- ٢٤ - الا الاواري آليا ما اينها والنوى كالحوض بالظلمة الجلد
كتاب سيبويه ١/٣٦٤، معاني القرآن للفراء ١/٢٨٨، ٤٨٠، المقتضب ٤/٤١٤، جل
الزجاجي ٢٤٠، الانصاف ٢٦٩، الخزانة، ٢/١٢٥، شواهد العيني ٤/٤٩٦، ٨/١٢٩،
همع الهوامع ١/٣٣، ٢٢٥ و ٢/١٥٨، الدرر اللوامع ١/١٩١ الديوان: ١٥، شرح المفصل
٨٠/٢.
- ٢٥ - ردت عليه اقاصيه وكبده ضرب الوليدة بالمحساة في الثأد
المقتضب ٤/٢١، الديوان ١٥
- ٢٦ - كأن رحلي، وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد
امالي الشجرى ٢/٢٧١، الخصائص ٣/٣٦٢، شرح المفصل ٦/١٦ الديوان ١٧
- ٢٧ - والمؤمن العائذات الطير بمسحها ركبات مكة بين الغيل والسعد
شرح المفصل ٣/١١، الخزانة ٢/٣١٥، ٣٦٤، ٤/١٠٥، الديوان ٢٥.
- ٢٨ - كأن خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوة عند مفتسأد
الديوان: ١٩ الخصائص ٢/٢٧٥، امالي الشجرى ١/١٥٦، ٢/٢٧٧، الخزانة ١/٥٢١
- ٢٩ - قالت: الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقعد
كتاب سيبويه: ١/٢٧٢، شرح المفصل ٨/٥٤ و ٥٨، المقرب لابن عصفور ص ٢٠، العيني
٢/٢٥٤ التصريح بمضمون التوضيح ١/٢٢٥، الهمع ١/٦٥، الدرر اللوامع ١/٤٤،
١٢١، شرح الاشموني ١/٢٨٤، الديوان: ٢٤

- ٣٠ - الا لثلك او من انت سابقه
مجالس العلماء/ ٢٦٠ الديوان/ ٢١
- ٣١ - فحسبوه فالقوه كما حسبت
الديوان/ ٢٤، مغني اللبيب/ ٦٣، ٢٨٦، ٣٠٧، التصريح بمضمون التوضيح ١/ ٢٢٥.
- ٣٢ - فكملت مائة فيها حمايتها
التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٥
- ٣٣ - احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام شرع وارد الشمــــد
كتاب سيبويه ١/ ٨٥، امالي الشجرى ١/ ٢٨٦، التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٣
- ٣٤ - ها ان ذى عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها مشارك النكد (برواية البلد)
الديوان ٢٨، شرح المفصل ٨/ ١١٣، شرح شواهد الشافية/ ٨٠، الخزانة ٢/ ٤٧٨،
٤/ ٤٧٨ وبرواية النكد: الهمع ١/ ٧٠، و ٢٠٢ والدرر ٢/ ٨٦.
- ٣٥ - امست خلاء وامسى اهلها احتملوا
اختى عليها الذي اختى على لبد
الديوان ١٦، الخزانة ٢/ ٧٦، الهمع ١/ ١١٤، الدرر ١/ ٨٤ شرح الاشموني ١/ ٢٣٠
- ٣٦ - ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
ولا احاشي من الاقوام من احد
الجمال الزجاجي/ ٢٤٠، مجالس ثعلب/ ٥٠٤، شرح المفصل ٢/ ٨٥ و ٨/ ٤٨ و ٤٩
الانصاف ٢٧٨، الخزانة ٢/ ٤٤، المغني ١٢١، الهمع ١/ ٢٢٣٣، الدرر ١/ ١٩٨، شرح
الاشموني ٢/ ١٦٧. الديوان/ ٢٠
- ٣٧ - يوماً بأجود منه سيب نافله
ولا يحول عطاء اليوم دون غد
الديوان/ ٢٧، التصريح على التوضيح ٢/ ٥٥
- ٣٨ - وقفت فيها أصيلاً سائلها
عيت جواباً وما بالربع من احد
الديوان: ١٤، كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، معاني القرآن للقرءاء ١/ ٢٨٨، المقتضب ٤/ ٤١٤
الانصاف ١٧٠/ ٢٦٩/ ٦٣٧/ شرح المفصل ٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، ٩/ ١٤٣، ١٠/ ٤٥ و ٤٦
شواهد الشافية ٤٨٠، شواهد العيني ٤/ ٥٧٨، التصريح ٢/ ٢٦٧، الهمع ١/ ٢٢٣ و
١/ ٢٢٥ الدرر اللوامع ١/ ١٩١، شرح الاشموني ٤/ ٢٨.
- ٣٩ - ما قلت من شيء مما اتيت به
اذا فلا رفعت سوطي الى يدي
الديوان/ ٢٥ مجالس ثعلب ٣٦٦، المغني ٢٥ الخزانة ٣/ ٥٧١.
- ٤٠ - مهلاً فداء لك الاقوام كلهم
وما اثمر من مالي ومن ولد
الديوان/ ٢٦، شرح المفصل ٤/ ٧٠ و ٧٣، ٣/ ٧ و ٣١.

- ٤١ - شك الفريضة بالمدرى فانقذها طعن الميطر اذ يشفى من القصد الديوان ١٩ ، المنصف ٨٠ / ٣
- ٤٢ - انبثت ان ابا قابوس اوعدي ولا قرار على زار من الاسد المنتصف ١ / ١٢٨ ، اسرار البلاغة ٣٨٠ ، شواهد العيني ٥٥٣ ، الديوان ١٦ .
- ٤٣ - قالت له النفس : انى لا ارى طمعاً وان مولاك لم يسلم ولم يصد الديوان ٢٠ ، الخصائص ٤٧٦ / ٢ ، ٢٥ / ٣ .
- ٤٤ - مقذوفة بدخيس النحض بازها له صريف صريف القعو بالمسد كتاب سيبويه ١ / ١٧٨ الهمع ١ / ١٩٣ ، الدرر ١ / ٦٦ ، الاشموني ١ / ٢٢٨ الديوان ١٦
- ٤٥ - ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضممد الديوان ٢١ ، المصون ١١٧
- ٤٦ - لا تقذفني بركن لا كفاء له وان تأثفك الاعداء بالرفد المنتصف : ١ / ١٩٣ و ٢ / ١٨٥ ، الديوان ٢٦
- ٤٧ - افد الترحل غير ان ركبنا لما نزل برحالنا وكان قد الديوان ٨٩ ، الخصائص ٢ / ٣٦١ ، ٣ / ١٣١ ، شرح المفصل ٨ / ٥ و ١١٠ و ١٤٨ ٩ / ١٨ و ٥٢ ، الخزانة ٣ / ٢٣٢ و ٧٢٦ ، ٤ / ٣٦٢ ، ٥٠٥ ، المغني ٣٤٢ / ، العيني ١ / ٨٠ ، ٢ / ٣١٤ ، التصريح - ٢٦٪ ، الهمع ١ / ١٤٣ الدرر ١ / ١٢١ ، شرح الاشموني ١ / ٣١ .
- ٤٨ - تجلوا بقادمتي حماسة ايكه ردا اسف لثاته بالاثمد الديوان ٩٤ ، المصون ٨٦ .
- ٤٩ - أم آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مـزود الديوان ٨٩ ، الخصائص ١ / ٢٤٠
- ٥٠ - سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد الديوان ٩٣ ، شواهد العيني ٣ / ٢٠١ ، شرح الاشموني ٢ / ١٩١
- ٥١ - صفراء كالسراء اكمل خلقها كالغصن في غلوائه المتأود الديوان ٩١ ، شرح المفصل ٥ / ١١١

قافية حرف الراء

- ٥٢ - وحلت يسوتي في يفاع ممنع تحال به راعي الحمولة طائرا
الديوان ٦٩، كتاب سيبويه ١/١٨٥، شرح المفصل ٢/٥٤.
- ٥٣ - خذاراً على الاتئال مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا
الديوان ٧٠، كتاب سيبويه ١/١٨٥.
- ٥٤ - فلما رأى ثمر الله ماله وائل موجوداً وسد مفاقره
الديوان ١٥٥، الخزانة ٣/٥٥٦.
- ٥٥ - هم طردوا عنها بلياً فاصبحت بلي بواد ممن تهامة غائر
الديوان ١٠٠، حاشية الدمنهوري على الكافي ١٠٨.
- ٥٦ - وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور
الديوان ١٠٠، حاشية الدمنهوري ١٠٨.
- ٥٧ - لا اعرفن ربربا حوراً مدامعها كأن ابكارها نعا ج دوار
الديوان ٧٥، كتاب سيبويه ٢/١٥٠، المحتسب ٢/٨٦، المغني ٢٤٦.
- ٥٨ - ينظرون تزا اليبى من جاء عن عرض بأوجه منكرات الرق احرار
الديوان ٧٦، المغني ٢٤٦، ٤/٤٤١، التصريح ٢/٢٤٥، شرح الاشموني ٤/٣.
- ٥٩ - اذا تغنى الحمام الورق ذكرني ولو تعزيت عنها ام عمار
الديوان ٢٠٢، الخصائص ٢/٤٢٥، ٤٢٨، جمهرة اشعار العرب ٥٣.
- ٦٠ - او اضع البيت في سوداء مظلمة تقييد العير لا يسرى بها السبارى
الديوان ٧٦، حاشية الدمنهوري ١٠٣.
- ٦١ - انا اقتسمنا خطيننا بيتنا فحملت برة واجتمعت فجار
الديوان ٥٥، الكتاب لسيبويه ٢/٣٨، مجالس ثعلب ٤٦٤، الجمل للزجاجي ٢٣٤،
الخصائص ٢/٢٩٨، ٣/٢٦١ و ٢٦٥، امالي الشجري ٢/١١٣، شرح المفصل ١/٣٨،
٤/٥٣، الخزانة ٣/٦٥، العيني ١/٤٠٥، الهمع ١/٢٩، الدرر ١/٩، الاشموني ١/١٣٧.
- ٦٢ - فلتأتينك قصائد وليدفعن جيشا اليك قوادم الاكوار
الديوان ٥٥، سيبويه ٢/١٥٠، المقتضب ١/١٤٣ و ٣/٣٥٤، الخصائص ٢/٢٤٧، المنصف
٢/٧٩، الانصاف ٤٩٠.

قافية حرف العين

- ٦٣ - عفا ذو حسى من فرتني فالقوارع مجنبا اريك فالتلاع الدوافع
الديوان / ٣٠ ، المقرب لابن عصفور / ٤٩
- ٦٤ - توهمت ايات لها فعرفتتها لستة اعوام وذا العام السابع
الديوان / ٣٠ ، كتاب سيويه / ١ ، ٢٦٠ ، المقتضب / ٤ ، ٣٢٢ ، المقرب ٥٣ العيني
٤٨٢ / ٤ ، الاشموني / ٢ ، ٢٧٦
- ٦٥ - على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلست : الما اصصح والشيب وازع
الديوان / ٣٢ ، الكتاب / ١ ، ٣٦٩ ، المصنف / ١ ، ٥٨ ، امالي الشجرى / ١ ، ٤٦ و ١٣٢ / ٢ ، ١٦٤
شرح المفصل / ٣ ، ١٦ ، ٩١ / ٤٨١ ، ١٤٦ / ٨ ، الانصاف ٢٩٢ ، المقرب ٦٣ الخزانة / ٣ ، ١٥١ ،
شدور الذهب ٧٨ ، المغني ٥١٧ ، العيني ٢ / ٤٠٦ ، ٣٥٧ / ٤ ، التصريح ٤٢ / ٢ ، الجمع
٢١٨ / ١ ، الدرر / ١ ، ١٨٧ الاشموني / ٢ ، ٢٥٦ ، ٢٢٦ / ٣ ، ٨ / ٤ .
- ٦٦ - لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقست بطلا علي الاقارع
الديوان / ٣٤ ، الكتاب / ١ ، ٢٥٢ ، المغني ٣٩٠ .
- ٦٧ - اقارع عوض ولا احاول غيرها وجوه قروود تبتغي من تجادع
الديوان / ٣٥ ، الكتاب / ١ ، ٢٥٢ ، امالي الشجرى ٣٤٤ الخزانة / ١ ، ٤٢٦ .
- ٦٨ - فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
الديوان / ٣٣ ، الكتاب / ١ ، ٢٦١ ، المصون ٦٩ ، المغني ٣٠٥ ، العيني ٤ / ٦٣ الجمع ١١٧ / ٢ ،
الدرر / ٢ ، ١٤٨ ، الاشموني / ٣ ، ٦٠
- ٦٩ - اتاني - ابيت اللعن - انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع
الديوان : ٣٤ ، المغني ٥١٨
- ٧٠ - مقالة ان فد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع
الديوان / ٣٤ ، المغني ٥١٨ .
- ٧١ - فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلعت ان المتأى عنك واسمع
الديوان / ٣٨ ، المصون ٥٨ ، اسرار البلاغة ٣٤ ، ١٦٠ ، ٢٨٣ ، معاهد التنصيص / ١ ، ١١ .

- ٧٢ - رماد ككحل العين لا يا اينه ونؤى كجذم الحوض ائلم خاشع
الديوان / ٣٠، المقرب ٥٣ .
- ٧٣ - كأن مجر الرامسات ذيولها عليه حصير نمقته الصوانع
الديوان ٣١، شرح المفصل ٦/ ١١٠، ١١١، شرح شواهد الشافية ١٠٦ .

قافية حرف اللام

- ٧٤ - وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل
الديوان / ١١٥، ٢٠٣/٣، شرح الاشموني ١٩/٢
- ٧٥ - فما كان بين الخير لوجاء سالما ابو حجر الاليال قلائل
الديوان ١٢٠، العيني ٤/ ١٦٧، التصريح ٢/ ١٥٣، الاشموني ٣/ ١١٦ .
- ٧٦ - وكانت لهم ربيعة يحذرونها اذا خضخضت ماء السماء القبائل
الديوان / ١١٨، المقرب ٥، لسان العرب (مادة حضض).
- ٧٧ - سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمي قطر ووابل
الديوان ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢
- ٧٨ - ونبت حوذانا وعوفا منورا ساتبعه من خير ما قال قائل
الديوان / ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢، المقتضب ٢/ ٢١ .
- ٧٩ - علين بكديون وابطن كرة فهن وضاء صافيات الغلائل
الديوان / ١٤٧، امالي الشجرى ١/ ١٥٧، شرح المفصل ٥/ ٢٢، الخزائن ١/ ٥١٢، اللسان
مادة كرر، كذب، اضا
- ٨٠ - نصحت بني عوف فلم يتقبلوا وصاتي ما ولم تنجح لديهم وسائلي
الديوان ١٤٣، امالي الشجرى ٣٦٢ .
- ٨١ - وقد خفت حتى ما تزيد فخاقتي على وعلى في ذى المطارة عاقل
الديوان ١٤٤، مجالس ثعلب ٦١٨، المقتضب ٣/ ٢٣١، الاضداد لابن الانبارى ٣٢٨ امالي
الشجرى ١/ ٥٢، ٣٢٤، الانصاف ٣٧٢ .

قافية حرف الميم

- ٨٢ - باتت ثلاث ليال ثم واحده بذي المجاز تراعي منزلاً ريباً
الديوان ٦٤، المنصف ١/١٩
- ٨٣ - احدى بلي وما هام الفؤاد بها الا السفاه والا ذكـرة حلماً
الديوان ٦١، الهمع ٢/١٥٠، الدرر ٢/٥٠٥.
- ٨٤ - حذبت علي بطون ضنة كلها ان ظالماً فيهم وان مظلوماً
الديوان ١٠٣، الكتاب ١/١٣٢، همع الهوامع ١/١٢١، الدرر ١/٩٠ الاشموني ١/٢٤٢.
- ٨٥ - فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
الديوان (١٠٥)، امالي الشجرى ١/٢١، الاشموني ٤/٢٤
- ٨٦ - ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
الديوان ١٠٦، الكتاب ١/١٠٠، الاشموني ٣٠/١١ و ١٤، المقتضب ٢/١٧٩، امالي
الشجرى ٢/١٤٣، الانصاف ١٣٤، شرح المفصل ٣/٥٧٩ و ٤/٥٣٤ و ٦/٨٣ و ٨٥،
الخزانة ٤/٩٥، حاشية يس ٢/٨٠.
- ٨٧ - لا يرمون اذا ما الافق جلله برد الشتاء من الاحمال كالادم
الديوان ١٠١، الهمع ٢/٣١، ٢/٢٩.
- ٨٨ - قالت بنو عامر خالوا بني اسد با بؤس للجهل ضراراً لاقوام
الديوان ٨٢، الكتاب ١/٣٤٦، المقتضب ٤/٢٥٣، المحتسب ١/٢٥١، جمل الزجاجي
١٨٧، الخصائص ٣/١٠٦، امالي الشجرى ٢/٨٠، ٨٣، الانصاف ٣٣٠، شرح المفصل
٦٨/٣ و ١٠٤/٥ الخزانة ١/٢٨٥ و ٢/١١٩، الهمع ١/١٧٣، الدرر ١/١٤٨.
- ٨٩ - فصالحونا جميعاً ان بدا لكم ولا تقولوا لنا امثالها عام
الديوان ٨٢، الكتاب ١/٣٣٥.
- ٩٠ - او تزجروا مكفهر لا كفء له كالليل يخلط اصراماً باصرام
الديوان ٨٣، الخصائص ٢/٧٤، لسان العرب مادة صرم.
- ٩١ - اتاركه تدللها قطام وضنا بالتحية والسلام
الديوان ١٣٠، شرح المفصل ٤/٦٤.

قافية حرف النون

- ٩٢ - الكني يا عين اليك قولاً ساهديه اليك عني
الديوان ١٢٦، المنصف ١٠٣/٢
- ٩٣ - كأنك من جمال بني أقيش يققع خلف رجليه بشن
الديوان ١٢٦، سيبويه ٣٧٥/١، المقتضب ١٣٨/٢ شرح المفصل ١/١ ٦١/٣ ٥٩ - ٦٠،
الخرانة ٣١٢/٢، العيني ٦٧ - الأشموني ٧١/٣.
- ٩٤ - اذا حاولت في اسد فجوراً فاني لست منك ولست مني
الكتاب ٢/٢٩٠، الديوان ١٢٨.
- ٩٥ - شهدت لهم مواطن صادقات اتيتهم بـود الصدر مني
الديوان ١٢٧، نوادر ابي زيد الانصاري/١٠، العمدة ١/١١٣، امالي الشجري ٢/١٦٥،
حاشية الدمنهوري/١٠٥.
- ٩٦ - اتخذل ناصري وتعز عساً ايربوع بن غيط للمعن
الديوان ١٢٦، شرح المفصل ٦١/٣
- ٩٧ - وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ، اني.
الديوان ١٢٧، الكتاب ٢/٢٩٠، نوادر ابي زيد ٢٠٩، العمدة ١/١١٣، امالي الشجري
٢/١٦٥، المقرب ٧٨، حاشية الدمنهوري ١٠٥.

فهرس المصادر والمراجع

رفع
عبد الرحمن (الرحمن) الفخري
السلمى (الشيخ) الزركلي

- الاصول في النحو - ابن السراج - تحقيق عبد الحسين الفتلي - مطبعة النعمان/ النجف .
- الاعلام - خير الدين الزركلي .
- امالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة . ١٣٨٢ هـ .
- الامالي الشجرية - ابن الشجرى ، دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- املاء ما من به الرحمن - العكبري - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٩ م .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - ابن الانباري - تحقيق محمد محي الدين - مطبعة السعادة - مصر ١٩٦١ م .
- اوضح المسالك على الفية ابن مالك - ابن هشام الانصاري - تحقيق محمد محي الدين - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٦٧ .
- البغداديات - ابو علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين السنكاوى - مطبعة العاني - بغداد .
- التبصرة والتذكرة - الصيمرى - تحقيق فتحي احمد مصطفى - دار الفكر دمشق - ١٩٨٤
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي - ١٩٦٨ .
- شرح - الزجاجي - تحقيق ، صاحب أبو جناح ، مؤسسة الكتاب - بغداد ١٩٨٠ .
- جمهرة اشعار العرب - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت (د . ت)
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . البغدادي - المطبعة الاميرية - بولاق ١٢٩٩ .
- الخصائص - ابو عثمان ابن جنى - تحقيق - محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر (د . ت)
- ديوان امرىء القيس - حسن السندوبي - المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٨٢ .
- ديوان جرير
- ديوان زهير - تحقيق فخر الدين قياوة - دار الافاق - بيروت ١٩٨٢
- ديوان الخطيئة
- ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن - دار الشروق - بيروت ١٩٧١
- ديوان النابغة - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف - مصر ١٩٧٧ .
- شرح ديوان ليبد بن أبي ربيعة - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٨٤ .

- الرد على النحاة - ابن مضاء القرطبي - تحقيق شوقي ضيف - القاهرة ١٩٤٧
- شرح الاشعار الستة - ابو بكر عاصم البطليوسي - تحقيق ناصيف عواد - وزارة الثقافة والاعلام - العراق ١٩٧٩ .
- شرح الاشموني على الفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين - دار الكتاب العربي - بيروت .
- شرح الرضي على الكافية - للاسترباذى - دار الكتب العلمية - بيروت (د.ت) .
- شرح شافية ابن الحاجب - للاسترباذى - تحقيق محمد نور الحسن - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥ .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ابن هشام الانصارى - تحقيق محمد محيى الدين - المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين ، دار الفكر، بيروت ١٩٧٤ .
- شرح المفصل - ابن يعيش ، ادارة الطباعة بالمطبعين - القاهرة - (د.ت) .
- شرح الايات المشككة - ابو علي الفارسي - تحقيق حسن هندراوي ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٧ .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٩ .
- شعراء النصرانية - لويس شيخو - مطبعة الاباء اليسوعيين - بيروت ١٩٨٠ .
- صحيح البخاري - مطبعة البابي الحلبي واولاده - القاهرة - ١٩٥٨ .
- ضرائر الشعر ، ابن عصفور الاشيلي .
- الكامل في اللغة والادب - ابو العباس المبرد ، تحقيق محمد الدالي - مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ م
- الكتاب - سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- كتاب الامثال - ابن سلام ، تحقيق عبدالمجيد قطامش ، دار المأمون ، دمشق - ١٩٨٠ م .
- لسان العرب - ابن منظور - طبعة صادر - بيروت .
- مجمع الامثال - الميداني ، تحقيق محمد محيى الدين ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٩٦٩ .
- مشكل اعراب القرآن الكريم تحقيق ياسين ال مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٨٤ .

- همع الموامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق عبد العال سالم وعبد السلام هارون - دار البحوث العلمية - بيروت (د. ت).
- وفيات الاعيان - ابن خلكان - تحقيق احسان عباس، دار صادر - بيروت ١٩٧١.
- معاني القرآن - ابو بكر الفراء - تحقيق عبد الفتاح شلبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢.
- معاني القرآن - الاخفش - تحقيق فائز فارس - الكويت ١٩٨٠.
- معجم شواهد العربية - عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي ١٩٧٢.
- معني اللبيب عن كتب الاعاريب - ابن هشام الانصاري - تحقيق محمد محيى الدين، مطبعة المدني- القاهرة - (د. ت).
- المقتضب - أبو العباس المبرد. تحقيق عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة - ١٩٣٨ هـ.
- معاني الشعر الكبير - ابن قتيبة، طبعة حيدر اباد.
- مجالس ثعلب - ابو العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩.
- المسائل العضديات - ابو علي الفارسي، تحقيق شيخ راشد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٦.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات الشاذة - ابن جني - تحقيق علي النجدي وآخر. القاهرة ١٩٦٩.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مقدمة التحقيق
الديوان
فهرس الآيات
فهرس الأحاديث
فهرس الأعلام
فهرس لغات العرب
فهرس الامثال
فهرس الشواهد الشعرية
فهرس القضايا النحوية والمصرفية
فهرس قصائد الديوان
ملحق شواهد النابغة في كتب اللغة والنحو
فهرس المصادر والمراجع
فهرس المحتويات

أ-هـ
٨٧-١
٩١-٨٨
٩١-٩١
٩٢-٩٢
٩٣-٩٣
٩٣-٩٣
٩٥-٩٤
١٠٢-٩٦
١٠٣-١٠٣
١١٢-١٠٤
١١٥-١١٣
١١٦-١١٦